الصيغ الصرفية فى العربية

فى

ضوء علم اللغة المعاصر

الدكتور / رمضان عبد الله

كليـــة الآداب بطبــــرق

جامعـة عمـر المختـــار



الصيغ الصرفية في العربية
في
ضوء علم اللغة المعاصر

الدكتور / رمضان عبد الله

كليـــة الآداب بطبـــرق

جامعـة عمـر المختــار

2006

مكتبة بستان المعرفة
طباعة ونشر وتوزيع الكتب
☎ : ٠٤٥/٢٢٢٤٢٢٨
٠١٢١١١٥١٢٣٧

اسم الكتاب	الصيغ الصرفية فى العربية فى ضوء علم اللغة المعاصر
اسم المؤلف	د/ رمضان عبدالله رمضان
رقم الإيداع	١٦٢٤٧ /٢٠٠٥
الترقيم الدولى	I.S.B.N 977-393-038 - 6
الطبعة	الأولى
الناشر	مكتبة بستان المعرفة
	كفر الدوار ــ الحدائق ــ ٦٧ ش الحدائق بجوار نقابة التطبيقيين ☎: ٠٤٥/٢٢٢٤٢٢٨ الإسكندرية ٠١٢٣٥٣٤٨١٤&٠١٢١١٥١٢٢٧

المقدمة

حمداً لله رب العالمين ، الذى خلق الإنسان ، وعلمه البيان ، والذى اقتضت مشيئتة سبحانه اختلاف الالسنة والالوان. وصلاة وسلامة على خير الانبياء والمرسلين سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم - أفصح الناطقين بالضاد. وبعد...

فإن اللغة العربية تتميز بخاصيتين ، أما الأولى فهى أن العربية ذات طبيعة اشتقاقية ، بمعنى أنك تستطيع أن تشتق من الجذر الواحد أو المادة الواحدة صيغاً متنوعة تشترك جميعا فى أصل المعني ، وترتبط معا برابط معنوى ، ويبقى لكل صيغة منها معنى زائد عن المعنى الاصلى ، ولذا فقد تدل زيادة المبنى على زيادة المعنى.

وفى مقابل العربية نجد لغات ذات طبيعة إلصاقية- كالإنجليزية مثلاً- بيد أن العربية فيها بعض صور الإلصاق للجذر الأصلى متمثلة فى السوابق كأحرف المضارعة فى أول الفعل ، وبها بعض صور للواحق متمثلة فى علاقات التأنيث ، والتثنية والجمع ، والنسب . كما أن بها التغير فى داخل الكلمات كما فى التصغير وغيره .

أما الخاصية الثانية التى تمتاز بها العربية فهى أن كلماتها جاءت على صيغ موزونة منضبطة فى أغلبها ، بحيث يمكن أن يندرج تحت الصيغة الواحدة كلمات كثيرة . ولقد كان نحاة العربية القدماء على ذكاء فطرى عندما استخدموا مقياس الميزان الصرفى فى الوقوف على

أوزان الكلمات المختلفة ، وأبنيتها المتنوعة ، وصيغها المتعددة ، وهو مقياس من أحسن المقاييس في ضبط صيغ اللغات .

ومع أن نحاة العربية أجتهدوا في وضع معايير ومقاييس ، لمعرفة صيغ الكلمة العربية ، بحيث لا يستطيع منصف بحال من الأحوال – أن ينكر رائع جهدهم ، ولا عظيم عملهم، فالقدماء قد فهموا الصرف على أنه دراسة لبنية الكلمة ، ولذا جعلوه مع النحو علما واحدا باعتباره علما واحدا فقد أشار ابن جني إلى ضرورة دراسة الصرف قبل النحو، ورأيه هو الأصوب ذلك لأنه لا يمكن الوقوف على التحليل الإعرابيّ إلا بعد معرفة صيغ الكلمات، وأجناسها.

ومع ذلك ينبغي ألاننظر إلى عمل النحاة نظرة تقديس ، فعملهم في نهاية الأمر – عمل بشري ، والعمل البشري بطبيعته – يتسرب إليه شئ من الخلل والعجز في أحيان كثيرة . ومن هنا لم يسلموا من النقد قديما وحديثا . وهذا ابن مضاء الأندلسي ينكر عليهم التمارين غير العملية التي تنتج صيغا لم ترد عن العرب ، ولسنا في حاجة الى استعمالها ، وينتهي الى القول " إن الناس عاجزون عن حفظ اللغه الصحيحة ، فكيف بهذا المظنون المستغنى عنه "[1] .

فالقدماء في ذلك قد ابتعدوا عن واقع اللغه بغير داع ، فلم ينشغلوا بالمستعمل منها فقط بل انشغلوا بغير المستعمل ، ومن هنا ينتقد أحد المحدثين منهج البحث عن القدماء بقوله :

---

(1) ابن مضاء ، الرد على النحاة ، ص ٤٤ تحقيق د. شوقي ضيف ، ط ٣ ، دار المعارف

" أما الصرف ، فالأسلوب الغالب في دراسته هو اسلوب الأفتراض والتأويل ويظهر هذا بوجه خاص في أبواب الإعلال والأبدال ...... ويرجع الالتجاء لهذا الأسلوب الى ولع علماء العربية بربط الصيغ المتفقه في شيء المختلفة في شيء أخر بأصل صرفي واحد وإرجاعه اليه ثم محاولة تفسير أوجه الخلاف بطريق التأويل أو أفتراض الصور والنماذج ..... هذا بالإضافة الى بعض الأفكار الفلسفية والمنطقية التى تثبت من آن لآخر في أعمالهم الصرفية " . وينتهي الى القول :" الصرف العربى كان من أقل العلوم العربية حظاً من الإجادة وحسن النظر ، فقليله مستساغ مقبول ، وكثيرة يحتاج الى معاودة البحث والدرس ويتطلب مراجعة الرأى فيه .."[٢] وهذه الدراسة هي محاولة لتفاوى مثل هذه الأساليب من الأفتراض والتأويل ، بما يجره من تعقيدات تبعدنا عن الواقع اللغوى الاستعمال الشائع في العربية ، ولذا فإن المنهج الوصفي هو الأنسب في رصد هذا الواقع اللغوى المستعمل فعلاً ، لرصد الصيغ الصرفية المستعملة في العربية ، وذلك في ضوء علم اللغة المعاصر .

والله أسأل أن يرزقنا السداد والإخلاص .

د / رمضان عبد الله

---

[٢] د. كمال بشر ، دراسات في علم اللغة ، ص ١٢ ، دار المعارف ١٩٧٣

الفصل الاول (التمهيدى)

اولاً : الصرف وصلته بمستويات البحث اللغوى

* **مفهوم الصرف لغة وأصطلاحا :**

الصرف فى اللغه يعنى :(التغيير) ومنه (تصريف الرياح) أى تغيير اتجاهاتها بقدرته سبحانه . ولا يبتعد معناه الاصطلاحى كثيرا عن هذا المعنى ، فالصرف أو (التصريف) : علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة ، وصحة واعتلال ، وشبه ذلك . ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال . فالحروف وشبهها لا تعلق لعلم التصريف بها "(١)

والصرف بالمعنى العملي : تحويل الاصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة ، لا تحصل إلا بها ، كاسمى الفاعل والمفعول ، واسم التفضيل والتثنية والجمع الى غير ذلك . ، وبالمعنى العلمى : علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التى ليست بإعراب ولابناء "

وعلى كل فالصرف هو علم دراسة أبنية الكلمة وما يقرأ عليها من تغيير . والأبنية جمع بناء، وهى هيئة الكلمة الملحوظة من حركة وسكون وعدد حروف وترتيب . أما الكلمة فهى لفظ مفرد دال على معنى . والقدماء "يرونه فقط فى الكلمة المتصرفة سواء أكانت أسما متمكنا أو فعلاً متصرفا . أما المحدثون فيرون أن كل دراسة تتصل

---

(١) شرح ابن عقيل ٤/١٩١ تحقيق محمد محيى الدين ، دار التراث القاهرة

بالكلمة أو أحد أجزائها وتؤدى الى خدمة العبارة أو الجملة أو بعبارة بعضهم فؤدى الى اختلاف المعانى النحوية كل دراسة من هذ القبيل هى صرف " وعلى ذلك فلا يمكن استبعاد أى صيغة لغوية ، فالأسماء غير المتمكنه بل إن بعض حروف الجر مثل (على وإلى) يتغير ألفهُ الى ياء عندما يلحقه ضمير وصل فى نحو (عليك وإليك) بل تتغير وظيفتها إلى معنى اسم الفعل . فالصرف عند المحدثين " يبحث فى الوحدات الصرفية Morphemes وأهم أمثلتها الكلمات وأجزاءها ذات المعانى الصرفية كالسوابق واللواحق .. لا يعرض الصرف كذلك للصيغ اللغو فيه ويصنعها الى أجناس وأنواع بحسب وظائفهاكأن يقسمها الى أجناس الفعل ، والاسم ، والأداة ، أو ينظر إليها من حيث التذكير والتأنيث ، ومن حيث الإفراد والتثنية والجمع ، الى غير ذلك من كل ما يتصل بالصيغ المفرده "[1]

فالصرف يعنى بالصيغ كما يعنى بالتغييرات فيها سواء كانت عن طريق السوابق أو اللواحق أو التغييرات الداخلية فيها التى تؤدى الى تغير المعنى الاساسى للكلمة ويعرف الوحدة الصرفية بأنه أصغر وحدة ذات معنى ، ومنه المورفيم الحر المتصل أو المقيد [2] فالكلمات إذن – تتفاوت فى استقلاليتها ، فمنها كلمات مستقلة ، ومنها الاعتمادية لابدّ من اتصالها بغيرها فهى كجزء من الكلمة كملاقات التثنية والجمع والتأنيث والنسب .

---

[1] د. كمال بشر دراسات فى علم اللغة ، ص ١٢ دار المعارف ١٩٧٣

[2] ماريوباى – أسس علم اللغة ص ٤٤ . ترجمة د. أحمد مختار عمر – منشورات جامعة طرابلس ١٩٧٣

صلة الصرف بمستويات البحث اللغوى :

لا يمكن من الناحية العملية فصل الصرف عن علوم اللغة الأخرى ، فالمنهج التكاملى للغه يجعلنا نربط بين هذه العلوم ؛ فالصرف التقليدى يشمل أنماط من الصيغ هى فى الواقع أقرب الى علم الأصوات منها الى الصرف كما فى صيغة (افتعل) وتصاريفها إذا كانت فاؤها احد حروف الإطباق دالا أو ذالا أو زايا .كما أنه لابد من الاستفادة من نتائج علم الأصوات ، فمثلاً التركيب المقطعى (ص+ ح ح +ص) لا يستعمل إلا فى الوقف ولذا حذفت الا لف فى نحو (قل) أو كان (ص) الأخيرة متماثلين مدغمين كما فى (ضالين) . فكثير من مسائل الصرف لا يمكن فهمه دون دراسة للأصوات وبخاصة فى موضوع الإعلال والإبدال كما أن الصرف باعتباره يدرس الكلمة على أوثق الصلات بالنحو الذى يدرس النحو والصرف تحت قسم واحد grammar على أن يشمل الصرف Morpholgy والنظم syntax إذ لا يمكن معرفة الوظيفة النحوية إلا بمعرفة البنية الصرفية . لذا فقد كان ابن جنى محقا فى قوله :

" التصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابته ، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقله ، ألاترى انك إذا قلت : قام بكر ، ورأيت بكرا ، ومررت ببكر ،فانك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل ولم تعرض لباقى الكلمة وإذا كان ذلك كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف ، لأن معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقله"[1]

---

[1] ابن جني ، المنصف في شرح التصريف للمازني ، ص ٤ تحقيق إبراهيم مصطفى د. عبد الله أمين القاهرة ١٩٥٤

فالصرف مقدمة لدراسة النحو ، فهووسيلة لدراسة التركيب ، لذا لا يصح تأخيرة الى نهاية المؤلفات النحوية التقليدية ، فالمعانى النحوية تتوقف بشكل أساسى على القيم الصرفية. ومن صميم البحث الصرفى دراسة المغايرة فى الصيغ فالفعل المبنى للمعلوم غيره إذا بني للمجهول والاسم قبل النسب غيره بعد النسب ، والاسم قبل التصغير غيره بعد التصغير وهذا كله يأتي لغرض معنوية أو للحصول على قيم صرفية تفيد في خدمة الجملة . فالأصول الثابته تمثل قرينة من قرائن النحو تسمى قرينة البنية ، وللموقع النحوي مطالب خاصة ، فمن أبواب النحو ما يتطلب أسما يعبر عنه كالفاعل والمفعول ، ومنه ما يعبر عنه الوصف كالنعت والحال .. ثم إن من أبواب النحو ما يتطلب الأشتقاق كالحال ، وما يتطلب الجمود كالتمييز ، ومنه ما يتطلب علاقة أشتقاقية مع عنصر آخر فى الجملة ، فالمفعول المطلق مصدر من مادة الفعل ، والمفعول لأجله مصدر من غير مادة الفعل قبله . ثم إن منه ما يرتبط بفكرة الاصلى والزائد ، كارتباط التعدية بالهمزة والتضعيف ، وارتباط اللزوم بزيادة التاء فى وزن (تفعلل) . ومنه ما يتوقف حكمه ومعناه على الصيغة كالفرق بين اسم الفاعل والصفه المشتبهة وصيغة المبالغة والتفضيل . كما أن هناك معان صرفية لا يمكن استخراجها من السياق اللغوى ولا إدراك الفروق بينها إلا مع تقسيم الكلمة . ولولا الفصل بين أقسام الكلمة لكانت اللغه فريسة اللبس من جهة أن الاقسام قد ينقل بعضها الى استعمال بعض[1] .

---

(١) د. فاضل الساقى ، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة ص ١٧، ٦١ مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٧٧

ثانياً: أقسام الكلمة

اشتهر عند النحاة القدماء في الأغلب التقسيم الثلاثي للكلمة إلى: اسم وفعل وحرف ، فالأسم : الكلمة الدالة على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزاء منه . والفعل : الكلمة الداله على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزاء منه. والحرف : هو اللفظ الدال على معنى غير مستقل بالفهم أو هو مادل على معنى في غيره[١] .

وجرت عادة القدماء بعد ذكر هذه الاقسام أن يبينوا علامات الاسم ، والفعل ،فالاسم يختص بقبول حرف الجر و ال وبلحوق التنوين له ، وبالإضافة ، وبالإسناد إليه وبالنداء . والفعل يختص بقبول قد ، والسين ، وسوف ، والنواصب والجوازم ، وبلحوق تاء الفاعل ، وتاء التأنيث الساكنه ، ونوني التوكيد وياء المخاطبة . هذا لا يعني أن كل اسم أو فعل يقبل كل هذه العلامات وإنما يقبل بعضا منها ، في أحيان ، وقد لا يقبل بعضها في أحيان أخرى. ومع أن هذا التقسيم الثلاثي هو الاشهر بينهم ، إلا أن بعضهم لاحظ أن من كلمات اللغه ما لايمكن أن يندرج تحت نوع محدد من هذه الأنواع الثلاثة ، فقد أضاف الفراد قسما رابعاً لها ، وهو (الخوالف) ليندرج تحتها أسماء الأفعال وقد تابعهُ في ذلك ابن صابر الأندلسي[٢] .

---

[١] الكتاب لسيبويه ، ١٢/١ تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل بيروت. وكذلك ابن يعيش ، ١٢/١ ، المنيرية القاهرة.

[٢] د. تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، ص ٨٨ الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٣ وكذلك : حاشية الصبان ٢٣/١

ويظهر جليا اضطراب النحاة القدماء في تقسيم الكلمة ، فقد احتاروا في (اسم الفعل) فاعتبر اسما لأنه به علامة الاسم (التنوين) وأنها لاتقبل علامات الفعل ، ومنهم (الكوفيون) الذين عدوا اسم الفعل فعلاً لدلالته على الحدث والزمن ولرفعها الفاعل ونصبها المفعول ، وتأديتها معاني الفعل ، ومنهم من قال إنه فعل استعمل استعمال الاسم ومنهم من قال إنها منزلة بين الأسماء والافعال ، ومنهم من جعلها قسما رابعاً ومنهم من أعتبرها اسمية إذا استعملت ظرفا أو مصدرا.

وقسماً منها أصوات (أف - أوه)- وقسم ثالث أسماء أفعال (صه)[١]

وقد اختلفوا أيضا في التقسيم الثلاثي، فمنهم من أهتم بالأسس الشكلية ومنهم من اهتم بالأسس الوظيفة.كاختلافهم في تحديد الأسمْ وعلاماته، فلم يعرف سيبويه الأسم بل اكتفى بالتمثيل له معتمدا على أساس شكلها[٢] ومنهم من ذكر المعنى الوظيفي فكان الاسم عنده (هو المحدث عنه)[٣] واعترض عليه بأن (كيف) رغم اسميتها لا يحدث عنها . والمبرد قسمها شكليا وإن أشار الى المعنى الوظيفي[٤] . وأحس الفراء بالشبه بين اسم الإشارة والموصول ،.الإشارة الموصول فأجاز أن تكون الإشارة موصولاً، فيقولون : ومن ذا يقول ذاك ، في معنى من الذي[٥]. ونقل عن الكسائي قوله : الاسم ما وصف [٦] مستندا على أساس وظيفي هو الوصفية ، واعترض بوجود كلمات لا يجوز وصفها (كيف وأين) . وذكر ابن السراج ان الاسم ماجاز لاخبار عنه [٧] والزجاجي

---

(١) الشرح الأشموني ، ٣/١٩٥

(٢) كتاب سيبويه ١/ ١٢

(٣) ابن فارس ، الصاحبي ، ص ٨٢

(٤) المبرد ، المقتضب ، ١/٣

(٥) الفراء ، معاني القرآن ، ٢/٢٠٢

(٦) الصاحبي ، ص ٤٩

(٧) ابن السراج ، الأصول ١/٢٠٦

حدده على اسس شكلية ووظيفية [٨] وذكر ابن يعيش انه لا يشترط تحقيق علامات الاسم جميعا في كل اسم[٩] فقد عد (أيـــن، وكيف ، ومتى)، من الأسماء مع أنها لا تقبل أكثر علامات الاسم[١٠]

* وكما أختلفوا في الاسم اختلفوا أيضا في تحديد الفعل وعلاماته وإن كان أختلافهم فيه أقل من سابقة ، فالفعل عند سيبوية ما أُخذ من لفظ أحداث الأسماء وقسمه الى (ماض ومضارع وأمر) فهو دال على حدث مقترن بزمن.

* وكذا أختلفوا في تحديد الحرف ولم يبينوا له علامات وإنما قالوا انه يخلو من علامات الإسم والفعل ، وإنما قالوا أنه كلمة دالة على معنى في غيرها وله دور وظيفي ، فلا يجوز الإخبار، عنها ولا أن تكون خبرا .

* تقسيم الكلمة عند المحدثين :

فقد اشار أحد المحدثين[١] الى أن النحاة اتبعوا في تقسيمهم ما جرى عليه فلاسفة اليونان والمناطقة ، وأنهم اضطربوا في تحديد مفهوم للأقسام الثلاثة ، وفي تعريفعها ، وبيان علامتها . وأنهم عمدوا الى التحوير في التعريف ، ووضعوا تفسيرًا للأقسام ينسجم مع فهمهم ، فمثلاً (قائل) اسم وفعل في أن واحد.

وعلى ذلك فقد قسم الكلمة الى: الاسم: وقسمه الى (أ) الاسم العام او الكلي كما يسميه المناطقة ويشترك في معناه أفراد كثيرة لوجود صفات مشتركة بينها مثل (شجرة - كتاب- إنسان- مدينة) والإستعمال قد

---

[٨] الزجاجي ، الجمل ص ١٧ ، ١٨
[٩] شرح المفصل ، ١/٩ ، ٢٣
[١٠] السيوطي ، الهمع ١/٧ ، والأشباه والنظائر ٣/٢
[١] د. إبراهيم أنيس من أسرار اللغة ١٩٢ ـ ١٩٥

يخصص هذه الأسماء بدخول (ال) عليها ، ولا يكاد ذلك يغير معناها أو وظيفتها أو صيغتها.

(ب) العلم ، ويسمى عند المناطقة بأنه اسم جزئي يدلّ على ذات شخصه ، وإطلاقه على عدد من الناس من قبيل المصادفة ، وقد يشيع الاسم ويصبح وصفا :(حاتم) بمعنى (كريم) و (نيرون) : طاغية وظالم . فإذا اشتهر صاحب هذا العلم شاعت صفاته بين أفراد البيئة اللغويه [١].

(ج) الصفة ، مثل (كبير وأحمر) وقد تصور الارتباط بين الأسماء (أسماء الذوات) مثل إنسان وحيوان ، وبين الصفات والنعوت ، فالصفة تنطبق على مجموعة أكثر مما قد ينطبق عليه أسم الذات ولكن (اسم) الذات أكثر تعقيدا من مفهوم النعت فالإنسان لا بد له من مجموعة من السمات كأن يكون من لحم ودم وحي ينطق يفكر ... أما كبير سمة واحدة هي الكبر تضاد الصغر [٢] وكذلك فإن الصفه ترتبط باسم الذات من ناحية المعنى والصيغة فلا يكاد ان يتميزان إلا باستعمال نحو الجنود المصريون على ميسرة الجيش ، و المصريون الجنود على ميسرة الجيش.فقد استعملت كلمة الجنود اسما ثم استعملت صفه ، ولم تتغير مع ذلك صيغتها او معناها . و تيسر الاستعمالات اللغوية التمييز بين الصفة والاسم ما نعرفه من وضع الصفة متاخرة على موصوفها . وكذلك تميل اللغة تمييز التذكير و التانيث في الصفات أكثر من تقبلها لذلك في أسماء الذوات نحو (رجل طيب- وامراة طيبة) .

---

(١) من أسرار اللغة ، ١٩٧ ، ٢٠٠ .
(٢) السابق ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ .

ومن أسماء الذوات ما هو مذكر وليس له مؤنث(كرسي ، بيت ، قلم) . ومنها مما هو مؤنث و ليس له مذكر (شمس ، دلو ، حرب) . وفي ضوء الظواهر اللغوية نرى أن الصفة أوثق إتصالاً بالاسم ، ولكنها تتميز عنه ببعض السمات الخاصة [٣].

(٢) الضمير ، وهو القسم الثاني للكلمة ، ومنه ما تركب من مقطع واحد أو أكثر و هي الفاظ على العموم - صغيرة البنية تستعيض بها اللغات من تكرار الاسماء الظاهرة ، وشروط وضوحه أن يسبق باسم ظاهر مألوف لدى كل من المتكلم و السامع . **فينقسم الضمير الى:**

(أ) الضمائر الشخصيه : ومنها ضمائر الغيبة وهي الفاظ مبهمة توقع في اللبس وتحتاج الى بيان ،ولا يمكن استعمالها بغير ما تشير اليه من أسماء ظاهرة، بل إن ضمائر المتكلم التي ظنها النحاة واضحة لاتحتاج الى بيان فإن استعمالات اللغة تبرهن على أنها لا تكاد تزيد وضوحاً عن غيرها ولا أدل على تلك من تخصيصها في (نحن العرب .... نحن المعلمين).

(ب) ألفاظ الإشارة : وهي من أنواع الضمير تذكر ليستعاض بها عن تكرار أسماء ظاهرة في كثير من الأحيان غير أنها توضع جنبا الى جنب مع ما تشير إليه من تلك الاسماء فمثلا (هذا الكتاب) كأننا قلنا (الكتاب الكتاب) ، ومع ذلك نرى اللغه قد أختصت ألفاظ الإشارة باستعمالات تخالف استعمالات الضمائر .

---

[٣] السابق ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

(جـ) **الموصولات** : وهو القسم الثالث للضمير ، والموصولات ألفاظ تربط بين الجمل ويستعاض بها عن تكرار الأسماء الظاهرة مثل (أشتريت البيت الذى رأيناه) وقارنه بقول العامه(اشتريت البيت ، البيت إياه) ، ورغم ذلك فإن للموصولات استقلالها في الاستعمال اللغوى .

(د) **العـــــدد** : وهو القسم الرابع للضمير، وألفاظ الأعداد مثل ثلاثة رجال يستعاض بها عن تكرار الأسماء الظاهرة(رجل ورجل ورجل)[١]

(٣) **الفعــــل** : وهو القسم الثالث للكلمة وركن أساسي في معظم لغات البشر ، أما وظيفتة فهي إفادة الاسناد ، والصفه تشاركه أحيانا في هذه الوظيفـة أمـا معناه فهو إفادة الحدث في زمن معين ، وربط الزمن بصيغة الفعل لا يكاد يبرره الاستعمال اللغوى .

(٤) **الأداة** : وهي القسم الرابع والاخير ، وضمّن فيها كل مابقى من الألفاظ اللغه ومنها ما يسمى بالحروف سواء كانت للجر أو النفى أو للأستفهام ، ومنها ما يسمى بالظروف الزمانية والمكانية (فوق –تحت-قبل-بعد ، وغير ذلك)[٢]

ولم يتطرق في التقسيم السابق لأسماء الافعال وكان وأخواتها ، في حين أدرج الظرف تحت (الأداة) .

ويرى باحث أخر [٣] أن الكلمة منها الاسم : هو مادل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان. والفعل: هو مادل على معنى في نفسه مقترن

---

(١) من أسرار اللغة ٢٠٤ ، ٢٠٧

(٢) السابق ، ٢٠٧

(٣) مهدي المخزومي ، في النحو العربي قواعد وتطبيق ، ص ٢١ ، ٢٢

بأحد الأزمنة والأداة : بما لا يدل على معنى إلا في أثناء الجملة. وذكر علامات شكلية لكل منها . والفعل عنده ثلاثة أقسام ، فمنه ما كان على وزن (فعل) ماضى ، والثانى ماكان (يفعل) مضارع ، والثالث على وزن (فاعل) ويسميه الكوفيون الفعل الدائم وقال إنه فعل حقيقة في معناه وفي استعماله .

أما القسم الرابع للكلمة فهو أبنية أخرى قصد بها الأمر وله بناءان ، بناء (افْعَلْ) وبناء (فَعَالِ) إلا أن الأول يصاغ من الثلاث في أغلب استعمالاته و عد (افعل) معربة بالجزم ، وتحدث عن الاسم وأحواله من بناء وإعراب وتعريف وتنكير وتذكير وتأنيث. وتثنيه وجمع ، باعتبار أن الثلاثة الاخيرة مما يختص به الاسم عن غيره من أقسام الكلمة ثم اعتبر الضمائر والإشارة والموصلات مجموعة واحده سماها (الإشارة اللغوية)، وأضاف اليها المستفهم به وعدها كناية تضمنت معنى الهمزة وكذلك كلمات الشرط وعدها كنايات تضمنت معنى (إن) . ولم يتطرق لصيغ المدح والذم والتعجب وأسماء والافعال وكان وأخواتها .

وثمة باحث ثالث [1]يشير إلى أن القدماء قسموا الكلمة عن أسس لم يذكرها لنا وإنما جابهونا بنتيجة هذا التقسيم . ويرى أن النظام الصرفي للغه العربية يمكن أن يوضع في صورة جدول بعده الرأس مباني التقسيم وهذه المباني هي (الاسم، والصفة ، والفعل ، والضمير ،

---

[1] د. تمام حسان ، مناهج البحث ، ١٩٦ ، اللغة العربية معناها ومبناها ص ٩٧ وبعدها

والخالفة ، الظرف ، والأداة . وأن البعد الأفقي له مباني التصريف وهي المتكلم (التكلم والمخاطب) والإضمار للإشارة ، والاضمار للغائب ، والإضمار للموصول ، والمفرد ، والمثنى ، والجمع . والمذكر أو المؤنث ، والمعرف والمنكر . ومعنى ذلك انه يرى ان أقسام الكلمة سبعة وهي مباني التقسيم ، ويرى ان التمييز بينها ينبغي ان يتم على أساس من الاعتبارين معا (المباني والمعاني) .

اما المباني فهي تشتمل على الأسس الاتية (١) الصورة الإعرابية (٢) الرتبة (٣) الصيغة (٤) الجدول (٥) الإلصاق (٦) التضام.

أما المعاني فتشتمل (١) التسمية (٢) الحدث (٣) الزمن (٤) التعليق (٥) المعنى الجملي . أما الأقسام عنده فهي :

(١) الاسم : ويشمل فمنه اقسام (أ) الاسم المعين وهو الذي يسمى طائفة من المسميات الواقعةفي نطاق التجربة كالأعلام والاجسام والأغراض المختلفة ومنه وما ألف عليه (اسم الجثة).

(ب) اسم الحدث ، ويصدق على المصدره واسم المصدره ، واسم المرة ، واسم الهنية ، وهي جميعا تدل على الحدث أو عددة أو نوعه ، فهذه الأربعة تدل على المصدرين.

(جـ) اسم الجنس ، وادخل تحته اسم الجنس الجمع (عرب وترك ، واسم الجمع (إبل ونساء).

(د) مجموعة من الأسماء تسمى (الميمات) وهي صيغ مشتقه ، مبدوءة بالميم الزائدة وهي اسم الزمان والمكان واسم الاله ، ولم يعتبر المصدر

المسمى منها فهو إن اقترب منها في الصيغة إلا أنه يتفق مع المصدر في دلالته .

(هـ) الاسم المبهم وهو طائفة من الأسماء لا تدل على معين ، وعادةً تدل على جهات ، أو أوقات ، أوموازين ، أو مكاييل ، أو مقاييس ، وكذا الأعداد ونحوها ، وتحتاج عند إرادة تعيينها وبيان مقصودها الى وصف أو إضافة أو تمييز أو غير ذلك من صور التضام . وهذا النوع معانيه معجمية لا وظيفية مثل (فوق وتحت وقبل وبعد وأمام وخلف وراء ، وحين ، يوم ، ساعة ، وشهر ، ووقت وأوان .....إلخ،وذكر في مقابل الاسم المعين كاسماء الذوات كرجل وجبل وأرض وسماء . غير أنه حين فصل المقصود بالاسم المبهم لم يغفل التوسع في الجهات والأوقات ، وجوز انتقالها عن اسميتها لتستعمل استعمال الظرف من قبيل تعدد المعنى الوظيفي فتكون الجهات كظروف المكان ، وتكون الأوقات كظرف الزمان ومن حيث الوظيفة ولكن هذا الاتجاه لا يخرجها عن اسميتها ولا يجعلها ظرفا من الظروف ويلاحظ أنه أخرج من طائفة الأسماء كلا من الصفات والضمائر وأسماء الأفعال وأسماء الأصوات،والإشارة،والموصولات، والظروف الاصلية (إذا، إذ حيث).

(٢) الصفة : وهى القسم الثاني ويندرج تحتها اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة ، والصفه المشبهة واسم التفضيل ، فالنحاة عرفوا اسم الفاعل بأنه الصفة الدالة على فاعل الحدث ، واسم المفعول هو ما دل على الحدث ومفعوله ، وصيغة المبالغة هي الدالة على فعل

الحدث على سبيل المبالغة والتكسير ، والصفة المشبهة هى الدالة على فاعل الحدث على سبيل الدوام والثبوت ، واسم التفضيل يدل على موصوف بالحدث على أسس تفضيلية عن غيره مما يتصف بنفس الحدث.

(٣) الفعـــل : وهو القسم الثالث ، وفيه تناول عدة أمور هى :

أ- الفعل هو مادل على حدث وزمن كما عرفه النحاة .

ب- دلالة الفعل على الحدث تأتى من اشتراكه مع مصدره فى مادة واحدة .

ج- أن أية كلمة يشارك المصدر في مادة اشتقاقه لا بدأن تكون على فى دلالتها على موصوف بالحدث ، كما أن الميميات ، تدل على مكان أو زمان أو آله الحدث.

د- أن معنى الزمن فى الفعل يأتى على المستوى الصرفى من شكل الصيغه ، وعلى المستوى النحوى من مجرى السياق رعلى فالماضى قد يدل في السياق على المستقبل ، والمضارع قد يدل فى السياق على الماضى فالزمن النحوى ظاهرة تتوقف على الموقع والقرينة لاعلى الصيغة المجردة .

هـ- أن الفعل من حيث المبنى الصرفى ينقسم الى ماضى ومضارع وأمر ، وهذه الثلاثة تختلف شكلاً ومعنى ، فعلى مستوى الشكل تحتل الصيغة مكانا بارزا فى التفريق بين الافعال ، فلكل صيغتة الخاصة ، مجردة أو مزيدة ، أو من الثلاثى أو الرباعى ، كما ان لكل سمات ، فالماضى يتعين بقبول تاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة والمضارع يبدأ بأحد احرف المضارعة ويقبل لام الأمر ونون

التوكيد والإناث ، وتضام السين وسوف ولم ولن ، والأمر يضام النونين ، (نون التوكيد ونون الإناث) دون غيرها من القرائن . أما من حيث المعنى فالافعال تختلف فى دلالتها بصيغتها على الزمن ، فصيغة (فَعَل) مقصورة على الماضى وصيغة (يَفْعَل)وغيرها ، إما للحال أو للأستقبال ، ولا يتحدد أحدها إلا بقرينة السياق ، لأن السياق يحمل من القرائن اللفظية والمعنوية والحالية ما يعين على فهم الزمن فى مجال أوسع من مجرد المجال الصرفى المحدود .

(٤) الضمير ، وهو القسم الرابع ، ودلالته تتجه الى المعانى الصرفية العامة التى هى عموم الحاضر أو الغائب دون دلالة على خصوص ذلك ، والحضور فيه حضور تكلم وحضور خطاب .أو حضور إشارة . والغيبة قد تكون شخصية وقد تكون موصولية (فالضمير عنده ضمير الشخص والإشارة والموصولات) ولما كانت الضمائر تدل على معان صرفية عامة حقها أن تؤدى بالحرف كما يقول النحاة ، فإنها لذلك تشبه الحرف شبها معنويا بالإضافة الى الشبه اللفظى فى بعضها . فلا فارق بين معنى الحضور والغيبة ، وبين معانى التأكيد والنفى والاستفهام والشرط وأبتداء الغاية والمجاوزة والسببية . والظرفية وغيرها من المعانى التى تؤديها الحروف والأدوات ولا يمكن وصف الضمير بالتعريف أو التنكير فى النظام وإنما يكون معرفة حين تعين على ذلك القرائن فى السياق كقرينة الحضور بالنسبة للمتكلم . والمخاطب والمشار إليه وقرينة المرجع بالنسبة للغائب وقرينة المرجع أو الصلة بالنسبة للموصول ومن حيث المبنى فإن الضمائر ليست ذات أصول

إشتقاقية وإنما يلحقها بعض الظواهر الموقعية من الإشباع والإضعاف وإختلاس الحركة بحسب مناسبة الحركة التي بجوارها كالفرق بين (به وله) ولهم ربهم . كما أنها مبنية ولا تقبل بعض علامات الاسم كالتنوين ، ولا تقع موقع المضاف وإن صح ذلك كما أنها تفتقر قرائن الحضور أو الاشارة ، أو مرجع الضمير ، أو الصلة .

(٥) <u>الخوالف</u> : وهو القسم الخامس من أقسام الكلمة ، وهى كلمات تستعمل فيأساليب إفصاحية ، التي تستعمل في الكشف عن موقف انفعالى وهي أربعة :

أ- خالفة الاخاله ويسميها النجاة (اسم الفعل) ويقسمونها الى أسم فعل ماضى (هيهات)، وأسم فعل مضارع (وى) ، وأسم فعل أمر نحو (صه).

ب- خالفة الصوت ، ويسميها النحاة (اسم الصوت) وهذه لا يقوم دليل على اسميتها لامن حيث المبنى ولا المعنى ، إلا على الحكاية شأنها في ذلك شأن الافعال ، مثل (هلا ، لزجر الخيل و حكاية الاصوات مثل (هاها) لحكاية الضحك ، وطاق للضرب ، وطق لوقع الحجر ... إلخ .

جـ- خالفة التعجب ، ويسميها النحاة صيغة التعجب . ولا دليل على فعليتها ، والظن أنها (أفعل) التفضيل أدخل في تركيب جديد ، كما أن طريقة صياغتها واحدة.

على أن صيغة التعجب في تركيبها الجديد أصبحت مسكوكة لا تقبل الدخول في جدول إسنادى كالافعال ولا في جدول تصريفي كالأفعال والصفات ولا في جدول الصاقي كالأفعال والصفات والاسماء .

د- خالفة المدح أو الذم ويسميها النحاة (فعل المدح والذم) ورآها بعضهم أسماء واستدل كل منهم بأدلة مختلفة. ويقوم التعبير بها مقام التعبيرات المسكوكة لأنها جارية مجرى المثل كما أشار ابن مالك إلى أنها تضاهي (المثلا).

* والأسلوب مع هذه الاربعة إنشائي لاخبري (وكان من المستحسن أيضا أن تضم لها : الندبة والاستغاثة والتحذير والاغراء ، لكن على مستوى النحو لا على المستوى الصرف .

(٦) <u>الظرف</u> : وهو القسم السادس للكلمة ، ويشمل الانواع الاتية :

أ- ظرف زمان ويشمل إذ ، وإذا ، وإذن ، ولما ، وأيان ، ومتى ، وكلما

ب- ظرف مكان ، ويشمل (أين وأنى ، وحيث). وليس منها ما نسبهُ النحاة دون مبرر الى الظرفية ومنها (أ) المصادر (آتيك طلوع الشمس) ومنها قط وعوض . الملازمان للقطع عن الاضافة والمعروف ان المصادر اسماء .

ب- اسما الزمان أو المكان (أتيك مطلع الشمس).

ج- بعض حروف الجر مثل (مذ ومنذ) والظرفية فيها من قبيل تعدد المعنى الوظيفي.

د- بعض ضمائر الاشارة (هنا) للمكان ، ومثل (الآن وامس) للزمان

هـ- بعض الاسماء المبهمة مثل (كم) ، ومبهم العدد نحو (ثلاثة) ومبهم الجهات(فوق وتحت) ومبهم الأوقات (حين ووقت وحول ، والمبهمات الصالحة للزمان والمكان بحسب ما تضاف إليه (قبل ، وبعد – دون – لدى – حين- وسط – عند .

و- بعد الأسماء التى تطلق على مسميات زمانية معينة مثل (سحر وسحرة ، وبكرة وضحوة وعشية وغدوة، فقد نابت هذه الاسماء عن الظرف.

(٧) <u>الاداة</u> : وهي القسم السابع الأخير للكلمة ، وتقوم بوظيفة التعليق ، ومنها قسمان ، الأول:الأداة الاصلية ، وهي الحروف ذات المعانى . والأداة المحولة وقد تكون هذه ظرفية إذ تستعمل الظروف في تعليق جمل الإستفهام والشرط ، كما يمكن ان تكون اسميه كاستعمال بعض الاسماء المبهمة في تعليق الجمل مثل كم وكيف في الاستفهام أو التكثير أو الشرط ، كما يمكن أن تكون فعلية لتحويل بعض الافعال التامة الى صورة الأداة بعد القول بنقصانها مثل كان وأخواتها وكاد وأخواتها . أو تكون الاداة ضميرية كنقل من ، وما ، أي ، الى معانى الشرط والاستفهام والمصدرية الظرفية والتعجب الخ . والتعليق بالأداة من أوضح صور التعليق ، لأننا نجد ان الجملة تتكل في تلخيص العلاقة بين أجزائها على الأداة في الغالب .

أما الأسس المعنوية فقد بين أنها تشمل المسمي والحدث والزمن ، ومعنى التعليق والمعنى الجملي . بيد أنني أرى أنه من الأفضل الإستعاضه عن الاسس المعنوية الثلاثة الأولى (المسمى والحدث

والزمن) بأساس واحد هو(المعنى الصرفى) فالدلالة على المسمى هو المعنى الصرفى للاسم ، والدلالة على الحدث هو المعنى الصرفى للفعل ، والدلالة على الحدث فقط هو المعنى الصرفى للمصدر ، والدلالة على موصوف بالحدث هو المعنى الصرف للصفة ، والدلالة على عموم الحاضر او الغائب هو المعنى الصرف للضمائر ، والدلالة على عموم الحاضر أو الغائب هو المعنى الصرفى للضمائر ، والافصاح هو المعنى الصرفى للخوالف .

أما الصيغة الصرفية فهي القالب الذى تصاغ الكلمات على قياسه وتعتبر مبنى فرعياً على مبنى التقسيم اسما كان أو صفة أو فعلاً . وكل صيغة تعبر عن معنى فرعي منبثق عما يفيده المبنى الاكبر من معنى التقسيم العام كالاسمية أو الوصفية أو الفعلية ، والمعلوم أن لكل من الأسماء والأفعال صيغها الخاصة وتجدر الإشارة الى ان بعض المبانى التقسيمية العامة للأسماء والافعال والصفات لها وظائف صرفية فرعية بجانب دلالتها على المعنى الصرفى العام وهو معنى وظيفي : ويعنى المعنى المحصل من استعمال الفاظ في جملة ، فإذا كان المعنى الصرفى للأسماء الدلالة على المسمى (التسمية) مع أننا نرى بعض الاسماء دال على الزمن عن طريقة التسمية فالزمن هو مسمى الزمن مثل الليل والنهار وليس الزمن جزء منه كالفعل وقد يدل الاسم على الزمن عن طريق معاملته معاملة الظرف (ليلا- نهارا). الأفعال لها وظائف صرفية فرعية بجانب دلالتها على المعنى الصرف العام فمثلا (ضرب) يؤدى وظيفة الاسناد للغائب - كذلك الفعل (اضرب) يؤدى وظيفة الاسناد للمخاطب ، والوظائف الصرفية الفرعية تتعدد بتعدد

الحالات التي تقبل فيها الأفعال المجردة احرف الزيادةو اللواصق الاخرى ، كالتعدية والصيرورة والمشاركة والموالاه ، والإزالة ، والمطاوعة والاتخاذ والطلب والتحول والمعالجة . وكذلك في الأسماء حين تتصرف بحسب اختلاف الإفراد التثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث ، والتعريف والتنكير بسبب اللواصق والزوائد يكون أيضا دالا على وظائف فرعية الى جانب الوظيفة الصرفية العامة للاسم . كذلك الأمر في الصفات وإن اختلفت عنه في التنوين والتعريف بـ (أي) .

* تعدد المعنى الوظيفي للاسم ، ويتمثل في الحالات الاتية :

(١) ينوب المصدر عن فعل الأمر ويكون بمعناه ويؤدي وظيفته في السياق كقوله تعالى :(فإذا لقيتم الذين كفروا فَضَرْبَ الرقاب)[١] وقوله " سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا "[٢]

(٢) ينوب المصدر عن صفة المفعول كقوله تعالى (بدم كَذِب)[٣]

(٣) ينوب المصدر عن صفة الفاعل كقوله تعالى :(إن أصبح ماؤكم غورا)[١]

(٤) يقوم المصدر بوظيفة ظرف الزمان (أسافر طلوع الشمس)[٢]

(٥) ينوب المصدر عن ظرف المكان (جلست قرب زيد).

(٦) ينوب اسم الزمان مناب الظرف (اوصل اخي مشرق الشمس)

(٧) ينوب اسم المكان مناب الظرف المكان (جلست مجلس الرجل)

(٨) يقوم اسم العدد بوظيفة الظرف (قضيت في الخارج ستة سنوات)

---

(١) سورة محمد ، الآية ٤
(٢) البقرة ، الآية ٢٨٥
(٣) يوسف ، الآية ١٨
(١) الملك ، الآية ٣٠ ، وانظر شرح المفصل ٢/٥٠ ، ٥١
(٢) شرح الأشموني ، ٢/٤ ، ٣٩ ط ٢

(٩) يقوم اسم العدد وظيفة ظرف المكان (سرت خمسة اميال)

(١٠) تقوم اسماء الجهات بوظيفةالظرف المكانى (سرت شرق الأرض).

(١١) تقوم اسماء الجهات مقام الظرف (سرت شرق الأرض) وكذا المكانى فى نحو (سرت جميع الميل أو كله أو نصفه او بعضه)

(١٢) تقوم الاسماء مقام الصفة حين تدل الحال الجامدة على ترتيب (دخل الناس رجلاًرجلاً) ...الخ.

(١٣) ينوب المصدر عن الصفة نحو (قتلته صبرا وجاء زيد ركضا).

(١٤) ينتقل معنى الاسم من الإفراد الى التثنيه والجمع إذا ألصقت به علامتهما.

(١٥) ينوب الاسم عن صفة الفاعل أو المفعول عن النسب (مصر: مصرى).

(١٦) ينتقل الاسم من التذكير إلى التأنيث بإلحاق علامة التأنيث به (طالب - طالبة) .

(١٧) ينتقل الاسم من التنكير الى التعريف بدخول (أل) (رجل: الرجل).

(١٨) تقوم بعض الاسماء المبهمة مقام الاداة فتؤدى وظيفة التعليق . (كم ، كيف).

(١٩) يقوم المصدر مقام الخالفة (رويدك ، وحزيك).

(٢٠) يقوم الاسم مقام الخالفة .(عندك – دونك)

(٢١) تقوم بعض الاسماء مقام الظرف (ضربته سوطا)

- تعدد المعنى الوظيفى للفعل :

(١) خروجه عن معناه الاصلى إلى معنى الاسم العلم (يزيد - يشكر)

(٢) تحوله إلى صورة الاداة نحو(كان وأخواتها ، و كاد وأخواتها)

(٣) تحوله الى معنى خالفة التعجب نحو (كَبُرَتْ كَلِمَةً) الكهف /٥)

على وزن (فعل) يقال فى المدح والذم كلؤم الرجل وخبثت المرأة

(وساءتْ مرتفقا) الكهف / ٢٩.

(٤) دلالته على معان فرعية الى جانب معناه الاصلى ، فمثلاً صيغة

(فَعُلَ) تتمثل في الغرائز والطباع والسجايا الملازمة لأصحابها

(كبر- صغر - حسن - سهل)

- تعدد المعنى الوظيفي للصفة :

(١) تنوب صفة (فاعل) عن المصدر وتؤدى معناه في السياق نحو (ليس لوقعتها كاذبة ، بمعنى (كذب) ونحو (فهل ترى لهم من باقية) أى منه بقاء . ومنه قم قائما[١]

(٢) تنوب صفة المفعول عن المصدر نحو (بأيكم المفتون) أى الفتنة ، ومثل الميسور بمعنى اليسر ، المعقول بمعنى (العقل)

(٣) تنوب صفة المفعول عن أسم الزمان نحو (الحمد لله ممسانا ومصبحنا).

(٤) تنوب صفة الفاعل عن الاسم في بعض الاعلام (خالد - المتوكل - القاهرة - فاطمة).

(٥) تنوب صفة المفعول من العلم نحو (المنصور – مسعود)

(٦) تنتقل الصفه إلى الإفراد والتثنية والجمع ، وإلى التذكير والتأنيث ، بعلامات كل منها.

(٧) اسم الفاعل يأتى بمعنى اسم المفعول نحو (فهو فى عيشة راضية)

(٨) الصفه المشبهه تأتى بمعنى مفعول به مفعول (طريح وجريح) وبمعنى (فاعل) كقدير.

* تعدد المعنى الوظيفي للأداة :

فمثلاً تأتى (ما) موصوله ، واستفهامية،وشرطية ونافية للاسم والفعل ، ومصدرية ، وتعجبية ، وزائدة الخ .

---

[١] شرح المفصل ٣/٥٠ ، ٥٢

ثالثاً : الفعل والمصدر ، أيهما أصل الاشتقاق ؟

العربية لغة اشتقاق ، والاشتقاق يعنى (رد لفظ الى أخر لموافقة إياه في حروفه الاصلية ، وتناسب بينهما فى المعنى ، وذكر القدماء ثلاثة أنواع للاشتقاق ، فمنه الاشتقاق الصغير ، والكبير ، والأكبر ، ويشير ابن جنى الى أن الاشتقاق الصغير هو " مافى ايدى الناس وكتبهم كأن تأخذ أصلا من الأصول فتقراه فتجمع بين معانية وإن اختلفت صيغة ومبانية وذلك كترتيب (سلم) فإنك تأخذ منه معنى السلامة فى تصرفه : سلم ويسلم وسالم وسلمان وسلمى والسلامة ، والسليم اللديغ أطلق عليه تفاؤ لاً بالسلامة .." [(١)]

ويمكن أن نكتفى بالصغير عن الكبير والاكبر ، لأن الكبير لاتعرف بالترتيب فى حروف المادة كشروط من شروط الاشتقاق . ولأن الاكبر يعتمد فى الاشتقاق على التشابه فى المخرج بين أى حرفين يحل أحدهما محل الاخر مثل (نعق : نهق) . فالاشتقاق الصغير هو الأكثر شيوعاً واستعمالاً فى التطبيق اللغوى .

بيد أن النحاة القدماء لم يكتفوا بالإشارة الى العلاقة بين المشتقات، وإنما راحوا يبحثون على أساس الاصلية والفرعية ويسألون عن أى صيغة هى الأصل ؟ فلا بد لهم ان يتخذوا صيغة ما أصلاً لبقية الصيغ ، باعتبارها أصل الاشتقاق ، والصيغ الاخرى مأخوذة منه أو مشتقة منها ، وجرهم هذا الى الاختلاف حول الفعل والمصدر ، أيهما أصل وأيهما فرع . ونتج عن ذلك رأيان[(٢)]:

---

(١) ابن جنى ، الخصائص ١٢٥

(٢) ابن الانبارى ، الإنصاف ١٤٤

رأى الكوفيين : رأوا بأن الفعل هو الاصل والمصدر فرع عليه وعلى ذلك فالفعل أصل الاشتقاق ، والمصدر مشتق منه .

واحتجوا على ذلك بأدلة منها : أن المصدر يصح لصحة ألفعل ويعتل باعتلاله. وأن الفعل يعمل في المصدر. وأن المصدر يذكر تأكيدا للفعل. وأنه لايتصور معناه إلابفعل فاعل .

أما البصريون : فيرون أن الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه ، فالمصدر عندهم هو الاصل.

وحججهم : أن المصدر يدل على زمان مطلق والفعل يدل على زمان معين والمطلق أصل المقيد . ومنها أن المصدر اسم والاسم يقوم بنفسه ويستغنى عن الفعل ولا عكس . ومنها أن المصدر يدل على الحدث ولكن الفعل يدل عليه وعلى الزمان ، والواحد أصل الاثنين ، فالمصدر أصل . ومنها أن المصدر له مثال واحد والفعل له أمثلة مختلفة ، كما أن الذهب نوع واحد وما تفرع منه أنواع مختلفة . ومنها أن الفعل بصيغة يدل على المصدر وهو الحدث ، ولكن المصدر لا يدل على ما يدل عليه الفعل من زمن ، ولابد أن يكون الأصل في الفرع لا العكس .

ومنها أن المصدر لو كان مشتقا عن الفعل لجرى على سننه في القياس ولم يختلف شكله ، ولكنه لا يجرى على ذلك ، بل يختلف كاختلاف الاجناس (الرجل - الثوب - التراب) . ومنها أنه لو كان المصدر

مشتقا من الفعل لوجب أن يدل على مافى الفعل من الحدث والزمان وعلى معنى ثالث ، كما دلت أسماء الفاعلين والمفعولين عليها وعلى ذات الفاعل أو المفعول به . ومنها أن الدليل على ان المصدر ليس مشتقا أن الهمزة لا تحذف فى نحو (إكرام) كما تحذف من المشتق نحو (مكرم). ومنها أن الدليل على أن المصدر هو الأصل تسميته ، فاسمه يدل على صدور ماعداه عنه .

ويميل ابن الانبارى الى رأى البصريين ويرد على حجج الكوفيين فيقول : إن المصدر لا يأتى الا صحيحا ولا يقبل منه إلاّ ما فيه زيادة على الاصل وهو فرع عن الثلاثى ، وهذا الذى يعتل إنما يعتل للتشاكل ولا يدل على الأصالة والفرعية . وكون الفعل عاملا فى المصدر لا يدل على أصالة ولأن الحروف والافعال تعمل فى الاسماء ولاخلاف على أن الاسم هو الأصل . وأما أن المصدر يأتى مؤكدا للفعل فذلك لا يدل على أصالة : لأن التوكيد غير مشتق من المؤكد . وأما أن المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فعل فاعل فذلك باطل لأن الفعل فى الحقيقية لا يدل على المصدر ، وأما صيغة الفعل فإخبار بوقوع ذلك الفعل فى زمان معين ، ومن المحال الإخبار بوقوع شئ . قبل تسميته .

ويبدو أن العناد الفكرى غالب بينهما .. والنظرة الفاحصة تكشف عن مبلغ التضارب فى حججهم ، فهى تكشف عن عدم الوحدة فى فلسفة

النظرية البصرية فالمصدر في نظرهم حينا اسم ، ودال على الزمان حينا أخر ، ودال على الحدث دون الزمان في بعضها . ثم من الذى يقبل أن المصدر دال على الزمان حتى ولو كان الزمان مطلقا ، فعنصر الزمن من خواص الافعال ، ويكفى أن نلحظ ان حجبهم تشمل كلمات مثل (الاجناس) (القياس) ،(زمان مطلق)، والزمان المطلق أو الفلسفى لا صله له بالنحو والقول بأن صيغة ما أصل لصيغة أخرى مما يتنافى مع المنهج اللغوى الحديث ،وقد كان بعض الأقدمين يستهجن . ان يجعل صيغة أصلاً لصيغة اخرى ، فالجمهور يرون أن الفعل المبنى للمجهول فرع عن المبنى للمعلوم ، ولكنه قيل إن كلاً اصل [1] كما ذكر الأشمونى . فالكلمات كلها أصل وقد فطن المعجميون إلى أن الحروف الثلاثة المشتركة بين الفعل والمصدر هى جذور تتفرع منها الكلمات وكلمات اللغة جميعا مشتقة بهذا الاعتبار.[2].

---

[1] حاشية الصبان ٤٣/٢ على شرح الأشمونى ، وانظر المزهر ٢٠٢/١

[2] د. تمام حسان ، مناهج البحث فى اللغة ١٢٨ ــ ١٨٣

رابعاً : الميزان الصرفى

وضع علماء العربية مقياساً لمعرفة أحوال بنية الكلمة : وذلك فى محاولة منهم لضبط أوزان الكلمة ، ومعرفة صيغها ، وبعضهم سمى (الوزن) مثالاً ، فالمثل هى الاوزان ، ويمكن معرفتها كما سيأتى :

أولاً : انهم أدركوا ان أكثر كلمات اللغه ثلاثى ، ولذا اعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمات ثلاث أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء ، والعين ، واللام ، مع ضبط الوزن على نفس صورة الموزون ، فقالوا فى وزن (كَتَبَ) : فَعَلَ ، وفى وزن(جِمْل) : فِعْل وفى وزن (كَرُمَ): فَعُلَ ، وهكذا وسموا الحرف الاول فاء الكلمة ، والثانى عينها ، و الثالث لامها . وعلى هذا الاساس يمكنك وزن الكلمات الأتية :

حَسِب – بُلُح – مِلْح – رُمْح – كُتُب – قَمَر – رَجُل.

<u>ثانياً</u> : فإذا زادت الكلمة على ثلاثة أحرف فلابد لنا أن نحدد إن كانت زيادتها أصلية ، بمعنى أنها من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف ، نحو (دحرجَ ، وبعثرَ) ، فإننا نزيد فى وزنها لاماً أخرى على وزن (فَعْلَلَ) ، وكذا إن كانت من خمسة أحرف أصلية نزيد لاما ثالثه، فنقول فى وزن سفرجل (فَعَلَّل). و الفعل عندهم عن أربعة احرف أصلية ، كما لا يزيد الأسم عن خمسة احرف أصلية .

وعلى هذا الأساس يمكنك وزن الكلمات الأتية :

درهم – زبرجد – غضنفر – برثن – طمأن .

* وإذا كانت الزيادة ناتجة عن تكرار أحد لحرف الكلمة الأصلية (وسطها) فإننا في المقابل نكرره بنفس الصورة في الميزان فالكلمات نحو : (عَلَّم – سَبَّح – كَبَّر – شَدَّد) وزنها : فَعَّلَ

اما إذا كان الحرف الزائد عن الثلاثة حرفا غير اصلي وغير مكرر ، فإننا نزن الحروف الأصلية بالفاء والعين واللام ثم نذكر الحروف الزائدة كما هي في الكلمة ، فمثلا(قَاتَل) وزنها (فَاعَل) ، و(انفتح) وزنها (انفعل) ، واشترك (افتعل) و(تقدّم) وزنها (تفعّل) ، واستفهم ، وزنها (استفعل) و(مستخرِج) وزنها(مُستفعِل) وهكذا والحرف الزائد يكون من بين حروف (سألتمونيها) ويمكنك معرفته إذا صاحب أحدها ثلاث حروف أصلية ، أما إذا كان غير مصاحب لها فهو حرف أصلي مثل بقية الحروف ، ممثلاً السين والهمزة واللام في الفعل (سأل) حروف أصلية ، اما الهمزة السين والتاء في للفعل (استعلم) فهي زائدة .

○ ويلاحظ ان هناك تاء تزاد في الفعل تسمى تاء الافتعال ، كما أن هذه التاء قد تتأثر ببعض الحروف قبلها ولذا تقلب الى حرف أخر كالطاء أو الدال ، ولكن التاء تبقى في الوزن فمثلاً : الكلمات (اضطرب- واصطبر، وازدجر وادّكر) كلها وزنها (افتعل) لا(افطعل) كما أجازهُ الرضي .

ثالثا : وإذا حدث – على عكس ماتقدم حذف لأحد أحرف الكلمة أو الحرفين منها فإننا نحذف مايقابل ذلك في الميزان ، فيقال في وزن (صفة) : علة ، وفي وزن (عِ) من الفعل (وعى) : ع ، وفي وزن (ك) من كوى (فِ) : وتقول في وزن (شِ) من الفعل وَشى (عِ)

رابعا : يحدث في بعض الكلمات تقدم لأحد أحرف الثاني منها على الأول ، أو أن يتقدم الحرف الثالث منها على الثاني على الاول ، أو أن يتقدم الحرف الثالث منها على الثاني ، وهذه الظاهرة يمكن ملاحظتها في لغة الطفل رعندما يقول مثلاً (أنارب) بدلاً من (أرانب) ، أو عندما يقول (عرقب) بدل من (عقرب) ، وهذه أيضاً ظاهرة في لغة العامة عندما يقولون (فحر) بدلاً من (حفر) ، وعندما ما يقولون (مرسح) بدلاً من (مسرح) ، فيتحول الوزن فيها من (مفعل) الى (معفل) وهذه الظاهرة أشار إليها القدماء باسم (القلب المكانى) وقد تتبع طرائق لمعرفة الكلمات التى بها قلب مكاني منها :

(١) الرجوع الى المصدر ، فمثلاً الفعل (ناء يناء) حدث فيه قلب بدليل أن مصدره (نأى) فوزن الفعل(ناء) هو (فلع) إذا تقدم ثالثة (لامه) على ثانية (عينه) .

(٢) كما يمكن معرفته بالرجوع الى الكلمات التى اشتقت منها نفس مادة الكلمة ، فمثلاكلمة (جاه أصلها وجه) بدليل أنك تقول (وجاهة) و(وجهة) ولذا فوزن (جاه) (عفل). وكذلك في كلمة (حادى) فوزنها (عالف) لأنها مقلوب كلمة (واحد).

(٣) وكذا يمكن معرفته بأن يكون في الكلمة حرف علة يستحق الإعلال ومع ذلك يبقى هذا الحرف صحيحاً دون إعلال فيكون ذلك دليلاً على حدوث قلب في الكلمة . وذلك نحو (أيس) التي وزنها (عفل) : لأن المصدر (يأس) . ومن أمثلتهم التي تدل على القلب المكاني كلمة (قِسي) جمع (قوس) والجمع في أصله (قووس)، ثم قلبت الواو الأولى ياء وأدغمت في الثانية فصارت (قسوي) ، ثم قلبت الواو الاولى ياء وأدغمت في الثانية فصارت قسي،ثم قلبت ضمه السين كسره لتناسب الياء، وقلبت ضمة القاف كسرة لعسر الانتقال من ضم الى كسر ، فصارت (قسي) على وزن(فلوع).

(٤) قد يترتب على عدم القلب وجود همزتين في طرف الكلمة : فمثلاً الفعل الاجوف نحو(جاء) تقلب عينه همزة في اسم الفاعل فيقال (جائئ) فتجتمع همزتان لأنه مهموز اللام ، وإجتماع همزتين في آخر الكلمة ثقيل ، فتنتقل اللام (الهمزة) ، مكان العين قبل قلبها همزة فنقول (جائي) ثم نحذف الياء من آخره كما في الاسم المنقوص فتصير (جاء) على وزن (فال) ، ويمكنك أن تطبق نفس هذه الخطوات على الفعل(شاء).

(٥) كلمة (أشياء) جمع (شئ) تمنع من الصرف لغير سبب ظاهرة ، ووزن (أفعال) كما في أسماء غير ممنوع من الصرف ، وكلمة (أشياء) جمعها في نظر الصرفيين شيئاء (فعلاء) لتمنع من الصرف ، وفي أخرها همزتان بينهما ألف ، وهو مانع غير حصين

، لذا قدمت الهمزة الأولى التى هى لام الكلمة مكان الفاء.(أشياء) وزنها (لفعاء)

تدريب : زن الكلمات الأتية: استعاد - أمض - أبار - أضاء- جعفر - إحتل - أحمر - بصور - الكتاب أيات - بيوت - أخبار - أيام - قائل - ترددو.لا حظ أنك ترجع الى الماضى الثلاثى ، أو الى المفرد إن كانت الكلمة جمعا . ولاحظ أن الرباعى منه المضعف نحو (زلزل) و(وسوس) و(عسعس)، ومنه غير المضعف من نحو كحرج ، وبعثر ، وكلها في رأى المشهور على وزن فعلل ، وهناك من يرى أن المضعف منه وزنه (فعفع) ورأية أصواب ، لأن الفعل (جر) وزنه (فعل) وعند تضعيفه تحذف لامه ويكرر حرفاه الأول والثانى (جرجر) فوزنه فعفع " ليدل ذلك على تتابع الفعل واستمراره ، أما الكلمات التى لا يستدل على رجوعها الى أصل ثلاثى نحو(سمسم) فلاشك أن وزنها (فعلل).

الفصــل الثـانــى

أقســـام الفعــل وصيغــه

- **هناك عدة أقسام للفعل ، وذلك وفقا لعدة أعتبارات أهمها:**

(١) تقسيمه من حيث صيغته وزمنه الى (ماض ومضارع وأمر).

(٢) تقسيمه من حيث صحة حروفه ، أو اعتلالها .

(٣) تقسيمه من حيث التجرد والزيادة في حروفه .

(٤) تقسيمه من حيث جمودة أو تصرفه .

(٥) تقسيمه من حيث اللزوم أو التعدى .

(٦) تقسيمه من حيث بناؤه للمعلوم أو بناؤه للمجهول .

(٧) تقسيمه من حيث توكيده بالنون أو عدم توكيده .

(٨) تقسيمه من حيث إسناده الى الضمائر المتصله أو عدم إسناده لها .

أولاً : تقسيم الفعل الى ماض ومضارع وأمره:

ينقسم الفعل إما الى ماضى أو مضارع أو أمر . فالماضى هو ما دل على حدث وقع قبل التكلم نحو : قام ، وقعد ، واستعد وار تحل ، وعلامته قبول تاء الفاعل نحو (قرأت) ، وكذا قبوله تاء التأنيث الساكنه نحو (قرأت الطالبة) ، وقد تحرك بالكسر عند التقاء الساكنين، وتحركها بالكسرة لايخرجها عن كونها ساكنه في الأصل نحو : قرأت سعاد .

أما المضارع فهو مادل على حدث يقع في زمن التكلم أو بعده ، نحو : يصوم ويصلي ، فهو صالح للحال وللاستقبال ، ومن علامات دلالته على الحال دخول لام الابتداء عليه كما في قوله تعالى((إني ليحزنني أن تذهبوا به)). وكذا دخول (لا) النافية عليه كقوله تعالى ((لايحب الله الجهرَ بالسوء)). وكذلك دخول (ما) النافية عليه كقول تعالى :((وما تدري نفس ماذا تكسب غدا)). ومن علامات دلالته على الاستقبال دخول السين أو سوف عليه ، وكذلك دخول (لن) و(أن) و(إن) الشرطية عليه ،كما في الآيات الاتية :(سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم) ، ((ولسوف يعطيك ربك فترضى)) . ((لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)) ((إن ينصركم الله فلا غالب لكم)).

ومن علامات المضارع دخول (لم) الجازمة عليه نحو قوله تعالى (لم يلد ولم يولد) . وكذا من علامته أن يكون مبدوءا بأحد احرف المضارعه الأربعة (أنيت) ، فالهمزة للمتكلم نحو (أنا اكتب) ، والنون لمتكلمين أو للمعظم نفسه (نحن نقرأ) والتاء للمخاطب مطلقا وكذا مفرد الغائبة ومثناها نحو : (أنت يسمع ، وأنتما تسمعان ، وأنتم تسمعون ، وأنت ياهند تسمعين ، وعائشة تقرأ ، والطالبتان تقرأن . أما الأمر فهو ما يطلب به حصول الحدث بعد زمن التكلم نحو : (اجتهد) ، وعلامته قبوله نون التوكيد نحو (أنزلن سكينة علينا) ، وكذا اتصاله بياء المخاطبة نحو قوله تعالى (يامريم اقنتي واركعي) .

- أما ما يدل على معاني الافعال ولا يقبل علاماتها فيسميه القدماء (اسم فعل) ، وهو على ثلاثة أقسام:

- اسم فعل ماضى نحو : هيات بمعنى (بعد)، وشتان بمعنى إفترق.

- واسم فعل مضارع نحو : وى بمعنى (أتعجب) و(أف) بمعنى (أتضجر).

- واسم فعل أمر، وهو أكثرهم شيوعا ووجودا نحو : صه ، بمعنى (أسكت)، وأمين بمعنى (استجب) وحي بمعنى (أقبل) ومنه أيضا ما نقل من ظرف أو جار ومجرور نحو : دونك بمعنى(خذ)، ومكانك بمعنى (اثبت) ، وأمامك: بمعنى تقدم و(عليك): بمعنى (الزم) و(إليك عنى) بمعنى: تنح وقد يأتى أيضا من مصدر سواء استعمل فعله نحو: رويد الرجل الرجل أو اتركه ، وهو سماعى فى غير (فَعَالِ) نحو (حَذَارِ) بمعنى (احذر) ، ونزالِ بمعنى (انزل).

ثانيا : تقسيم الفعل الى صحيح ومعتل:

ينقسم الفعل الى صحيح ومعتل ، فالفعل الصحيح هو : ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة الثلاثة (الألف والواو والياء) نحو (علم ، وسمع، وكتب وجلس) ،

وينقسم الفعل الصحيح الى ثلاثة أنواع هى :-

(١) الفعل السالم : وهو ما سلمت حروفه الصحيحة من الهمز والتضعيف كما فى الأمثلة السابقة فهى أفعال صحيحة سالمة.

(٢) الفعل المضعف : وهو نوعان : (أ) مضعف ثلاثى ، وهو الذى تكون عينه ولامه من جنس واحد نحو : مدّ واستمدّ- ومرّ واستمرّ لمّ وألمّ، وظلّ وأظلّ.

(ب) ومضعف الرباعي ، وهو ما تكرر فيه حرفاه الأول والثاني مرتين نحو : زلزل - لملم - قلقل - جلجل - وعوع .

(٣) الفعل المهموس مهموز ، وهو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة ، فقد يكون مهموز الفعل الفاء نحو (أذن واكل وأخذ) ، وقد يكون مهموز اللام نحو : قرأ وملأ .

أما الفعل المعتل فهو ما كانت أحد حروفه الأصلية حرف علة .

وينقسم إلى خمسة أنواع هي :

١) **الفعل المثال** : وهو ما كانت فاؤه حرف علة (واو او ياء) نحو : وعد - وصف - وصل وكذا يسر ، ويئس ، وسمي مثالاً لأنه يماثل الفعل الصحيح في عدم إعلال ماضية.

٢) **الفعل الاجوف** : وهو ما كانت عينه حرف حرف علة: نحو: صام - قال - باع ، وسمي أجوف لخلو جوفه أو وسطه من الحرف الصحيح ، ويسمي أيضا ذا الثلاثة ، لأنه عند إسناده لتاء الفاعل يصير معها على ثلاثة أحرف ، فيقول : صمت وقلت وبعت .

٣) **الفعل الناقص** : وهو ما كانت لامه حرف علة نحو : غزا ودعا ورمى ، ومشى ، وجرى . وسمي بذلك لنقصانه بحذف آخره في بعض تصاريفه (غزت ، رمت) . وسُمّي أيضا ذا الاربعة لأنه عن إسناده لتاء الفاعل يصير على أربعة أحرف نحو : دعوت ، ومشيت .

٤) **الفعل اللفيف المفروق** ، وهو ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة نحو : وعى - وشى - وفى. وسُمّي بذلك لكون الحرف الصحيح فارقا بين حرفي علة .

٥) الفعل اللفيف المقرون ، وهو ماكانت ، عينه ولامه حرفي علة نحو طوى - روى - كوى - قوى . وسمي بذلك لاقتران حرفي العلة بعضها ببعض .

- ويلاحظ أن هذه الاقسام السابقة التي تجرى عليها الفعل ، يمكن أن تجرى في الأسم ايضا ، وذلك في نحو الكلمات الاتية (قول - سيف - أمر - نبأ - شمس - وجه - يمن - ظبي - وحي - بلبل - وجد - دلو - جو).
- تدريب ، يمكنك بيان نوع كل فعل مما يأتي من حيث الصحة والاعتلال : ارتقى – حل – اشتد – رد – كوى - ولى – يبس – وجد – استوقف – استنهض – استدعى – تناهى – أمر – مضى ، ولاحظ أنك ترد الفعل الى ماضيه الثلاثي ، وتجرده من الحرف الزائده فهذه الاقسام السابقة مبنية على أصول الكلمة (الفعل) ، فمثلاً الفعل (لا كم) أصله (لكم) ، والفعل (أتخذ) أصله (أخذ) ، والفعل (اتصف) أصله (وصف) ، إذ يرى القدماء أن أقل ما تبنى عليه الأسماء المتمكنة والأفعال هو ثلاثة أحرف ثم قد يعرض لبعضها نقص في نحو (يد ، وقل)

ثالثاً : تقسيم الفعل الى مجرد ومزيد

سبقت الاشارة الى أن علماء العربية يقررون ان الفعل لا يقل عن ثلاثة أحرف أصلية ، بمعنى عدم إمكان أن يكون للفعل معنى عند سقوط حرف فى صيغة الماضى : فمثلاً الفعل (علم) قد يضاعف وسطه فيصير (علّم) ، وقد يزيد عليه التاء والتضعيف (تعلّم) ، وقد يزيد بالهمزة والسين والتاء فيصير (استعلم) . ويمكننا بالتالى حذف الأحرف الزائده فيبقى للفعل معناه ، لان الحروف (ع ، ل، م) هى الاصلية وماعداها فهو زائد ليؤدى معان صرفية أو وظائف معينة ، حيث يدل زيادة المبنى على زيادة المعنى ، لذلك فإن الفعل المجرد هو : ما كانت جميع أحرفه أصلية لا تسقط من أحد من تصاريفه إلا لعلة تصريفية ، والفعل المجرد نوعان :

(١) الفعل المجرد الثلاثى له فى الماضى ثلاثة أوزان هى : فعل ، وفعل ، وفعل ، أى بكسر وضم وفتح العين . اما إذا انظرنا الى مضارعه فنجد له سته أوزان سماعية هى

(أ) (فَعَلَ - يَفْعُل) نحو (نَصَرَ، يَنْصُر) (قعد ، يقعد) (مد - يمد) (قال ، يقول) (دعا ، يدعو) (أخذ ، يأخذ) (غزا ، يغزو)

(ل) (فَعَلَ – يَفْعِل)، وذلك نحو (ضرب ، يضرب)(وعد يعد)(باع – يبيع)-(أتى- يأتى) .

(جـ) (فَعَل – يَفْعَل) نحو (قَرَأَ يَقْرَأ) (خاف ، يخاف)–(ذهب، يذهب) (سأل ، يسأل). (وضع ، يضع)

(د) (فعُل – يفعُل) نحو – (كَرُم، يكرُم)، (شَرُف، يشرُف) (لؤم، يلؤم).

(هـ) (فَعِل ، يفْعِل) ، نحو (حسِبَ – يحْسِب) ، (ورث ، يرث)

(و) (فَعِل يَفْعَل) ، نحو (فرح ، يفرح) (بقى – يبقى) (سمع ، يسمع) هذا ومع كون الفعل الثلاثى على وزن معين من الأوزان السابقة – يعتمد على السماع ، ولا يعتمد على قاعدة ، غير انه يمكن تقريبه بمراعاة عدة ضوابط ذكرها علماء العربية وهى :

(أ) ما بنى من الأفعال للدلالة على الغلبة في المفاخرة فقياس مضارعة ضم عينه ، سابقني فسبقت فأنا أسبقة ، ما لم يكن واوى الفاء ، أو يائي العين أو اللام فقياس مضارعة كسر عينه ، نحو : واثبته فوثبته ، فأنا أثبه .

(ب) كل الأفعال السابقة تكون متعدية ولازمة ، إلا أفعال (فعُل – يفْعُل) فهي لازمة ، وأما قولهم (رَحُبتك الدار) فعلى التوسع ، وأصلها (رحبت بك الدار) .

(جـ) أن وزن (فعل) إن كان مهموز الفاء أو كانت فاؤه واو ، الغالب انه من باب(ضرب ، يضرب) نحو (أسر، يأسر) (أتى ، أتى) (وزن ، يزن) ومن الغالب (أخذ ، يأخذ) (اكل ، يأكل) .

إن كان مضاعفا فالغاب أنه من باب (نصر ، ينصر) إن كان متعديا حو (مد – يمده) و (صد ، يصده) . ومن باب (ضرب) إن كان لازما نحو (خف ، يخف)، (شد ، يشد).

(د) أن الفعل المضاعف يأتي من ثلاثة أبواب هي (باب نصر ، وضرب ، وفرح).

(هـ) أن الفعل مهموز الفاء يأتي من خمسة أبواب هي (نصر ، وضرب ، وفتح ، وفرح ، وشرف)

(و) أن الفعل مهموز العين يأتي من أربعة أبواب هي(ضرب ، وفتح ، وفرح ،وشرف)

(ز) أن الفعل مهموز العين يأتي من خمسة أبواب هي(نصر، ضرب ، فتح ، وفرح ، شرف)

(ح) أن الفعل المثال يأتي من خمسة أبواب هي (ضرب ، وفتح ، وفرح ، وشرف ، حسب)

(ط) أن الفعل الاجوف يأتي من ثلاث أبواب هي (نصر ، ضرب ، فرح)

(ى) أن الفعل الناقص يأتي من خمسة أبواب هي (نصر ، وضرب ، وفتح ، و فرح ، وشرف)

(ك) أن الفعل اللفيف المقرون يأتي من ثلاثة أبواب هي (نصر ، وفرح ، وحسب)

(ل) أن الفعل اللفيف المقرون يأتي من بابي (ضرب ، فرح)

(م) أن الفعل الاجوف إن كان بالألف في الماضي وبالواو في المضارع فهو من باب (نصر ينصر) ، وإن كان بالألف في الماضي ، أو بالياء في المضارع فهو من باب (ضرب يضرب) وإذا كان

بالألف أو بالياء أو بالواو في الماضي والمضارع فهو من باب (فرح ، يفرح) نحو (خاف ، يخاف) (عور ، يعور) (غيد ، يغيد) .

(ن) الفعل الناقص إن كان بالألف في الماضي ، وبالواو في المضارع فهو من باب (نصر ، ينصر) . وإن كان بالألف في الماضي وبالياء في المضارع فهو من باب (ضرب ، يضرب) نحو (رمى ، يرمى). وإن كان بالألف فيهما فهو من باب(فتح يفتح). وإن كان بالياء في الماضي وبالالف في المضارع فهو من باب فرح ، نحو : رضي ، يرضى

(ق) لم يرد في اللغه ما يجب كسر عينه في الماضي والمضارع الاثلاثة عشر فعلاً هي :وَثِق به –وَجِد عليه (أى حزن ، - ورث- رَوِع عن الشبهات – ورك أى اضطجع –وَرِم الجرح –رِوى المخ أى اكتنز –وعِق عليه أي عجل – وفِق أمر – أى صادفه موافقا – ودِقَهُ أى سمع –وكِم أى إغتم –ولِي الأمر –ومِق اى : أحب .

(د) ورد أحد عشر فعلاً تكسر عينها في الماضي ، ويجوز الكسر . والفتح في المضارع هي: (يئِس – حسِب – وبِق أى هلك – وُحِمَت الحبلى – وحر صدره – وغر صدره ، أى إغتاظ – ولِغ الكلب – وله – وهل (أى اضطرب) (يئِس منه – يبِس)

(٢)الفعل المجرد الرباعي ، وهو ماكانت حروفه الاربعة أصلية ، ووزنه الأصلي (فَعْلَلَ) في نحو (غربل – عربد – وسوس – زلزل) . وهناك أوزان أخرى قيل إنها ملحقة بالوزن الاصلي وأهمها : فوعل ، نحو (جورب) أى ألبسة الجورب .

(ب) فَعْـوَل ، نـحو (دهـور)، أي جمعة وقذفة في هوة ، ونحـو (رهوك) : أسرع .

(جـ) فَيْعَل ، نحو (بيطر) ، أي عالج الحيوان .

(د) فَعْيَل ، نحو (عثير) ، أي اثار الغبار .

(هـ) فَعْلَى ، نحو (سلقى) ، أي استلقى على ظهره .

(و) فَعْنَلى ، نحـو (قلنسـى) ، أي ألبسـه القلنسوه وهذه الاوزان ملحقة بـالوزن الاصلى ، ومعنى الإلحاق أن تزيد في بناء الفعل زيادة لتلحقة بفعل أخر فيتصرف تصرفه .

ولـوزن (فعلل) معـان كـثيرة وتكثر الحاجـة إليـه في عصرنا عند استعمال أفعال من الفاظ الحضـارة ، أو عند النحت . ومن المعانى هذه من ما يلي .

(أ) الدلالـة علـى أن الاسـم المـأخوذ منه الـه . مثل (عـرجن) أى استعمل العرجون ، ومن الالفاظ الاجنبية قول اللبنايين (تلفن)

(ب) الضـرورة؛ نحو قولك(لبنن) اى جعلـه لبنانيا ونجلز ، وسعود أى جعله إنجليزيا وسعود يا .

(جـ)النحت ، ومنه النحت من جملة بغرض الاختصـار ، وذلك نحو : بسمل (قـال بسم الله الرحمن الرحيم).. وحوقل (قـال لاحول ولا قوة إلا بـالله) – وطلبق قـال :(أطـال الله بقـاءك)- ودمعز (قـال أدام الله عزك) _و(جعفل)اى(قـال جعلني الله فداءك. ومنه النحت من كلمتين مركبتين تركيبا . إضـافيا كقولهم (عبقسيّ) أى من عبد قيس و(عبشميّ)

ى : من عبد الشمس .. ومنه قولنا درعمى (أى من دار العلوم) وذلك بإضافة ياء النسب .

(د) الدلالة على المشابهة ، كقولهم (علقم الطعام) أى صار كالعلقم

- الفعل المزيد وأوزانه :

(١) أوزان الفعل الثلاثى المزيد :

الفعل الثلاثى يمكن أن يزاد حرفا او حرفين او ثلاثة ، فأقصى مايصل اليه الفعل بالزيادة ستة أحرف ، ويبرر القدماء ذلك بثقل الفعل وخفة الاسم .

(أ) الفعل الثلاثى المزيد بحرف واحد ، وله ثلاثة أوزان هى (أفعل) و (فعل) و (فاعل) .

- أما وزن (أَفْعَل) فحرف الزيادة فيه هو همزة القطع فى أوله مثل (أخرج – أكرم – أشار – أزكى .
- اما وزن (فَعَّل): فيكون بتضعيف وسطه : أى بزيادة حرف من جنس عينه : ليصير على هذا الوزن ، نحو : كبر – قدم – ربى – روح
- أما وزن (فاعل) ، فيكون بزيادة ألف مد بين الفاء والعين ليصبر على هذا الوزن مثل (جادل – دافع – واعد- ناجى)

- المعانى التى تزاد لها همزة (أفعل) وهى :

(١) التعدية ، أى تجعل الفعل اللازم متعديا مثل خرج فتحوله إلى: أخرج ، جلس وأجلس ، كرم ، أكرم .

وإن كان الفعل متعديا بالمفعول واحد صار بزيادة الهمزة فى أوله متعديا لمفعولين مثل (لبس ، وألبس) (فهم وأفهم) (سمع وأسمع) وإذا كان متعديا لمفعولين صار بزيادتها متعديا لثلاثة مفاعيل ، نحو (علم ، أعلم).

(٢) الدخول فى الزمان أو المكان مثل (أصبح – أمسى – امصر – أصحر - ابحر - اشأم – أعرق).

(٣) الدلالة على وجود الشئ على صفة معينة نحو (أبخلته ، وأجبنته ، وأكرمته) أى : وجدته بخيلاً وجباناً وكريماً.

(٤) الدلالة على السلب أو الإزلة عن المفعول معنى الفعل (شكا) اشكيته : أى أنزلت شكواه ، وكذا أعجمت الكتاب : أى أزلت عجمته ، وأصرخته أى أزلت صراخة ، وأعتبته ، اى أزلت عجمته ، وأصرخته ، أى ازلت صراخة ،وأعتبته اى أزلت عتابه.

(٥) الدلالة على استحقاق الصفة ، نحو (أحصد ، أى استحق الحصد ، و(أزوجت الفتاة ، أى استحقت الزواج).

(٦) الدلالة على الكثرة ، نحو (أشجر المكان وأظبا وآسد) أى كثر شجرة ، وظباؤه ، وأسوده .

(٧) الدلالة على التعريض أى تعرض المفعول بمعنى الفعل : أبعت المنزل وأرهنت المتاع ،) أى : عرضته للبيع وللرهان .

(٨) الدلالة على أن الفاعل صار صاحب شيء ، مشتق من الفعل نحـــو (أثمر)، أى صار ذا ثمر ، و(أوراق) أى صار ذا ورق

(٩) الدلالة عل الوصول الى العدد ، نحو : (أخمس) أى صار خمسة و(أتسع) أى صار العدد تسعة .

(١٠) الدلالة على معنى (استفعل) نحو (أعظمته ، أى : استعظمته

(١١) الدلالة على المطاوعة لفعل المضعف ، نحو : فطرته فافطر وبشرته فأبشر .

(١٢) الدلالة على التمكن ، نحو : أحفرته النهر : أى : مكنته من حفرة هذا ويندر على عكس ما سبق مجئ الفعل متعديا بلا همزة ، ولا زما بها ، كنسلت رش الطائر ، وأنسل الريش ، وعرضت الشئ أظهرته، وأعرض الشيء ، أى ظهر . وكببت الطفل على وجههة وأكب الطفل على وجهة – وقشعت الريح السحاب ، وأقشع السحاب

- معانى الفعل المزيد بالتضعيف (فَعَّل)، واهمها :

(١) الدلالة على التكثير والمبالغة ، نحو (طَوَّفَ – قتَّل – غلَّق – ذبَّح – موَّتَ)

(٢) الدلالة على التعدية ، نحو فرَّحته ، وحرجبه ، وفهَّمته ، وعلَّمته ، وسمَّعته

(٣) الدلالة على التوجه ، نحو (شرَّق وغرَّب).

(٤) الدلالة على أن الشئ صار شبيها بشئ مشتق من الفعل مثل : قوَّس ، أى صار كالقوس – وحجر الطين ، أى صار كالحجر

(٥) الدلالة على النسبة ، نحو : كفَّرته وكذَّبته ، أى : نسبته للكفر وللكذب

(٦) الدلالة على السلب والإزالة ، نحو قشّرت الفاكهة ، اى ازلت قشرتها وقلّمت اظافرى ، أي : ازلت قلامتها

(٧) الدلالة على اختصار الحكاية نحو كبّر – هلّل – لبّى – سبّح – أمّن

(٨) الدلالة على قبول الشئ : نحو : شفّعت فلانا، أى قبلت شفاعة

(٩) الدلالة على معنى تفعل ، نحو : ولّى وتولى – وفكّر وتفكر .

<u>ب) أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرفين</u>

<u>وهذا له خمسة اوزان هى :</u>

(١) (انْفَعَل) نحو (انكسر - انفتح – انقاد – انحلّ – انكتب)

(٢) (افْتَعل) نحو (افترش- اشتاق - اصطبر - اتّخذ- ادعى - امتد)

(٣) (افْعَلّ) نحو (أحمرّ – اخضرّ – اصفرّ – أعورّ)

(٤) (تَفَعّل) نحو (تقدم – توعد – تزكى – تعلم – تكبر).

(٥) (تَفَاعَل) نحو (تقاتل – تبايع – تثاقل – تفانى).

- <u>معانى الفعل المزيد بالهمزة والنون (انفعل) ، وأهمها :</u>

(١) المطاوعة ، وفائدة المطاوعة أن اثر الفعل يظهر على مفعوله فكأنه استجاب له ، ولذا سميت نونه نون المطاوعة نحو قدته فانقاد – ولا يكون هذا الفعل إلا لازما ، كما لا يكون إلا فى الافعال العلاجية ، أى التى فيها حركة حسيبه ، نحو : قطعته فانقطع .. وكسرته فأنكسر – وأطلقته فانطلق ، وعدلته فانعدل ، ولكونه مختصا بالعلاجيات لا يقال: علمته فأنعلم ، ولا فهمته فانفهم .

- <u>معانى الفعل المزيد بالهمزة والتاء (افتعل) وأهمها :</u>

(١) المطاوعة للفعل الثلاثى ، نحو (جمعته فاجتمع ، ولفته فالتفت) كما يطاوع الثلاثي المزيد بالهمزة ، نحو (أنصفته فانتصف) واسمعته فاستمع . كما يطاوع الثلاثى المضعف نحو : قربته فاقترب ، وسويته فاستوى .

(٢) الدلالة على الاشتراك مثل (اختلف ، واقتتل ، واشترك ، واختصم)

(٣) الاجتهاد والطلب نحو (أكتسب واكتتب)، أى اجتهد وطلب الكسب والكتابة .

(٤) الدلالة على الإظهار ، نحو (اعتذر ، واعتظم) أى : أظهر العذر والعظمة .

(٥) الدلالة على الاتخاذ ، نحو امتطى (اتخذ مطية) ، وكذا : أكتال ، أصطفى ، أتخذ .

(٦) الدلالة على المبالغة فى معنى الفعل ، نحو (اقتلع – اقتدر – ارتد)

(٧) ان يكون بمعنى أصله لعدم ورودة نحو أرتجل الخطبة ، واشتمل الثوب) .

- معانى الفعل المزيد بالهمزة والتضعيف (أفعلَّ) ، وهو يأتى غالبا لمعنى واحد ، وهو قو اللون أو العيب ، ولا يكون إلا لأزماء، كاحمرَّ ، وابيضَّ ، واعورَّ ، واعمشَّ ، أى قويت حمرته وبياضه وعوره وعمشهُ

- <u>معانى الفعل الثلاثى المزيد بالتاء والتضعيف (تفعّل) ، وأهمها</u>

(١) الدلالة على المطاوعة ، نحو نبهته فتنبه ، وكسرته فتكسر .

(٢) الدلالة على التكلف ، وهو الدلالة عل الرغبة فى حصول الفعل له واجتهاده فيه ، ولا يكون إلا فى الصفات الحميده ، نحو (تصبر – تشجع – تجلد – تكرم – تحلم).

(٣) الدلالة على الاتخاذ نحو (توسد ذراعه ، أى اتخذه وساده).

(٤) الدلالة على التجنب ، نحو (تحرَّج .. تهجَّد) : أى تجنب الحرج الهجود أى النوم . .

(٥) الدلالة على التدرج ، نحو (تجرَّع الماء ، وتحفَّظ العلم)

(٦) ربما تغنى صيغة (تفعَّل) عن الثلاثى لعدم وروده نحو (تكلَّم – تصدَّى)

- **معانى الفعل المزيد بالتاء والألف (تَفَاعَل) : وأهمها**

(١) المطاوعة ، وهو يطاوعه الفعل (فاعل) نحو : باعدته فتباعد ، واليته فتوالى ، ودانيته فتدانى .

(٢) الدلالة على التدرج ، أى حصول الفعل تدريجيا ، نحو : تزايد ، وتوارد

(٣) الدلالة على المشاركة بين أثنين فأكثر ، فيكون كل منهما فاعلاً فى اللفظ مفعولاً فى المعنى ، نحو (تجاذبَ ، وتخاصمَ) وإذا كان الفعل متعديا لواحد صار بهذه الزيادة لازماً .

(٤) الدلالة على التظاهر بالفعل دون حقيقة نحو (تناومَ – تغافلَ – تغابى تجاهلَ – تكاسلَ ، ومنه فى الشعر قول الشاعر :

ليسَ الغبىُّ بسيِّدٍ فى قومه *** لكن سيِّدَ قومه المتغابى

(جـ) أوزان الفعل الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف :

وهو يأتى على اربعة أوزان هى :

(١) (اسْتَفْعَل) نحو (استغفر – استعاد – استرد – استرعى)

(٢) (افْعَوْعَل) نحو (اخشوشن ، واغدودن الشعر أى طال ، واعشوشب)

(٣)(افعالّ) نحو (أحمار ، إخضار)

(٤)(افْعَوّلّ) نحـو (اجلوز أى أسـرع ، واعلوط ، أى تعلق بعـنق البعير)

*** معانى الثلاثى المزيد بالهمزة والسين والتاء(استفعل) : وأهمها**

(١)الطلب حقيقه و مجازا نحو(استغفر، واستفهم ، واستأمر) أى طلب المغفرة والفهم و الأمر . أما مجازا فنحو (استخرج النفط) ، سميت الممارسة في إخراجه ، والاجتهاد في الحصول عليه طلبا .

(٢) التحول والصيرورة حقيقة ومجازا ، نحو : استحجر الطين ، أى صار كالحجر واستحصن المهر ، أى صار كالحصان . ومجازا نحو قولهم : (إن البغاث بأرضنا يستنسر) ، أى يصير كالنسر في القوة ، والبغاث طائر ضعيف الطيران ، أى إن الضعيف بأرضنا يصير قويا بنا .

(٣) المطاوعة لفعل على وزن (أفعل) نحو : (أحكمته فاستحكم ، وأقمته فاستقام)

(٤) اعتقاد صفة الشئ ، نحو :استحسنته ، واستصوبته ، أى : اعتقدت حسنه وصوابه ، ومنه كذلك : استكرمته واستعظمته

(٥) اختصـار الحكايـة ، مـثل : اسـترجع ، أى قـال إن الله وإن إليـه راجعون

(٦) الدلاله على القوة ، مثل استهتر ، واستكبر ، أى قوى هتره وكبره

(٧) المصادفه ، نحو استكرمته واستبخلته ، أى صادفته كريما أو بخيلا

(٨) يأتي (استفعل) بمعنى (أفعل / نحو (أجاب ، واستجاب) ، وقد لو أيقن ، استيقن) . وقد يأتي بمبنى الثلاثي نحو (قرأ ، واستقرا)، (هزا واستهزأ) و(أنس واستأنس) .

<u>معاني باقي الصيغ (افعوعل – وافعال – وافعول) .</u>

وزن (استفعل) هو أكثر هذه الصيغ استعمالاً ، ولذا فله معان متعددة ، أما الصيغ الأخرى من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف فهي تدل على قوة المعنى والمبالغة فيه زيادة على أصله ، فمثلاً : اعشوشب المكان ، يدل على زيادة عشبة أكثر من (عشب) واخشوش ، تدل على قوة الخشونة أكثر من خشن ، واحمارَّ تدل على قوة اللون أكثر من (حمر) واحمرَّ ، وهكذا.

<u>(د) الفعل الرباعي المزيد بحرفين :</u>

وله وزنان هي (١) افعللَ، نحو (احرنجم)

(٢)افْعَلَلَّ . نحو (اقشعرَّ) و(اطمأنَّ)

والملحق بما زيد فيه حرفان وزنان هما :

(١) افعنلل ، نحو (اقعنسس)

(٢) افعنلى ، نحو (اسلنقى) .

*والفرق بين وزني (احرنجم) واقعنسس) أن الثاني لامه زائده للالحاق ، بخلاف (أحرنجم) فهي فيه أصلية

<u>(هـ) الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد ، وله سته أوزان</u>

(١)(تَفَعْلَل) نحو : تدحرج – تبعثر – تجليب .

(٢)(تَفَوْعَل) نحو : تجورب .

(٣)(تَفَعْول) نحو: (ترهوك) .

(٤)(تَفَعْيَل) نحو : (تشيطن).

(٥)(تَمَفْعَل) نحو (تمسكن) .

مما تقدم يظهر أن الفعل باعتبار مادته أربعة أقسام ، ثلاثي ، ورباعي وخماسي وسداسي . وباعتبار هيئته الحاصلة من الحركات والسكنات سبعة وثلاثون وزنا . كما يظهر أنه لا يلزم في كل فعل مجرد أن يستعمل له مزيد ، والعكس صحيح ، فليس في كل مزيد يستعمل له مجرد ، بل إن ذلك كله يعتمد على السماع ،

اللهم إلا الثلاثي اللازم فتطرد زيادة الهمزة في أوله للتعدية في نحو (ذهب ، وأذهب) و (علم ، وأعلم) .

- <u>اطراد صيغة (تمفعل) في عبارات معاصرة :</u>

تميزت العربية بكثرة التفنن في صيغ الافعال هي عند سيبوبة (١٢) صيغة واستدركوا عليه سبعة هي (افعل : ادبح)- و(افعلى: أحاوى) أى (علا الفرس سمزه) و (افعيل : اهبيخ) – ولا فعوعل : اعثوجج) و(افعونل : احونصل ، أى أخرج حوصله) – افعنلى (اسلنقى) نام على ظهره و(افعنل :اسحنكك الليل إذا اشتدث ظلمته) ويذكر ابن جنى لصيغة (تمفعل) سته أمثلة هي تمسكن – تمدرع – تمنطق – تمندل وتمزق – تمسلم) وفي المعاجم القديمة أمثلة (تمرأى – تمرفق - تمكحل – تمولى) ومن الامثلة المعاصرة : تمخطر – تمحور – تملأم – تمرجح – تمرقع – تمركز – تمسخر – تمروح – تمسمر – تمشور – تمطلوح - تمظهر – تمعظم – تعلم – تمفصل – تمكرم – تمنظر – تمهزا – تمهمز – تمحلس .

رابعاً : تقسيم الفعل الى لازم ومتعد

ينقسم الفعل الى متعد ، ويسمى مجاوزا ، لأنه يتجاوز الفاعل الى المفعول به بنفسه نحو (فهم الطالب المسألة) وعلامته أن تتصل هاء تعود على غير المصدر ، نحو(المسألة فهمها الطالب)، وأن يصاغ منه اسم مفعول تام : أى غير مقترن بحرف جر أو ظـــــرف نحـو (مفهوم) من الفعل (فهم) .

أما الفعل اللازم ، ويسمى قاصرا : فهو ما لم يجاوز الفاعل الى المفعول مثل : جلس الملك ، وخرج الناس .

والفعل المتعدى له ثلاثة أنواع هى :

(١)ويتعدى الى مفعول واحد ، وهذا هو الأكثر فيه ، نحو (سمع الرجل الخبر) .

(٢)ما يتعدى إلى مفعولين ، إما أن يكون أصلها المبتدأوالخبر ، وهو ظن وأخواتها . وإما لا يكون أصلها المبتدأ والخبر وهو أعطى واخواتها

(٣)ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل ، وهو باب (أعلم وأرى).

- أسباب تعدى الفعل ، وهى ثمانية أسباب :

(١)همزة التعدية ، نحو (أكرم الرجل ضيفة – أفهم المعلم طلابه المسألة . أعلم الله عباده الحق واضحا).

(٢)التضعيف ، نحو (فرّح الخبر السامعين)

(٣)زيادة الف المفاعله ، نحو (جالس الطالبُ العلماء)

(٤)زيادة حرف للجر (الباء) نحو (ذهب الله بنورهم) ، أي : أذهب نورهم .

(٥)زيادة الهمزة والسين والتاء ، نحو (استعاد المسروق ماله)

(٦)حذف حرف الجر توسيعا ، كقوله ، تمرون الديار ، أي تمرون بالديار :

تمرون الديارَ ولم تعوجوا *** كلامكم على إذن حرام

ويطرد حذف حرف الجر قبل (أن) ، نحو قوله تعالى (شهد الله أنه لا إله إلا هو).(أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم)

(٧)التضمين ، وهو في رأى القدماء :-

" إشراب الفعل اللازم معنى فعل متعد ليتعدى مثله نحو قوله تعالى " ولاتعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله " حيث ضمن تعزموا معنى تنووا فعدى تعديته .

(٨)تحويل الفعل اللازم الى باب (نصر) لقصد المبالغة نحو قاعدته فقعدته فأنا اقعده.

وعلى كلا فإن تعديه الفعل سماعيه في الاكثر ، وبعضهم جعل زيادة للهمزة في الثلاثي اللازم لقصد تعديته قياساً مطردا .

- أسباب لزوم الفعل ، وهي خمسة أسباب :

(١) التضمين ، أي إشراب فعل متعد معنى فعل لازم لتصير مثلها كقوله تعالى " فليحذر الذين يخـــالفون عن أمره " ضمن يخالف معنى (يخرج) فصار لآزما مثله .

(٢) تحويل الفعل المتعدى الى وزن (فعل) بضم العين بقصد التعجب والمبالغة نحو : حكم الرجل ، بمعنى : ما أحكمه·

(٣) صيرورته مطاوعا ، نحو (كسرته فانكسر) .

(٤)ضعف العامل بتأخره ، كقول تعالى (إن كنتم للرؤيا تعبرون) .

(٥)ضرورة الشعر كما فى قول الشاعر :

تبلت فؤادك فى المنام خريدةٌ * تسقى الضجيعَ ببارِدٍ بسامِ**

- <u>تبادل اللزوم والتعدى فى الثلاثى</u>:-

الفعل المتعدى نوعان منه ما هو متعبر بنفسه ومنه ما هو متعد بحرف جر ، لأن الفعل من الجار والمجرور يقع على المجرور كما يقع على المفعول (لفظت بالكلام – لفظت الكلام)

فاللفظ فيها واقع على الكلام ، ويؤكد ذلك أنه يجوز العطف على الجار والمجرور مع الفعل بالنصب كما ذكر ابن جنبى نحو (مررت بزيد وعمرا) وفى اللغه طائفة من الافعال تتعدى وتلزم نحو (حلم – خشى – درى – دان له ودانه – رضى – سلك – شكر – شكا – صعد – ضل – ضم – عد – غض – هد – هز – همز – وشى- وصل)

- تسوية المتعدى بغير المتعدى ، يكثر فى العربية تحويل اللازم بنفس صيغته الى متعد وذكـر ابن جنى لذلك سبعة وعشرين فعلاً هى (غاص – جبر – عمر – سار – دان – هبط – رجن (أقام) عاب – هجم – عفا – فغر – سما – عثم – مد – سرح – زلر - ذرا – خسف – ولع – هاج – طاح – فر – رفع – نفى – نكر – نزف ويضاف اليها نحو (أتى – بت – برد – برع – بلع - ثمل

– حسر – حشد – رغم – ولزم – ونبط – ونشف – نقص – هزل – وقف – وهج – وهن.

خامسا : تقسيم الفعل إلى مبني للمعلوم ، ومبني للمجهول

الفعل إما إن يكون مبنيا للمعلوم ويسمى (مبنيا للفاعل) ، وهو ما ذكر معه فاعله ، نحو (حفظ الرجل الأمانة) وإما إن يكون مبنيا للمجهول ، ويسمى (مبنيا للمفعول) ، وهو ما يحذف فاعله وأنيب عنه نحو (حُفِظَت الأمانةُ) وفي هذه الحالة (البناء للمجهول) يجب إن تغير صورة الفعل عن أصلها على النحو الآتي:

١- إذا كان الفعل ماضيا ضم أوله وكسر ما قبل آخرة نحو (كتب – علم) هذا إذا لم يكن مبدوءا بهمزة وصل ولا تاء زائدة وليست عينه ألفا . فإن كان مبدوءا بهمزة وصل ضم ثالثة وأوله نحو (أنطلق ، واستخرج) . وإن كانت عينه إلفا قبلت ياء وكسر أوله كما في (قال – قيل) (باع – بيع) ، و(اختار – اختير) و (إنقاد – إنقيد) ، وبعض العرب يبقى الضم في أوله ويقلب الألف واو كما في قولي رؤبة :

- ليتَ وهل ينفع شيــنا ليتَ *** ليت شباباً بوع فاشتريتُ

- حوكت على نيرين إذا تحاك *** تختبط الشوك ولا تشاك

فقد رويا بإخلاص الكسر ، وبه مع إشمام الضم ، وبالضم الخالص ، وتنسب هذه اللهجة لبني فعيس دابير ويرى بعضهم امتناعها في وزني (انفعل – افتعل) هذا إذا أمن اللبس ، فإذا لم يؤمن اللبس كسر أول الفعل الأجوف الواوي ، إن كان مضارعه على (يفعل) بضم العين ، كقولك : سمت ، اى سامني المشترى ولا تضمه لإيهامه أنه فاعل السوم

مع ان فاعله غيرة . ويضم اول الأجوف اليائي وكذا الواوي ان كان مضارعه على (يفعل) بضم العين نحو (بعت) اى باعني سيدي ولايكسر لإيهامه انه فاعل للبيع ، مع ان فاعله غيره . وكذلك نحو (خفت) بضم الخاء اى اخافني غيري . ويوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف نحو (شد ، ومد) ، ويجيز الكوفيون كسرها وهى لهجة بني ضبة ، وبها قرئ قوله تعالى (هذه بضاعتنا رِدت الينا) و (ولو رِدوا لعادوا لما نهوا عنه) بالكسر فيهما ، وذلك بنقل حركة العين الى الفاء ، وأجاز ابن مالك الإشمام في المضعف وإن كان الفعل مبدوءا بالتاء الزائدة ضم أوله وثانية وكسر ما قبل آخره نحو (تعلم ، وتقوبل) مع ملاحظة قلب ألف (تفاعل) واوا لتناسب ضم ما قبلها (تحو سب) من (تحاسب) .

٢- أما إذا كان الفعل مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل أخرة نحو يفهم الموضوع ، ويرد على السؤال . فان كان ما قبل أخرة مدا بالواو أو الياء نحو (يقول ، ويبيع) فإنه يقلب ألفا نحو يقال ويباع . ومثل ذلك في نحو (يصوم ، يصام) (يدين ، يدان)

* ولا يبنى الفعل اللازم للمجهول عند النحاة – إلا مع الظرف أو المصدر المتصرفين المختصين ، أو المجرور الذي لم يلزم الجار له طريقة واحدة نحو سير يوم الجمعة – وقف أمام القاضي – وجلس جلوس العظماء – وفرح بقدوم المولود

* ورد في اللغة أفعال على صورة المبنى للمجهول منها: عُنِي: بمعنى :- اهتم – وزُهِي بمعنى تكبّر- وفُلِجَ : أصابه الفالج ، وحُمَّ واستُحِمَّ بدنه أى

أصابته الحمى ، وسُلَّ أي أصابه السل ، وجُنَّ عقله أي استتر ، وغُمَّ الهلال اي احتجب – وأُغْمِيَ عليه – وشُدِه : أي دهش وتحير – وامتُقِع أو انتُقِع لونه أي : تغير . وهذه الأفعال لا تنفك عن صورة المبني للمجهول ما دامت لازمة ، والوصف منها على مفعول ، ويبدو أنهم لاحظوا فيها انطباق صورة الفعل على الوصف فجاءوا بها على وزن (فعل) وجعلوا المرفوع بعدها فاعلا .

- وكذلك وردت بعض أفعال مبنية للمفعول في الاستعمال الفصيح ، ومبنية للفاعل نادرا ، وهذه مرفوعها يكون بحسب بنيتها ، ومن ذلك (بُهِتَ ، وبَهِت) و (هُزِل ، وهَزِل) و (نُخِي ونخاه من النخوة) و (زُكِمَ وزَكَمه الله) و (دُعِك ودَعَكه) و (طُلَّ دمه وطَلَّه) ، ورُهِصَت الدابة و (رَهَصها الحجر) و (نُتِجَت الناقة ، ونتجها أهلها.... الخ .

سادسا : تقسيم الفعل إلى متصرف وجامد

١- الفعل إما متصرف أو جامد ، أما الفعل المتصرف فهوما لا يلزم صورة واحدة ، وهو نوعان ، إما إن يكون تام التصرف بأن يأتي منه الماضي ، والمضارع ، والأمر نحو (سمع – يسمع – اسمع) والثاني منه هو ناقص التصرف ، بمعنى أنه غير تام التصرف ، وهو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط دون الأمر ، مثل زال ويزال وبرح ويبرح ، وفتئ يفتأ ، وانفك وينفك ، وكاد ويكاد ولو شك يوشك ، وذلك عند استعمالها كأفعال ناقصة ، فهي شبه متصرفة ، ومنها ما جاء منه المضارع والأمر دون الماضي نحو (يدع) و (دع) ، و (يذر) وذر ، ولم يستعمل ماضيها (ودع ، وذر) إلا في قراءة بعضهم (ما ودعك ربك وما قلى).ومنه الفعل (ينبغي) الذى يأتي غالبا فى صورة المضارع وقيل يأتى منه الماضي نحو : بغيته فانبغى، أي تيسر وتسهل ، إما الأمر منه فغير مستعمل.

والأفعال يتصرف بعضها من بعض: فالفعل المضارع يتصرف من الماضي ، حيث يزاد في أول الماضي أحد أحرف المضارعة الأربعة (أنيت) مضمومة في الرباعي مثل (يتدحرج) ، مفتوحة في غيرها نحو (يكتب ، وينطق ويستغفر) ، وربما كسر بعض العرب غير الياء من باب (علم) فيما أوله همزة وصل أو تاء مضارعة نحو (يستخرج – تتغافل – تتعلم) واشتهر هذا في الفعل (أخال) بكسر حرف المضارعة أوله (الهمزة) وإذا كان الماضي ثلاثيا تسكن فاؤه في المضارعة نحو

(ينصر – يفتح – يضرب) وإن كان غير ثلاثي بقى كما هو إن كان مبدوءاً بتاء زائدة قبلها فقط حرف المضارعة نحو (يتشارك – ويتعلم ويتبعثر) وإن لم يبدأ بالتاء فإننا نضم أوله (حرف المضارعة) ويكسر ما قبل آخره نحو : يعظم ويقاتل وتحذف همزة التعدية من ماضيه عندما يأتي مضارعه فيقال في (أكرم – يكرم) و (أخرج – يخرج)

* ويتصرف الفعل الأمر من المضارع ، وذلك بحذف حرف المضارعة فإن كان أوله ساكنا زيد في أوله بهمزة وصل نحو (اكتب – وافتح وانطلق واستغفر) وإن كانت قد حذفت منه همزة التعدية .

في المضارع تعود إليه في الأمر كما في الماضي (أكرم – أحسن) وإن كان أوله متحركا يحذف منه حرف المضارعة ويبقى الفعل كما هو – هذا مع بنائه : تقول :- عظم – شارك – تعلم.

٢- الفعل الجامد ، فهو الذي يلزم صورة واحدة ، ومنه ما يكون ملازما للماضي نحو (ليس) من أخوات كان ، و (كرب) من أفعال الرجاء ، وأنشأ ، وطفق ، وأخذ ، هلهل ، وجعل ، وعلق من أفعال الشروع . ونعم وحبذا في المدح ، وبئس وساء في الذم . وخلا وعدا وحاشا في الاستثناء.

وأما أن يكون ملازما للأمر نحو : هب ، وتعلم بمعنى : اعلم وكذلك صيغة (فعل) بضم العين الدالة على المدح والذم نحو : قضوا الرجل وعلم بمعنى ما أقضاه وما اعلمه ، فالفعل في هذه الحالة غير متصرف ، وكذا عن استعمال الفعل في صيغتي التعجب (ما أفعله وأفعل به) نحو ما أكرمه وأكرم به.

ومنه الفعل (تبارك) فلا يأتي منه مضارع ولا أمر . وهو بمعنى تعظيم وتمجد . وكذلك الفعل (قلّ) عندما يكون بمعنى (ما) كقولهم (قل) رجل يفعل ذلك أي ما رجل يفعل ذلك فهو يشبه الحرف وكذلك الفعل (سقط) فهو غير متصرف في استعمال بعينه وذلك عند دلالته على الندم والحسرة كما في قوله تعالى : (ولما سُقِط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالو لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين) فهو مقصور على صيغة الماضي المبني للمجهول دون اسناد ضمائر إليه وكذلك الفعل (عِمْ) مع ظرف الزمان في قولهم (عم) مع ظرف الزمان في قولهم (عم صباحا وعم مساءً) بمعنى (انعم) و لا يأتي منه مضارع ولا ماضي ومن ذلك (هات وتعال) وهي ملازمان للأمر . وربما قيل هاتي يهاتي وكذا (يهبط) فعل مضارع غير متصرف بمعنى (يصيح) . وكذا الفعل (يسوى) بمعنى يساوى ، والفعل (ذكر) لم يستعمل إلا ماضيا والفعل (هد) متصرف ولكنه في استعماله في المدح لم يجئ إلا ماضيا نحو (مررت برجل هدك من رجل) أي أثقلك وصف محاسنه.

سابعا : إسناد الفعل الي الضمائر المتصلة

المعروف أن للفعل قد يكون فاعلة اسما ظاهرا كما في قوله تعالى " وأحل الله البيع " كما يكون فاعله ضميرا مستترا كما في قولة تعالي " وحرم الربا " كما يمكن ان يكون ضميرا منفصلا كقولك : الله لا يرزق إلا هو.بيد أن الصرف يهتم بدراسة إسناد الأفعال الى الضمائر المتصلة خاصة ، إذ قد حدث في الفعل تغييرات نتيجة اتصاله بضمائر الرفع المتصله ، وذلك وفقاً للأحكام الآتية .

(١) إسناد الفعل الصحيح السالم الى الضمائر لا يحدث في تغييرات الا في اجتلاب حركة بنائه على السكون عند اتصاله بناء الفاعل ونا الفاعلين ونون النسوة (كتبت – كتبنا – كتبن) وهي ضمائر الرفع المتحركة . ويبنى على الضم عند اتصاله بولو الجماعة (كتبوا) . وبين على الفتح عند اتصاله بألف الاثنين (كتبا) وبحسب ضمير المتكلم نقول : (سمعت) للمخاطب (وسمعتا) . وللمتكلمين (سمعنا) . وبحسب ضمير المخاطب ، نقول سمعت ،. للمخاطبة وَ(سمعتا) للمخاطبين والمخاطبتين – (وسمعتم) للمخاطبين – و(سمعتن) للمخاطبات . وبحسب ضمير الغائب نقول (علم) وللغائبة (علمت) ، وللغائبين (علما) – وللغائبين (علمتا) – وللغائبين) (علموا) – وللغائبات (علمن) هذا عن الماضي منه أما عن المضارع فنقول(أنا أكتب – نحن نكتب) – ونقول (أنت تكتب- وانت تكتبين – وأنتما تكتبان – وأنتم تكتبون – وانتن تكتبن)

ونقــول (هو يكتب – وهي تكتب – وهما يكتبان – وهم يكتبون – وهن يكتبن) وفي الأمر نقول (اكتب ، ولكتبي – ولكتبا ، واكتبوا ، واكتبن)

(٢) إسناد الفعل المهموز إلى الضمائر :

وهو كسابقة لا يتغير غير أن له بعض الأحكام الخاصة .

(أ)الفعلان (لخذ، وأكل) تحذف همزتهما في صيغة الأمر ، تقول (خذ – خذي – خذا – خذن)

(ب)الفعلان (لمر ، وسأل) تحذف همزتهما بشرط أن يكْونا في أول الكلام فالامر منهما (مُرْ ، وسَل) ، فإذا كان قبلهما كلام فيمكن حذف الهمزة أو ابقاؤها ، (قلت له أْؤمر ، قلت له اسأل)

(٣) إسناد والفعل المضعف الى الضمائر :

المضعف الثلاثي ومزيده يجب في ماضيه الادغام نحو : مد ، ومدا ومدوا ، واستمد ، واستمدوا . هذا مالم يتصل به ضمير رفع متحرك فيجب فك التضعيف نحو (مددت ، ومددنا ومددن). ويجب في مضارعه الادغام نحو : يرد ويسترد ، ويردان ويستردان – ويردون ويستردّون) هذا مالم يكن مجزوما بالسكون فيجوز الأمْران (الفك وعدمه) نحو : لم يرد ولم يردد ، ولم سيترد ولم يسترددد ، وما لم تتصل به نون النسوة ، وإذا كان مجزوما بغير السكون فإنه كغير المجزوم فيقال (لم يردوا ولم يستردوا – ولم يردا ولم يستردوا).

والأمر مثل المضارع المجزوم في جميع ما تقدم ، رُدّ ، واردد ، استردّ ، واسترد ، وأرددن ، وردوا ، واستردوا .

(٤) إسناد الفعل المعتل المثال إلى الضمائر :

الفعل المثال قد يكون واوى الفاء أو يائى الفاء ، وماضيه لا يحدث فيه تغيير (وصف – يئس). أما المضارع والأمر منه فإذا كانت فاؤه ياء فإنه لا يتغير إلا لفظين حكاهما سيبوية وهما يسر البعير يسر ، كوعد يعد من اليسر ،. أى اللين والانقياد وكذا : ئيس فى إحدى اللهجات ، ويصبح فى المشهور (ييأس) أما إذا كان واوى الفاء فإننا نحذفها فى المضارع والأمر بشرطين هما :

(أ) أن يكون الماضي ثلاثيا مجردا . (وعد – يعد)(وصف– يصف)

(ب) أن تكون عين المضارع مكسورة (ورث- يرث). فإن لم يتوفر هذان الشرطان بقيت الواو ، نحو (واعد – يواعد – واعد) لأنه مزيد بالألف . والفعلان (وجه – وقح) مضارعها (يوجه ، يوقح) أى أن عينها مضمومة في المضارع ، وفي هذه الحالة لا نحذف الواو فى المضارع الأمر . و الفعل (وجل) مضارعه : يوجل .

أما الأفعال : وسع – وطئ – وهب – ودع – وقع – وضع- وزن فنحذف الواو فتصير : يسع – يطئ – يهب – يدع – يقع – يفع – يضع - يزن – وشذ- عند القدماء – يدع ، ويزع ، ويذر ، ويصغ ، ويفع ، ويلع ، ويهب بفتح عينها يذر ويدع . أما الحذف في يطأ ويسع فشاذ اتفاقا لأن ماضيها مكسور العين ، والقياسي في عين مضارعه الفتح . وأما مصدر نحو(وعد ، وزن) فيجوز فيه الحذف وعـــدمه (عدة أو وعدا) وزنه أووزنا) . وإن حذفت الواو من المصدر

عوضت عنها بالتاء . وشذ حذف الفاء في نحو : رقة ، للفضة ، وحشة للأرض الوحشة ، وجهة للمكان المتجه اليه ، لأنتفاء المصدرية عنها ،

(٥) إسناد الفعل الاجوف للضمائر :

الفعل الأجوف الثلاثي الذى عينه ألف نحو (قال وباع) ترد الى أصلها الواو أو الياء (يقول – يبيع) ، ومنه الماضي ما يبقى على أصـــــله (حول – عور – حاول – تحاور – بايع – شايع – تبايع) وهذا الفعل لا يتغير فيه شئ عند تصريفهُ . أما إذا كانت عينه الفا فنقلبه عن أصل ، نحو (قال و أستشار) فتحذف عينه في الماضي إذا اتصل بضمير رفع متحرك (قلت – قلنا – قلن) . أما فى المضارع والأمر منه فإن عينه تحذف أيضا فى المضارع المجزوم بالسكون (قل – استشر) ويلاحظ تغير حركة فاء الفعل فى نحو (قلت و بعت) بالضم في الأول ، والكسر في الثاني لتدل على أن عين الأول واو وعين الثانى المحذوفة ياء . وذلك بخلاف مضمومة العين ومكسورها نحو (طال ، وخاف) فلا تحويل فيهما وإنما تنقل حركة العين الى الفاء للادلالة على البنية تقول : طلت وخفت بالضم فى الأول والكسر فى الثانى . وهذا عن المجرد ، والمزيد مثله فى حذف عينه إن سكنت لامه وأعلت عينه بالقلب ، كأقمت واستقمت ، واخترت ، وانقدت وإن لم تقل العين لم تحذف مثل : قاومت ، وقومت .

(٦) إسناد الفعل الناقص الى الضمائر :

- إذا كان الناقص ماضيا وأسند الى واو الجماعة فإننا نحذف منه حرف العله ، مع فتح ما قبله إن كان المحذوف ألفا، ويضم إن كان

المحذوف واوا أو ياء نحو : سقوا – سروا – رضوا – مشوا – دعوا .
وإذا أسند لغير واو الجماعة من الضمائر لم تحذف حرف العلة بل يبقى على أصله وتقلب الألف واو أو ياء تبعا لأصلها إن كانت ثالثة نحو : سرونا – رضينا – غزونا – رمينا . فإن زادت على ثلاثة قلبت ياء مطلقا نحو : أعطيت واستعطيت . وإذا لحقت تاء التأنيث ماآخره ألف حذفت مطلقا نحو (رمت وأعطت ، واستدعت) بخلاف ما آخره واو أو ياء فلا يحذف منه شئ .

أما إذا كان مضارعا وأسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة فيحذف حرف العلة ، ويفتح ما قبله إن كان المحذوف ألفا كما في الماضي ويؤتى بحركة مجانسة لواو الجماعة ، أو ياء المخاطبة إن كان المحذوف واوا أو ياء ،. فتقول في نحو يسعى : يسعون وتسعين .

وإذا أسند المضارع لألف الأثنين لم يحذف منه شيء نحو (يغزوان ويرميان ويسعيان) .والأمر مثل المضارع المجزوم في كل ما تقدم : تقول (اغزوا ، وازموا ، واسعوا) ويحذف حرف العين مع واو الجماعة وياء المخاطبة نحو هم يغزون وأنت تغزين وهم يرمون وانت ترمين) وإذا أسند إلى نون النسوة لم يحذف حرف العلة بل يبقى على أصله غير ان الألف تقلب ياء فتكون النساء يغزون ويرمين وفي نحو يسعى: النساء يسعين .

* الفعل رأى تحذف همزته في المضارع والأمر فتحول من (يرأى) إلى (يرى) ،' ويعـــل الأمـــــر (رِ) أو (ره) عـند الوقـف أمـــــا الفعل (أرى) المزيد بالهمـــــزة من (رأى) ، فتحول من

(أرأى) إلى (أرى) ومضارعه (يرى) ، والأمر منه (ار) أو (اره) عند الوقف .

(٧) إسناد الفعل اللفيف إلى الضمائر :

إذا كان الفعل لفيفا مفروقا نحو (وعى) فحكم فائه حكم فائه المثال ، حكم لامه كحكم لام الفعل الناقص نحو وقى – يقي – قه . وأما إذا كان الفعل لفيفا مكرونا فحكمه مثل الفعل الناقص مثل : طوى – يطوى – اطو..... إلخ .

وفي ضوء ما تقدم يلاحظ أن الماضي باعتبار اتصال ضمير الرفع به يتصرف الى ثلاث عشرة صورة ، اثنان منها للمتكلم وخمسة للمخاطب ، وستة للغائب ، كذلك المضارع يتصرف الى ثلاث عشرة صيغة (ومثلها عند بناء الماضي والمضارع للمجهول) أما الفعل الأمر فيتصرف الى خمسة صور .

تدريب: أسند الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع في نفس زمنها المذكور .

(وجد – يصل – استفاد – ردد – قل – رأى – صام – سما – سعى – يرضى – يجرى – بع – ع – ابن – يسترد – يستعد – يقيم – احتل – اعتاد – أعد) .

ثامناً : تقسيم الفعل الى مؤكد بالنون وغير مؤكد بها .

نون التوكيد نوعان ثقيله (مشددة) ، وخفيفة ، تفيد تقوية الفعل توكيده ، وجعل زمنه مستقبلاً ، فالمضارع مثلاً يدل على الحال أو الاستقبال ، فإذا لحقته النون ودل على المستقبل والفعل منه المؤكد وغير المؤكد ، فالمؤكد . فالمؤكد تلحقه نون التوكيد كما فى قوله تعالى (ليسجننَّ وليكونا مّن الصاغرين) . وغير المؤكد مالم تلحقه النون بنوعيها .

- **أحكام توكيد الفعل بالنون :**

(١) الفعل الماضى لا يؤكد مادام يدل على الماضى ، ونون التوكيد تجعل الفعل دالاً على المستقبل فيحدث لذلك تعارض بينهما ، ولذا عند النحاه توكيده من باب الضرورة الشاذة كما فى قوله الشاعر :

دَامَنَّ سعدُك لو رحمتَ متيَّمًا : لولاك لم يكُ للصبابةِ جانحًا

لكن الفعل الماضى دال على الطلب ، فعومل معاملة الأمر .. كما شذ عندهم توكيد الاسم فى قول رؤبة : أقائلنَّ أحضروا الشهودا .

(٢) أما الفعل الأمر فيجوز توكيده مطلقا ، لأنه يدل على المستقبل نحو قولك : أجتهدن واعملن الخير وكما فى قول الشاعر :

فأنزلنْ سكينة علينا : وثبت الأقدام إن لاقينا .

(٣) وأما المضارع فله ست حالات من حيث وجوب توكيده أو امتناع توكيده وهى :

(أ) يجب توكيد المضارع إذا كان مثبتا مستقبلا فى جواب قسم غير مفصول عن اللام الواقعة فى جواب القسم بفاصل نحو قوله تعالى "

تالله لأكيدن أصنامكم " ، وفي هذه الحالة يجب توكيده باللام والنون عند البصريين ، وإذا خلا من أحدهما فهو – عندهم شاذ أو ضرورة

(ب) ويكون توكيده قريباً من الواجب . إذا كان فعل شرط بعد (إن) الشرطية المؤكدة (بما) الزائدة نحو قوله تعالى : " فإما تخافن من قوم خيانة .." و" فإما نذهبن بك " و" فإما ترين من البشر أحداً فقولي إني نذرت ".وربما ترك في هذه الحالة توكيده كقوله:

- ياصاح إما تجدني غير ذي جدة : فما التخلي عن الخلان من شيمى

(جـ) ويكون توكيده كثيراً عن وقوعه بعد أداة طلب في أمره ، أو نهي، أو دعاء ، أو عرض ،أو تمن ، أو استفهام ، كقولك : لتؤدين عملك . قوله تعالى " ولا تحسبنَّ الله غافلاً عما يعمل الظالمون ".

ومن ذلك قول الشاعر :

-لا يبعدن قومي الذين هم :- سم العداة ، وآفة الجزر

- هلا تَمُنِنّ بوعد غير مخلفة : كما عهدتك في أيام ذي سلم

- فليتك يوم الملتقى ترينني : لكي تعلمي أني أمرؤ بك هائم

- أفبعد كنده تمدحن قبيلا .

(د) ويكون توكيد المضارع قليلاً إذا كان بعد لا النافية ، أو ما الزائدة التي لم تسبق بإن الشرطية ، كما في قوله تعالى :- (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة " . وإنما أكد بعد حرف النفي (لا) لأنها تشبه في لفظها (لا) الناهية ، ومنه كذلك قول الشاعر :

- إذا مات منهم سيد سرق ابنه : ومن غصة ما ينبتنَّ شكرها

- قليلاً به ما يحمدنك وارث : إذا نال مما كنت ، تجمع مغنما

و(ما) زائدة في(ما يحمدنك) ويشمل الواقع بعد رب كقوله:

ربما أوفيت في علم : ترفعنْ ثوبي شمالات .

(هـ) ويكون توكيده أقل إذا كان المضارع بعد(لم) النافية الجازمة ، وبعد أي أداة شرط غير (إن) سواء أكان شرطا أو جوابا ، ومنه في الشعر:

- يحسبه الجاهل مالم يعلما : شيخا على كرسيه معمما .

- من تثقفن منهم فليس بآيب : أبدا ، وقتل بني قتيبة شافي .

(و) ويكون المضارع ممتنعا عن توكيده بالنون إذا انتفت شروط الواجب بأن كان في جواب قسم منفي ولو كان حرف النفي مقدرا ، كما في قولك : (تالله لا يذهب العرف بين الله والناس). وكقوله تعالى (تالله تفتأ تذكر يوسف) ، أي لا تفتأ ، وكذلك إذا كان المضارع دالا على الحال ، كما في قراءة ابن كثير قوله تعالى (لأقسم بيوم القيامة) .. وقول الشاعر:

يمينا لأبغض كل امرئ : يزخرف قولا ولا يفعل

وكذلك إذا كان المضارع مفصولاً عن اللام بفاصل : كقوله تعالى : (ولسوف يعطيك ربك فترضى).

(٤) إسناد الفعل المؤكد للضمائر:

المعروف أن الفعل المؤكد يبنى على الفتح إذا لحقته النون مباشرة ، أي لم تفصل عنه بفاصل ، وإذا كان الفعل معتل الأخر ترد لام الفعل

لأصلها نحو (لتسعين - لتدعون - لترمين) . وعند إسناد الفعل المؤكد إلى الضمائر نجد له عده أحكام هي:

(أ) إذا كان الفعل مسندا الى ضمير الاثنين لا يحذف من الفعل شئ وتحذف نون الرفع لتوالى الأمثال (النونات) وكسرت نون التوكيد تشبيها لها بنون الرفع نحو : لتنصران يا رجلان ، ولتقضيان ، ولتغزوان ، ولتسعيان .

(ب) وإذا كان الفعل مسندا الى واو الجماعة ، فإن كان الفعل صحيحا حذفت نون الرفع لتوالى الأمثال ، وحذفت أيضا واو الجماعة لالتقاء الساكنين ، كقولك : لتنصرن يا عرب .

وإذا كان الفعل ناقصا وكانت عين الفعل مضمومة أو مكسورة حذفت لام الفعل زيادة على ما تقدم حذفه ، فتقول : لتغزن ، لتقضن ، بضم ما قبل النون للدلالة على المحذوف ، فإن كانت عين الفعل مفتوحة حذفت لام الفعل فقط ، وبقى فتح ما قبلها ، وحركت واو الجمع بالضم نحو (لتخشون - لتسعون).

(جـ) وإذا كان الفعل مسندا إلى ياء المخاطبة حذفت ياء المخاطبة ونون رفع المضارع نحو : لتنصرن ياهند ، ولتغزن ، ولترمن بكسر ما قبل نون التوكيد ، وإذا كان الفعل ناقصا وكانت عينه مفتوحة فتبقى ياء المخاطبة محركة بالكسرة ، مع فتح ما قبلها نحو : لتسعين ، ولتخشين يا هند .

(د) إذا كان الفعل مسندا الى نون النسوة تزداد ألف نحو : لتنصرنا ن يا نسوة . ولتسعينان . ولتغزونان ، ولترمينان .

أما الفعل الأمر فهو مثل المضارع في كل ما تقدم ، نحو (اسمعن يارجل وأغزون وارمين واسعين ، نحو (اسمعان يارجلان وأغزون وارميان واسعيان ، ونحو : اسمعن يا رجال واغزن ، ، ونحو اخشون واسعون .

(٥) أحكام نون التوكيد الخفيفة :

(أ) نون التوكيد الخفيفة لا تقع بعد الألف الفارقة بين النون التو كيدية ونون النسوة لالتقاء الساكنين ، فلايقال (اخشينان).

(ب) أنها لا تقع بعد ألف الاثنين ، فلا يقال (لاتسمعان).

(جـ) أنها تحذف إذا وليها ساكن ، ومن ذلك في الشعر :

- فصل حبال البعيد إن وصلَ : الحبلَ واقصِ القريبَ إن قطعه

- ولا تهين الفقير علك أن تركع يوماً والدهر قد رفعه

أى لا تهينن.

(د) أنها تأخذ حكم التنوين عند الوقف عليها ، فإذا وقعت بعد فتحة قلبت ألفا نحو (لنسفعا بالناصية) . ومنه قول الشاعر :

- وإياك والميتات لا تقربنها :- ولاتعبد الشيطان والله فاعبدا.

وإذا وقعت بعد ضمة أو كسرة تحذف ، يرد ما حذف في الوصل من أجلها تقول في الوصل (اسمعن يا عرب) واسمعن يا هند والأصل : اسمعون واضربين ، فإذا وقفت عليها تحذف النون لشبها بالتنوين ، فترجع الواو والياء لزوال الساكن فتقول : اسمعوا. واسمعي .

الفصل الثالث

أقسام الاسم وصيغه

ينقسم الاسم وفقا لعدة أعتبارات: وهي انقسامه من حيث التجرد والزيادة ، ومن حيث الجمود والاشتقاق ، ومن حيث نوع المشتق (مصدر عادى ، مصدر الهيئة ، مصدر المرة ، مصدر صناعي) (واسم فاعل ، واسم مفعول ، والصفة المشبهة ، وصيغة مبالغة ، واسم تفضيل ، واسما الزمان والمكان ، واسم آله) - كما ينقسم من حيث تذكيرهُ أو تأنيثهُ ، ومن حيث كونه منقوصا أو منصورا أو ممدودا أو صحيحا ومن حيث كونه مفردا أو مثنى أو جمعا ، كذلك يقسم من حيث تصغيره : ومن حيث النسب إليه ، ومن حيث تعريفه أو تنكيره.

ويلاحظ أن بعض هذه الأقسام يشترك فيها مع الفعل وبعضها يختص بها الأسم.

أولاً : الاسم المجرد والمزيد:

الاسم كالفعل ينقسم الى مجرد ومزيد . فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية ، والاسم المجرد ثلاثة أنواع هي المجرد الثلاثي والرباعى والخماسي.

(١) أوزان الاسم الثلاثي المجرد :

وهذه الأوزان عشرة متفق عليه وهى :

أ) (فَعْل) مثل (سهم – صعب- سهل- كلب – ورد)

ب) (فَعَل) مثل (قمر - بطل - عجب - ملك - سمر)

ج) (فَعِل) مثل (كتف - حذر - فطن - فكه)

د) (فَعُل) مثل (عضد - ويقظ (الهجة في يقظ)

هـ) (فِعْل) مثل (حمل - بئر - نكس- حبر)

و) (فِعَل) مثل (عنب - زيم (أى مفترق).

(ز) (فِعِل) مثل (إبل - وبلز (لمرأة ضخمة). وهو وزن قليل .

(حـ) (فُعْل) مثل ((قفل- حلو- مر- حر)

(ط) (فُعَل) مثل (صُرد - وحطم)

(ى) (فُعُل) مثل (عنق - وسرح (أى ناقة سريعة).

*ويلاحظ فى الأمثلة السابقة لهذه الأوزان أن منها ما هو اسم ومنها ما هو وصف . كما يلاحظ أن الفاء فيها لها ثلاث حركات هى الضمه والفتحة والكسرة وهذه ثلاثة ، أما حركة العين فلها أربعة حركات هى السابقة . ويضاف إليها السكون ، فهذه أربعة ولذا فكان المفروض أن يكون لدينا اثنا عشر وزنا ، فغاب لذلك وزنان ، أما الأول فوزن (فُعِل) الذى لم يستعمل منه إلا (دئل) اسم لدويبة أو اسم لقبيلة ، لأن هذا الوزن مخصص لبناء الفعل الثلاثى للمجهول كما مربنا . أما الوزن الثانى فهو (فِعُل) وهو غير مستعمل لصعوبة الانتقال من الكسر الى الضم ، اللهم إلا فى قراءة بعضهم قوله(والسماء ذات الحِبُك) ، إذ يقال فيها (حبك)

بكسرتين ، وهى طرق النجوم فى السماء. وأخيرا يلاحظ أن بعض هذه الأوزان قد يخفف بتسكين حركة عينه نحو (كتف) فيقال (كتف) مع نقل حركة ثانية (عينه)إلى أوله (فائه) وإذا كان ثانيه حرف حلق خفف أيضا مع هذين بكسرتين فيكون له أربع لهجات نحو (فخذ - عضد - إبل - عنق).

(٢) أوزان الاسم الرباعي المجرد ، وهى خمسة :

(أ) فَعْلَل: نحو (جعفر).

(ب) فِعْلِل: نحو (زبرج).

(جـ) فُعْلُل ، نحو (برثن)

(د) فِعَلّ ، نحو (قمطر ، أى وعاء الكتب)

(هـ) فِعْلَل ، نحو (درهم)

(و) فُعْلَل ، نحو (جخدب) اسم للأسد وهو وزن قليل زاده الأخفش .

(٣) أوزان الاسم الخماسي المجرد ، وهى أربعة :

(أ) فَعَلَّل ، نحو (سَفَرْجَل)

(ب) فَعْلَلِل، نحو (جَحْمَرِش) للمرأة العجوز

(ج) فِعْلَلّ ، نحو (قِرْطَعب) للشئ القليل .

(د) فُعَلِّل ، نحو (قُذَعْمِل)، وهو الشئ القليل .

- **الاســـم المزيــد :**

الاسم المزيد أوزانه كثيرة ، بيد أن الاسم لا يتجاوز مع الزيادة سبعة أحرف ، فالاسم الثلاثي في الأصول نحو (شهب) يزيد بأربعة أحرف

نحو (اشهيباب) مصدر (اشهاب). والرباعي الأصول يزيد فيه ثلاثة أحرف نحو (احرنجام) مصدر أحر نجمت الإبل إذا اجتمعت. والاسم الخماسي الأصول لا يزاد فيه إلا حرف قبل الأخر أو بعده نحو (عضر فوط) ، اسم لدويبة بيضاء . وكذا في (قبعثرى) ، اسم للبعير ولكثير الشعر وأما (خَنْدريس) ، اسم للخمر فقيل إنه رباعي مزيد بالنون فوزنه (فنعليل) ، ولكن الأولى اعتبارها أصلية فوزنه (فعليل)، لورود هذا الوزن في نحو (برقعيد) اسم لبلد .، و(درديبس) للداهية . أما (سلسبيل) ، اسم للخمر ولعين في الجنة ، فقيل إنه معرب ، وقيل عربي منحوت من (سلس سبيله). وعلى كل فأوزان الاسم المزيد على ما نقله سيبويه - تبلغ ثلاثمائة وثمانية ، وزاد بعضهم عليها نحو الثمانين مع ضعف في بعضها . كما يلاحظ أن هذه الأوزان في المجرد والمزيد تتفاوت في شيوع استعمالها ، فكلما خف الوزن شاع ، وكلما ثقل قل في الاستعمال .

ثانياً : الاسم المشتق والجامد (المتصرف وغير المتصرف)

ينقسم الاسم من حيث الاشتقاق والجمود (التصرف وعدمه) الى قسمين:
أما الجامد فهو مالم يؤخذ من غيره ولم يلحظ فيه صفة ، وذلك يتمثل في أسماء الأجناس المحسوسة نحو (رجل وشجر وبقر) ويرى البصريون أنه منه أسماء الأجناس المعنوية مثل (نصر، وفهم، وقيام، وقعود) ، وعندهم أن من الأجناس المعنوية: المصدرية يكون الاشتقاق نحو (فهم من الفهم) ويندر الاشتقاق من أسماء المحسوسة ، كأورقت الأشجار وأسبعت الأرض من الورق والسبع . ونحو : عقربت الصدغ ، وفلفلت الطعام ، ونرجست الدواء ، من العقرب والنرجس والفلفل .
أما المشتق فهو ما أخذ من غيره ودل على ذات مع ملاحظة صفة نحو (عالم وظريف) . فالاشتقاق يعني أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ نحو (علم من العلم).

وينقسم إلى ثلاثة أقسام :

(أ) الاشتقاق الصغير ، وهو ما اتحدت فيه الكلمتان حروفا وترتيبا نحو فهم من الفهم ، وضرب من الضرب ، وهو الأهم عند الصرفيين

(ب) الاشتقاق الكبير: وهو ما اتحدت فيه الكلمتان حروفا لا ترتيبا نحو (جبذ) . من (الجذب).

(جـ) الاشتقاق الأكبر وهو ما اتحدت فيه أكثر الحروف مع تناسب في الباقي نحو (نعق) من (النهق) لتناسب العين والهاء في المخرج .
ومنه ما وضعه ابن جني في قلب جذر الكلمة نحو (ملك - لكم - كمل - الخ) لمعرفة المستعمل منه والمهمل ومعرفة الارتباط المعنوي بينها .

وأصل المشتقات عند البصريين المصدر لكونه بسيطا أي يدل على الحدث فقط ، بخلاف الفعل فإنه يدل على الحدث والزمن وعند الكوفيين: الأصل هو الفعل، لأن المصدر يجئ بعده في التصريف ، أي أننا من الناحية الإجرائية العملية نبدأ بالفعل .

المصـــــــدر وأنــواعـــــــه

للمصـــدر أنــواع هي: المصـــدر العـادي، واسـم المصـــدر، والمصـد الميمي، والمصدر الصناعي، ومصدر المرة ، ومصدر الهيئة. المصدر العادي والمصدر العادي هو الأكثر استعمالا بين هذه الأنواع الساب ذكرها وينقسم الى قسمين ، فقد يأتي من الثلاثي ومن غير الثلاثي كالتالي :

(١) مصـــدر الثــلاثــي:

وهو مصدر سماعي في الغالب - ولكن العلماء وضعوا ضوابط تنطبق على فصائل منه ، وأهم هذه الضوابط تظهر في أوزانه الأتية :

(أ) - وزن (فِعَالَة) ، ويكون في أغلب الثلاثي الدال على حرفه نحو (تجر: تجارة) (زرع : زراعة) (صنع : صناعة) (حاك : حياكة ،(سفر : سفارة) ، (فلح : فلاحة).

(ب) وزن(فَعَلان)، ويكـون في أغـلب الـثلاثي الـدال عـلى حـرك واضطراب نحو(على:غليان) (فار: فوران) (دار: دوران) (طار طيران) (جال - جولان) (ذاب: ذوبان)(جرى: جريان).

(ج) وزن(فُعَـــال)،ويكـــون في الـــثلاثي الـــدال عـــلى مـــرض نحو(سعل:سعال)،(صدع : صداع) (عطس:عطاس)(هزل:هزال (دار: دوار).

(د) وزن (فَعِيل) أو السـابق (فعـال) ، ويكـون في الـثلاثي الـدال على صوت نحو (صهل: صهيل)(نهق: نهيق)(نعق: نعيق)(نق: نقيق

(زأر: زئير) ومنه(عوى: عواء) (نبح: نباح) (ثغى :ثغاء) (خار: خوار) (ماء : مواء) (صرخ : صراخ).

(هـ) وزن (فَعَل) ويكون في الثلاثي الدال على عيب نحو (عمى: عمى) (عرج:عرج) (عور:عور) (حول:حول) ، كما ان اغلب الثلاثي اللازم مكسور العين يأتي على هذا الوزن. (تعب: تعب)(أسف: أسف) (جزع : جزع) (وجع : وجع) (فرح : فرح).

(و) وزن (فُعُول) ، ويكون في الثلاثي الدال على معالجة ، نحو (قدم: قدوم) (خرج : خروج)(صعد : صعود) (لصق: لصوق) كما أن أغلب الثلاثي مفتوح العين صحيح الأخر مصدره (فعول) نحو: (سجد: سجود) (دخل: دخول).

(ز) وزن (فُعْلة) ويكون في الثلاثي الدال على لون نحو(حمر: حمره خضر: خضرة) (زرق : زرقة) (صفر: صفرة).

(ح) وزن (فُعُولة) : ويكون في الثلاثي الدال على معنى ثابت نحو (يبس : يبوسة) (ملح: ملوحة) . كما يكون في الثلاثي اللازم مضموم العين نحو (صعب: صعوبة) (سهل : سهولة) (عذب: عذوبة)

(ط) وزن(فَعْل) ويكون في أغلب الأفعال المتعدية نحو(أخذ: أخذ)(فتح: فتح)(حمد:حمد) (سمع: سمع) (أكل:أكل)(فهم: فهم) كما يكون في الثلاثي معتل العين نحو(صام: صوم) (نام: نوم).

(ى) وزن (فَعَالة)، ويكون في الثلاثي اللازم مضموم العين نحو (شجع: شجاعة)(ظرف: ظرافه) (ملح: ملاحة) (فصح: فصاحة) (بلغ: بلاغة) (صرح: صراحة) .

(ك) وزن (فِعَال) ، ويكون في الثلاثي الدال على امتناع ، نحو (أبى :اباء) (نفر: نفار) (أبَق: إباق).

وما جاء مخالفا لما تقدم فهو سماعي ، ومنه (طلب طلبا) و(نبت: نباتا) و(كتب: كتابا) (وحرس: حراسة) (وحسب: حسبانا) ، (شكر: شكرا) و(ذكر ذكرا) (وكتم كتمانا)، و(كذب: كذبا) و(غلب: غلبة) و(احمى: حماية) و(غفر: غفرانا) و (عصى: عصيانا) و (قضى: قضاء) و(هدى هدايه) و(رأى رؤيه).ومنه نحو (لعب : لعبا) و (نضج : نضجا) و(كره: كراهية) و(سمن: سمنا) و(قوى: قوة) و(قبل: قبول) و(رحم: رحمه) ومنه نحو (كرم : كرما) و(عظم: عظما) و(مجد: مجدا) و(حسن: حسنا) و(حلم: حلما) و(جمل: جمالا).

(٢) مصدر غير الثلاثي :

المصادر لغير الثلاثي قياسية لها أوزان هي :

(أ) وزن (فَعْلَلة) ويكون للرباعي المجرد نحو (بعثر : بعثرة) (دحرج: دحرجة) (طمأن: طمأنة).

(ب) وزن (فِعْلال) كذا الوزن السابقة (فعللة) ويأتيان مع الرباعي المضعف نحو (وسوس : وسواس أو وسوسة) (زلزل: زلزال: زلزال أو زلزلة).

(جـ) وزن (إفْعَال) ويكون في الثلاثي المزيد بالهمزة(أفعل) إن كان صحيح العين نحو(أكرم: إكرم) (أعلم: إعلام)(أوجد: إيجاد)(أمضى: إمضاء)(أيقن: إيقان)(أوفد: إيفاد) (أخرج :أخراج).

(د) وزن (إفْعَلة) ، ويكون في الثلاثي المزيد بالهمزة إن كان معتل العين ، (أقام : إقامة) (أباح : إباحة)(أشار : إشارة) (أدار : إدارة) (أهان: إهانة). ويحذف فيه ألف (إفعال) ويعوض عنها بالتاء في أخره ، فالمعتل العين تنقل حركة العين الى الفاء وتقلب ألفا لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها ، ثم تحذف الألف الثانية لالتقاء الساكنين ، وتعوض عنها هذه التاء أحيانا إن كان المصدر مضافا كما في قوله تعالى(وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة) وأصلها: إقامة وإيتاء،وبعضهم يرى جواز حذفها مطلقا .

أما إذا جاء وزنها على (فعال) كأنبت : نباتا وأعطى : عطاء ويسمونه (أسم المصدر) وهو سماعي ومنه نحو (سرهف : سرهاف) . وإن فتح أول المصدر فالكثير أنه أنه يراد به أسم الفاعل نحو قوله تعالى (من شر الوسواس)أي الموسوس.

(هـ) وزن(تَفْعِيل) ويكون مع الثلاثي المزيد بالتضعيف(فعل) إذا كان صحيح اللام،وذلك نحو(كبر: تكبير) (وحد : توحيد) (عظم : تعظيم) (كرم : تكريم) (لوح: تلويح) (علل: تعليل).

(و) وزن(تَفْعِلة) ويكون مع الثلاثي المزيد بالتضعيف(فعل) إذا كان معتل اللام: وذلك نحو(زكى: تزكية)(ربى: تربية)(نمى: تنمية)(وفى: توفية)(رقى: ترقية) وإذا كان الفعل مهموز اللام

فمصدر على (تفعلة) او (تفعيل) نحو:(هنا: نهننة أو تهنينا)(خطأ: نخطئة أو تخطينا) (برأ: تبرئه أو تبرئيا)(جزأ: تجزئة أو تجزئيا) كما أن هناك أفعالاً صحيحة اللام جاء مصدرها على هذين الوزنين (تفعلة - وتفعيل) نحو: (جرب: تجربة وتجريبا) (كمل: تكملة وتكميلاً) (ذكر: تذكرة وتذكيرا) (فكر: تفكرة وتفكير). (بصر: تبصر و تبصيرا) . ووزن (تفعله) حذفت منه ياء (تفعيل) وعوض عنها بالتاء في اخره .

(ز) وزن (مُفَاعَلة أو فِعَال) ويكون مع الثلاثي المزيد بالالف (فاعل) نحو (ناقش : مناقشه او نقاش) (قاتل : مقاتله او قتال) (واصل : مواصلة او و صال) (حاج: محاجة او حجاج) ومنه (عامل : معاملة) و(حارب : محاربه) و(داعب: مداعبه) . و اذا كانت فاؤه ياء فالاغلب ان يكون على (مفاعلة) نحو (ياسر:مياسرة) (يامن: ميامنة).

(ح) وزن (تَفَعْلُل، و تَفَعُّل ، وتَفَاعُل) بضم ما قبل الاخر فيها جميعا فالمصدر على نفس وزن للفعل مع ضم ما قبل لخره ان كان صحيح الاخر و كلاهما يبدا بالتاء الزائدة . نحو (تدحرج : تدحرج) (تبعثر : تبعثر) (تمسكن: تمسكن) . ومنه (تكرم : تكرم) (تنبا: تنبؤ) . ومنه اخيرا (تماسك: تماسك) (تلاعب : تلاعب).

(ط) وزن (تَفَعُّل وتَفَاعُل) بكسر ماقبل الاخر اذا كان للفعل معتل الاخر ؛ نحو(تزكى: تزكي) (تعدى: تعدي)(تمنى: تمني)(تحدى:

تحدى). و منه(تواصى: تواصى)(تدانى : تدانى) (تعالى: تعالى) ليانسب الكسر فيها الياء بعده .

(ى) وزن(انفعال،وافتعال،واستفعال) ويأتى مع الفعل الثلاثى المزيد بحرفين والثلاثى المزيد احرف،ويلاحظ ان كلا من الفعل والمصدر يبدا بهمزة وصل. فالمصدر يكسر ثالث حرف فيه ،ويزاد قبل اخره الالف.وذلك نحو(اطلق:انطلاق) و(انقاد: انقياد) و(انقضى: انقضاء) ومنه كذلك(اقتدار: اقتدار)(اصطفى: اصطفاء)(اعتدى:اعتداء) ومنه كذلك(استغفر: استغفار) و(استدعى:استدعاء) فاذا كان وزن(استفعل) معتل العين حذفت الف المصدر وعوض عنها بتاء في اخره نحو(استشار: استشاره)(استعاد: استعادة)(استقام : استقامة)على وزن: استفعلة .

*وهناك اوزان اخرى نحو (افعنلال) للفعل (افعنلل) نحو (افرنقع:افرنقاع) ووزن (افعلال) للفعل(افعال) نحو(اكفهر:اكفهرار)ووزن (افعوعال) للفعل (افعوعل) مثل(اعشوشب: اعشيساب، اخشوشن: اخشيشان) ومنه وزن (افعيلال)للفعل (افعال) نحو : اخضارّ : اخضيرار)،و (احمارّ: احميرار).

*هذا عن مصدر غير الثلاثى ، وما جاء على خلاف ما تقدم فهو سماعي ؛ نحو : كذب كذابا و القياس تكذيبا . وقولهم: تحمل تحمالا بكسر التاء والحاء ، والقياس تكذيبا. وقولهم ترامى القوم رميا بكسر الراء والميم وتشديدها ، والقياس : (تراميا) . ومنه حوقل

الرجل (حيقالا) والقياس (حوقلا) ، وكذلك (اقشعر) (اقشعرارا) وكذا ماجاءعلى وزن (تفعال) فهو بفتح التاء وبكسرها نحو (تبيان، وتلقاء ، وتنضال) .وقيل ان المصدر بالفتح اما الذى بكسر التاء فهو اسم المصدر .

* **المصـــــدر الميمــــى:**

وهو مصدر دال على نفس معنى المصدر العادى ، بيدانه يبدا بميم زائدة ، ويمكن صياغته من الثلاثى وغير الثلاثى كالاتى :

(١) من الثلاثى على وزن (مَفْعَل) نحو (مشرب - ماوى - ماكل- ملبس - مضرب) . فاذا كان الفعل مثالا صحيح اللام وفاؤه تحذف فى مضارعه فيكون وزنه (مَفْعِل) نحو (موعد – موضع - موقع) .

وهناك افعال كان قياس مصدرها (مفعل) جاءت على (مفعل) سماعا نحو: (مرجع – مبيت – مصير)

كما ان بعض هذه المصادر قد تلحقه تاء التانيث نحو(معرفة – مغفرة - مقدرة) ووزنها (مفعلة) .

(٢) أما من غير الثلاثى فيصاغ على وزن مضارعة مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الاخر نحو(اخرج:مخرج) وكذا فى(مقام) و(معظم) و(مكرم) و(مستغفر) .

* **المصــــدر الصناعــي:**

والمصدر الصناعى هو المصوغ من الاسم بطريقة قياسية ليدل على الاتصاف بخصائص هذا الاسم ؛ ويصاغ بزيادة ياء مشددة لاخر الاسم

بعدها تاء تانيث ؛ نحو : (قوم : قومية) (إنسان: انسانيه) (وحش: وحشيه) (وطن: وطنية) (عالم : عالميه) (واقع : واقعية) .

* مصـــــدر المــــرة:

ويسمى (اسم المرة) ؛ وهو المصدر الذي يصاغ ليدل على ان الفعل قد حدث مرة واحدة ، ويصاغ من الثلاثي وغير الثلاثي كالاتى :

(١) ياتي من الثلاثي على وزن (فعلة) نحو : (جلس : جلسة) (وقف: وقفة) (هز: هزة) . وإذا كان المصدر العادى على وزن (فعلة) وجب وصفه بكلمة واحدة ليدل على المرة نحو(رحم رحمة واحدة). (هفا هفوة واحدة) (صاح صيحة واحدة).

(٢) ويأتي من غير الثلاثي بنفس طريقة صياغة المصدر الاصلى مع زيادة تاء في اخره نحو(سبح: تسبيحة) و(انطلق انطلاقة) و(استخرج :استخراجة) . فإذا كان المصدر العادى لخره تاء فيصاغ اسم المرة بوصفه بكلمة واحدة نحو (استشار استشارة واحدة) و (اقام اقامة واحدة) و (استفاد استفادة واحدة).

* مصـــــدر الهيئـــة:

ويسمى أيضا (اسم الهيئة) وهو مصدر يدل على هيئة حدوث الفعل ، ولا يصاغ الا في الثلاثي - في الغالب - ويكون على وزن (فعلة) نحو (جلس الملك جلسة العظماء - ووقف وقفة المعجب بنفسه ، ومشى مشية المعالى) ومنه في الحديث الشريف (إذا قتلتم فاحسنوا القتلة) وإذا كانت التاء في مصدره الأصلي دل على الهيئةعن طريق الوصف نحو (نشد الرجل ضالته نشدة عظيمة).

* ورد في كتب اللغة بعض مصادر الهيئة من غير الثلاثي وهي سماعية نحو (تعمم الرجل عمة) و (اختمرت المراة خمرة، وانتقبت نقبة).

اســــــم الفاعــــل

واسم الفاعل هو : اسم مشتق ليدل على وصف من قام بالفعل ؛ نحو (كاتب) اى انه يدل على الفعل وصاحبه . والقدماء يرون أنه يشبه المضارع إلا أنه لايدل على الزمن كما يدل الفعل المضارع . ويمكن صياغته كالاتي :

(١) يصاغ من الثلاثي على وزن (فاعل) نحو (لعب : لاعب) (قرأ: قارئ)(أخذ: آخذ)(وعد : واعد).

* اذا كان الفعل اجوف وعينه ألفا قلبت هذه الألف همزة في اسم الفاعل ، نحو (قال: قائل)(دام: دائم)(صام: صائم)(باع: بائع).

- إذا كانت عينه واوا او ياء بقيت كما هي في اسم الفاعل نحو (عور: عاور) (حول: حاول) (حيد : حايد).

- وإذا كان فعله ناقصا فيكون اسم الفاعل منه اسماً منقوصا ، اى يجب حذف يائه في حالتي الرفع والجر ، وتبقى في النصب نحو (دعا داع) و (سعى ساع) و(رضى : راض) وتبقى الياء في حالة النصب نحو(اجيبو داعي الله) وكذلك عند تعريفها (بأل) نحو الداعي : الساعي : الراضي .

(٢) ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الأخر نحو(دحرج : مدحرج)(زلزل: مزلزل) (أخرج: مخرج)(علم :معلم) (اكرم:

ملاكم) (انطلق: منطلق) (اخشوشن: مخشوشن) (استنهض: مستنهض) .

فإذا كان ما قبل آخره ألفا بقي كما هو نحو (اختار : مختار) و(اكتال : مكتال) (أختال : مختال) ووزنه (مفتعل).

* هناك أفعال اشتق منها اسم الفاعل سماعا على غير القياس السابق . وهي قليلة نحو (أسهب :مسهب) والقياس كسر الهاء وكذلك(أحصن: محصن).وكذلك وردت صيغ الاسم الفاعل على وزن(فاعل) مع أن أفعالها ثلاثية مزيدة بالهمزة محو:(أيفع: يافع) (أمحل: ماحل)(أعشب:عاشب)(أورس:وارس).

صيغ المبالغة

صيغة المبالغة هي : وصف مشتق ليدل على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة في الحدث ، ويشتق غالبا من الثلاثي على عدة اوزان هي :

(١) وزن(فعال) نحو :(علم:علام)(لمح: لماح) (اكل:أكال) (سأل:سأل) (قرا : قراء) (وصف: وصاف)(نام : نوام)(مشى:مشاء) ومنه(ولا تطع كل حلاف مهين همّاز مشّاء بنميم).

(٢) وزن (مفعال) نحو(قدم : مقدام) (أكل : منكال) (سمح : مسماح) (هزر : مهزار) (نحر : منحار) (فرح : مفراح).

(٣) وزن (فعول) نحو (شكر : شكور) (أكل : أكوال) (صب : صبور) (غفر:غفور).

(٤) وزن (فعيل) نحو(علم: عليم) (نصر: نصير) (قدر: قدير) (سمع:سميع) (حمد: حميد).

(٥) وزن(فَعِل) نحو(حذر:حذر) (فطن: فطن) (لبق: لبق) (فكه: فكه).

وهنال أوزا ن أخرى للمبالغة غير تلك الخمسة ومنها وزْن (فعيل) نحو(سكير: سكيت). ووزن(مفعيل) نحو (معطير)،ووزن(فعلة) نحو(همزة لمزة) ووزن(فاعول) نحو: فاروق. ووزن (فعال) نحو (كبار) بتشديد العين وبغير التشديد كما في قوله تعالى (ومكروا مكرا كبار) .فاللمبالغة إذن إحدى عشرو وزنا ، وقد تزيد المبالغة إذا اضيفت لبعض الصيغ السابقة تاء تأنيث في أخرها نحو (علامة ونسابه) *وردت بعض صيغ المبالغة من أفعال غير ثلاثية سماعا نحو (أدراك: دراك) و(أعان : معوان) و(أهان :مهوان) و (أنذر: نذير) و(أزهق زهوق).

الصفــة المشبهـــة

وهو الوصف الذى يصاغ من الفعل اللازم ليدل على معنى لسم الفاعل ولذا سميت بالصفه المشبهة ، أى المشبهة بإسم الفاعل في المعنى غير أن القدماء يرون أن الصفة المشبهة تدل على صفة ثابتة ، وأهم أوزانها:

(١) وزن (فَعِل ومؤنثة (فَعِلة) ويكون اذا كان الفعل على وزن(فعل) ويدل على فرح أو حزن أو أمر يعرض ويزول ويتجدد ، نحو(فرح وفرحة)(تعب وتعبة)(طرب وطربة) و(ضجر وضجرة).

(٢) وزن (أَفْعَل ومؤنثة فَعْلاء) ويكون إذا كان الفعل دالا على لون او عيب او حلية نحو : (أحمر، حمراء) (أحول : حولاء) (أهيف : هيفاء) (أعور : عوراء) (أبيض : بيضاء)

(٣) وزن (فَعْلان ومؤنثه فَعْلى)، ويكون إذا كان الفعل دالا على خلو أو امتلاء نحو (ريان وريا) و(عطشان وعطشى) (ظمآن، وظمأى)

(٤) وزن (فَعِيل) إذا دل على صفة ثابتة نحو (كريم – بخيل – شديد)

(٥) وزن (فَعْل) نحو (ضخم ، وسهل ، وصعب ، وفحل ، وشيخ)

(٦) وزن (فِعْل) نحو (رخو – وصفر – وملح)

(٧) وزن (فُعْل) نحو (صلب ، وحر ، ومر ، وحلو)

(٨) وزن (فَيْعِل) ، ويكون فيما كان فعلة على وزن (فعل) معتل العين نحو (ساد : سيد) (مات : ميت) (جاد : جيد)

(٩) وزن (فَعَل) نحو (حسن و بطل) وفعله على (فعل)

(١٠) وزن (فُعُل) نحو (جنب) . وفعلة على (فعل)

(١١) وزن (فَعَال) نحو (جبان) . وفعلة على (فعل)

(١٢) وزن (فُعَال) نحو (شجاع) . وفعلة على (فعل)

(١٣) وزن (فَعُول) نحو (وقور)

(١٤) وزن (فَعِل) نحو (شكس) وهو سيئ الخلق.

ويطرد قياس الصفة المشبهة على زنة اسم الفاعل إذا أريد بها الثبوت نحو (معتدل القامة ، ومنطلق اللسان) . وربما اشترك (فاعل) و (فعيل) في بناء واحد نحو (ماجد و مجيد) و (نابه ونبية) وكذا (فاعل) و(فعول) نحو : طاهر وطهور بمعنى (قادر). و(فعول) بمعنى الفاعل) نحو:

غفور بمبنى (غافر) كما يمكن أن يأتى (فاعل) ويرا به اسم المفعول قليلاً كما فى قوله تعالى " فهو فى عيشة راضية " أى مرضية ، وكقوله الشاعر :

دع المكارم لاترحل لبغيتها :- واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسى

أى المطعوم المكسو . كما يأتى اسم الفاعل ويراد به النسب نحو (تامر) أى : صاحب تمر .

ضرورة فصل الصيغ المبالغة عن الصفة المشبهة:

صيغ المبالغة خمس (فعال،مفعال ، فعول، فعيل ، فعل) يسقط منها ما دل على صاحب حرفة (نجار) وما دل على اسم المفعول (رسول) وما دل على اسم آلة (منشار ومفتاح) وتستخدم (فعيل) كثيرا فى الصفة المشبهة حتى ليطرد القياس فيها. وسيبويه يذكر أن العرب تستعمل الصيغ الأربعة الأولى فى المبالغة اكثر من استعمالها لصيغة (فعيل) ووافقه ابن مالك وسوى بين فعل وفعيل فى ندرة الاستعمال للدلالة على المبالغة. أما وزن فعول فأرى أنه يطرد قياسه من الأفعال اللازمة والمتعدية وهل يقتصر فى دلالته على المبالغة وبذلك نخرجه إلى باب المبالغة أما وزن فعيل فهى باعتراف النحاة تنقاس من (فعل) مضمون العين الدال على الغرائز والأوصاف الخلقية فنحو (عليم وكريم) يجب حمله على الصفة المشبهة الدالة على الثبوت والاستمرار.

اسم المفعول

اسم المفعول هو وصف مشتق من الفعل المبنى للمجهول ليدل على من وقع عليه فعل الفاعل ، وهو يشتق من الثلاثى وغيره كما يأتى :

(١) يصاغ من الثلاثي صحيح العين واللام على وزن (مفعول) نحو (كتب: مكتوب) (سأل : مسؤول) (قرأ : مقروء) (وعد : موعود) فإذا كان الفعل أجوف حدث في اسم المفعول إعلال بالحذف نحو (قال : مقول) وفي (باع : مبيع) وتلك على حسب عين مضارعه (يقول ويبيع) فاسم المفعول مثله في واوه أو ياؤه ، والأصل (مقوول - مبيوع) وحذفت واو المفعول وإذا كان مضارعه عينه ألف فاسم المفعول (على نفس الوزن السابق بشرط إعادة الالف الى أصلها أيضا (واو أو ياء) وفي هذه الحالة نرجع الى المصدر (خاف - يخاف - الخوف) واسم المفعول (مخوف). وكذا(هاب يهاب الهيبة) واسم المفعول منه (مهيب).

- وإذا كان الفعل ناقصا فاسم المفعول منه يحدث فيه إعلال مثل (دعا: مدعو) والأصل(مدعوو) ويمكن في هذه الحالة أن نأتي بالمضارع منه ثم نبدل حرف المضارعة ميما مفتوحه ونضعف الحرف الأخير فنقول في(غزا - يغزو - مغزو) وفي(رمى – يرمي - مرمي) وفي (طوى يطوى - مطوي) وفي (كوى - يكوى - مكوى) . مع ملاحظة أن واوه المحذوفة في المضارع ترد في أسم المفعول في نحو (وقى - يقى - موقى).

(٢) ويصاغ في أسم المفعول من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعه ميما مضمومة ، وفتح ماقبل الاخر نحو(أخرج - مخرج)افتتح - مفتتح (استعمل : مستعمل) استمد مستمد) وتتشابهة به صغة اسم المفعول مع اسم الفاعل ويفرق

بينهما بمعنى الجملة في نحو (اختار : مختار) (شاد: مشاد)
(احتال : محتال) (اختال: مختال) .

-ويلاحظ أنه عند اشتقاق اسم المفعول من الفعل اللازم يشترط استعماله شبه جمله بعده ، فالنحاة يرون أن شبه الجملة تؤدي وظيفة المفعول به فكأن الفعل صار متعديا أو هو متعد بحرف جر نحو(ذهب) يقال (مذهوب به) - وجاء (مجئ به) - واسف (مأسوف عليه)- دار (مدور حوله).

*هناك أفعال دور اسم المفعول منها سماعا على غير القاعدة السابقة نحو (أجنَّه ، وأُحمَّه ، وأسلّه) فهو (مجنون ومحموم ومسلوم

*هناك أبنية أخرى استعملت بمعنى اسم المفعول اشهرها

(أ) صيغة (فعولة) نحو (حلوبة ، وركوبة) بمعنى (محلوبة ومركوبة) صيغة (فعيل) نحو(جرع ، وقتيل، وزبيح ،وطحين)

(ب) صيغة (فعولة) نحو (حلوبة ، وركوبة) بمعنى (محلوبة ومركوبة)

(جـ) صيغة (فعل) نحو(نسي، حب) بمعنى(منسى ومحبوب)

(د) صيغة(فاعل) نحو(راضية من مرضية) كما مربنا. وفي المقابل قد يأتي وزن(فعول) ويراد به المصدر، لقولهم ليس لفل ن معقول ، وما عنده معلوم ،أى عقل ولا علم.

اسما الزمان والمكان

وهما يدلان على زمان أومكان وقوع الفعل ، ويشتقان بنفس الطريقة ويفرق بينهما من خلا ل معنى الجملة ، ويشتركان في بعض أبنيتهما في بعض المشتقات الاخرى وبخاصة المصدر الميمي واسم المفعول.

ويصاغان من الفعل الثلا ثي وغيره كالآتي:

(١) يصاغان من الفعل الثلاثي على وزن (مفعل) في الاحوال الاتية:

(أ) إذا كان الفعل مثالاً فاؤه واو نحو(مولد - موعد - موقع)

(ب) إ ذا كان الفعل أجوف وعينه ياء في المضارع (مبيع- مصيف- مبيت)

(جـ)إ ذا كان الفعل صحيحا مكسور العين في المضارع نحو(مجلس - معرض)

- كما يصاغان على وزن(مفعل) في غير الحالات السابقة نحو: (مشرب - مكتب- ملعب- ملهى - مرمى سعى - مغزى - مقا م - مقلب - مطاف).

(ب) كما يصاغان من غير الثلاثي كاسم المفعول نحو: (ملتقى - مستقبل - منصرف – مخرج)

ويفرق بينها وبين اسم المفعول معنى الجملة.

* وردت بعض اسماء المكان على وزن (مفعل) سماعا نحو مشرق – مغرب – مسجد – مسقط – منبت – منسك – مفرق - مجزر- مرفق- مطلع - محشر- مخزن – معدن.

* كما استعملت بعض أسماء المكان مزيدة بالتاء نحو: مدرسة. مطبعة - مزرعة - منامة.

* قد يشتق اسم المكان من أسماء ثلاثية جامدة على وزن (مفعلة) مثل: ملحمة، ومسمكة، ومأسدة ، ومسبعة ، مبطخة (أرض البطيخ) .. ومقثأة (لأرض القثاء).

اســـــــم الآلـــــة

واسم الآلة هو : اسم مشتق من الفعل الثلاثي المتعدي ليدل على أداة إحداث الفعل ، ويأتي على الأوزان الآتية:

(١) وزن(مِفْعَال) نحو:(مفتاح ، ومزمار ، ومنشار) .

(٢) وزن(مِفْعَل) نحو: (مشرط ، مصعد ، مقص) .

(٣) وزن (مِفْعَلة) نحو: (مسطرة ، ملعقة ، مبراة) .

وهناك صيغ أخرى أقرها المحدثون ، وهي وزن (فاعلة) نحو (ساقية ، وطائرة) . ووزن (فاعول) نحو(ساطور وصاروخ ، وحاسوب) ووزن(فعالة) نحو(كسارة وثلاجة وغسالة – وفرامة).

وهناك اوزان شاذة ذكرها القدماء نحو (مكحلة) ومسعط . واخيرا هناك اسماء آلة جامدة نحو سكين - فأس - قدوم - شوكة - سيف - قلم - رمح - درع ...ألخ

اســـــــم التفضيل

اسم التفضيل هو : الاسم المصوغ على وزن (أفعل) للدلاله على ان شيئين اشتركا في صفة ما ، وزاد احدهما على الاخر في تلك الصيغة نحو قولة تعالى :(والفتنة اشد من القتل) .

صياغته : ويمكن صياغة بنفس طريقة (أفعل) التعجب . بشروط ثمانية ، وهي أن يكون الفعل ثلاثيا مثبتا متصرفاً قابلا للتفاوت مبينا للمعلوم ، ليس الصفة منه على وزن أفعل فعلاء : نحو (صدق : أصدق) (جمل : أجمل) (حسن : أحسن) .

وهناك ثلاثة اسماء جاءت بغير همزة في أوله ، وهي (خيْر ، وشر ، وحب) نحو (خير منه وشر منه) وربما جاءت بالهمزة كقوله :

وأحبُّ شئ الى الانسان مامنعا

ومنه قوله : (بلال خير الناس وابن الأخير) . وكقراءة بعضهم : (سيعلمون غدا من الكذاب الأشرُّ) وقوله (ص) " أحب الاعمال إلى الله أدومها وإن قل" ومما لم تنطبق علية بعض الشروط السابقة قولهم (هو أقمن بكذا أي أحق ،وهو ألص من شظاظ من الاسم (لص) - وكذا قولهم (أخصر) من (اختصر) لانه غير ثلاثي كما انه مبني للمجهول وقوله (أعطى) من الفعل المزيد بالهمزة في قولهم (هو اعطى منك) وشذ صياغته من (أفعل فعلاء) كما في قوله المتنبي :

لأنت أسودُ في عيني من الظلمِ

واجاز بعضهم نحو (فلان أبله من فلان) و(أرعن منه واحمق منه) وسمع منه (أزهي من ديك - وكلام أخصر من غيره).

* إذا كان الفعل أجوف عينه ألف فإنها ترد الى أصلها نحو: هو أقول منك - والمثل أسير من غيره.

* ولاسم للتفصيل أربع حالات من حيث تجرده من (أل) ، والاضافة أو اقترانه بهما.

(١) إذا كـان مجـردا مـن (أل) والاضـافة وجـب إفـرادة وتذكيـره دائمـا ويمكن أن تـأتي بعده (من) الجارة كما في قوله تعالى :(ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا) و (انا أكثر منك مالا وأعز نفرا) " والآخرة خير وأبقى "

(٢) إذا اقترب بـ (أل) وجب مطابقته في التذكير أو التانيث لموصوفه نحـو (محمـد الإفضـل ، فاطمـة الفضـلى ، والمحمـدان الأفضـلان ، والفاطمتان الفضليان ، والمحمدون الافضلون أو الأفاضل والفاطمات الفضليات او الفضل .

(٣) إذا كـان مضـافا لنكرة وجب فيـه الإفراد والتذكير كمـا في الحالـة الأولى وإن كانت اضافة لمعرفة جاز فية المطابقة وعدمها ، نحو قولة تعـالى : (ولا تكونـوا أول كافر بـه) ، (ولـتجدنهم أحـرصَ الـناس علـى حياة)

*ويلاحـظ أنـه إذا أريد التفصـيل ممـا لـم يستوف الشـروط فأنـه يـؤتي بصيغة مستوفيه للشروط فإنه يؤتي بصيغة مستوفي للشروط مضافة لمصدر هذا الفعل غير المستوفي لشروط نحو (فلان أشدُّ تمسُّكا بدينة)

ثالثا : الاسم تذكيره وتأنيثه

ينقسم الاسم الي مذكر ومؤنث ، فالمذكر نحو (رجل وجمل وكتاب) والمؤنث نوعان ، مؤنث حقيقى نحو (فاطمة- هند- نعجة) ومؤنث مجازى نحو (أذن - شمس - نار) ويستدل على تأنيثه بعود ضمير المؤنث لإليه ، أو الاشارة إليه ، أو لحقوق تاء التانيث إليه ، أو الاشارة إليه ، أو لحقوق تاء التأنيث في الفعل معه ، او ظهور التاء عند تصغيره في نحو (أذنيه) أو حذف التاء من العدد نحو (ثلاث آبار) لأن البئر مؤنثة . تقول مثلا : هذه الشمس رأيتها قد طلعت .

* كما ينقسم المؤنث إلى عدة أنواع هي:-

(١)المؤنث اللفظي ، وهو مادل على مذكر ولكنه ينتهي بعلامة تأنيث (التاء) ، والالف المقصورة والممدودة نحو (طلحة وحمزة وأسامة) ونحو (زكرياء) ونحو (الكفرى).

(٢)المؤنث المعنوى ، وهو ما كان علما لمؤنث ، وليس فيه علامة تانيث نحو (مريم ، وهند ، وزينب)

(٣)المؤنث اللفظي والمعنوى ، وهو ما كان علما لمؤنث وفيه علامة تأنيث نحو (فاطمة ، وعائشة) ونحو (سلمى وليلى) ونحو (نجلاء ، وعاشوراء)

(٤)المؤنث التأويلي ، وهو ما كان منكرا ويؤول بمؤنث كقولهم (جاءتني كتاب) أى (جاءتني رسالة)

علامات التانيث :

(أ) تاء التأنيث :

وهي أكثر علامات التانيث استعمالا ، ولكون المنكر هو الأصل – عند القدماء – لم يحتج الى علامة بخلاف المؤنث فهو في حاجة إليها وتكون التاء ساكنه في الفعل الماضي نحو (قامت هند) ومتحركة في أول المضارع نحو (هي تقوم) . أما في الاسم فهي تاء في الوصل وهاء في الوقف نحو (صائمة ، وظريفة) وتلحق بالاسم لتفرق بين المنكر والمؤنث في الوصف فاذا كانت الوصف مختصا بالأنثى لم تلحق نحو (حائض - طامث - ثيب - عانس – فارك) (مبغضة لزوجها) - طالق - مرضع، ويصح (مرضعة) إذا كانت متلبسة بالفعل.

أما دخولها على الاسك الجامد المشترك معناه بينهما فسماعي نحو (إنسان وإنسانة) (فتى وفتاة) (رجل ورجلة)

- ولا تدخل التاء في الوصف المشترك في خمسة أوزان :

(١) صيغة (فَعُول) كرجل صبور وامرأة صبور ، لأن (فعول) هنا بمعنى (فاعل) ومنه قوله تعالى :(وما كانت أمك بغيا) وأصله (بغويا) اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمتا ، وقلبت الضمة كسرة . وأما قولهم امرأة ملولة ، فالتاء فيه للمبالغة ، إذا يقال للرجال (ملومة) .

وأما قولهم (عدوة) فشاذ - عندهم - وسوغهُ الحَمْل على (صديقة) أما إذا كانت (فعول) بمعنى (مفعول) فالتاء تلحقة نحو (جمل ركوب) و(ناقة ركوبة)

(٢) وزن (فَعِيل) بمعنى (مفعول) إن تبع موصوفة كرجل جريح وامرأة جريحة . فإن كان بمعنى (فاعل) أو لم يتبع موصوفة لحقته التاء نحو -امرأة رحيمة ، ورايت قتيلة).

(٣) صيغة (مِفْعال) نحو (مهذار) . وشذ (ميقانة)

(٤) صيغة (مِفْعِيل) نحو (معطير) وشذ (مسكينة) وسمع حذفها فيها

(٥) صيغة (مِفْعَل) نحو (مغشم)

والتاء تزاد في الاسم لأسباب منها :-

- التمييز بين الواحد من جنسة نحو (تمر وتمرة) (نحل ، ونحلة) (بقر، وبقرة) ولعكس ذلك في: نحو (كمء وكماة).

- المبالغة نحو (رواية . ولزيادة المبالغة نحو (علامة)

- التعويض عن حرف محذوف ، كالتعويض عن فاء الكلمة نحو (عدة ، وصفة)

أو التعويض عن عين الكلمة (إقامة وإبانة) لولامها نحو (سنه) او عوضا عن مدة نحو (تزكية ، وتزيد في جمع التكسير عوضا عن ياء النسب في مفردة نحو (أشاعته – معتزله – مهالبة)

- ولتكثير البنية في نحو (قرية وغرفة)

- وللإلحاق بمفرد نحو (صيارفة) للإلحاق بكلمة (كراهية)

- وتدخل في بعض الصيغ كدخولها في اسم المرة (ضربة)واسم الهيئة (جلسة) واسم الاله (مسطرة)

(ب) الألف المقصورة :

الاسم المنتهي بالالف المقصورة له عدة أوزان أهمها :

(١) وزن (فَعْلى) نحو (مرضى) جمعا ، و (نجوى) مصدرا و (سبقى) صفة.

(٢) وزن (فُعَلى) نحو (أربى) للداهية ، و(أدمى) لموضع

(٣) وزن (فَعَلى) نحو (بردى) ، اسم نهر - و (حيدى) للحمار السريع - و (بشكى) للناقة السريعة

(٤) وزن (فُعَالى) نحو (حبارى) لطائر ، و(سكارى) جمعا و (علادى) صفة للشديد من الإبل

(٥) وزن (فُعَّلى) نحو (سمهى) للباطل.

(٦) وزن (فِعَلّى) نحو (سبطرى) لمشية فيها تبختر.

(٧) وزن (فِعْلَى) نحو (حجلى) جمع (حجلة) اسم لطائر و(ظربى) جمع (ظربان) اسم لدويبة نتنة الرائحة . نحو (ذكرى) مصدرا – وهذا الوزن إذا لم ينون كما في الجمع والمصدر – فإن ألفه للتأنيث نحو (قسمة – ضيرى) أي جائرة وينون اذا كانت الفه للإلحاق نحو (عزهى) لمن لا يلهو وقد ينون عند البعض أولا ينون عند غيرهم نحو (ذفرى) لعظم خلفي أذن البعير

(٨) وزن (فُعِّيلى) نحو (هجيرى) للهذيان ، و(حثيثى) مصدر (حث)

(٩) وزن (فُعُلّى) (بضمتين مشدد اللام) نحو (حذرى) من الحذر و(كفرى) اسم لوعاء الطلع.

(١٠) وزن (فُعَّيلى) نحو (لغيزى) ، للغز ، و(خليطى) للاختلاط.

(١١) وزن (فُعَالَى) نحو (خبازى) و (شقارى) لنبتين ونحو (حضارى) لطائر.

(١٢) وزن (فُعْلَى) نحو (حبلى وانثى) ونحو (خنثى) – ومنه نحو (بشرى) (رجعى) مصدر وكذا فى (حسنى) و(غمى) و(زلفى) (ويسرى- وعسري - قربى) وهناك صيغ أخرى للألف المقصورة وهى نادرة

(ج) الألـــف الممـــــدودة:

وللاسم المنتهى بالألف الممدودة عدة أوزان أهمها :

(١) (فَعْلاء) نحو (صحراء) أسما و(رغباء) مصدرا و(طرفاء) جمعا فى المعنى ، و(حمراء) صفة المؤنث (أفعل) . (هطلاء) صفة لغيره ، كقولهم (ديمة هطلاء).

(٢) وزن (أفعلاء) نحو (أربعاء) مثلث العين .

(٣) (فُعْلُلاء) نحو : (قرفصاء) ، هيئة فى العقود (وخنفساء)

(٤) فَاعُولاء نحو: عاشوراء – تاسوعاء (للعاشر ولتاسع من محرم)

(٥) (فَاعِلاء) نحو (قاصعاء ونافقا) لحجر اليربوع

(٦) (فِعْلِياء) نحو (كبرياء).

(٧) (فُعَلاء) نحو (خيلاء) للكبر والعجب- وهذا الوزن كثير فى جمع (فعيل) و(فاعل) نحو (شهيد) وشهداء - وكريم - وكرماء - شاهد وشهداء وشاعر وشعراء.

(٨) (مَفْعُولاء) نحو : شيوخا (جمع شيخ).

(٩) (فَعْلياء) نحو (زكرياء)

(١٠) (فَعْلُولاء) نحو معكوكاء وبعكوكاء (للشر والجلبة) وهناك . صيغ أخرى نادرة جدا : ويمكن قصر الممدودة أما مد المقصور فمختلف حوله . كما يمكن ملاحظة وجود أوزان مشتركة بين المقصور والممدودة فيما سبق.

رابعاً : الاسم من حيث صحة واعتلال آخره

(الصحيح-المقصور- الممدود-المنقوص)

الاسم كالفعل منه الصحيح ومنه المعتل، ويلاحظ في آخر الاسم انه يأتي إما صحيحا او معتلاً بالألف أو بالياء وقد ينتهي بألف ممدودة في نحو صحراء ومع ان آخره همزة ليست علة، إلا أن الهمزة في رأى القدماء أصلها ألف والأصل (صحراا) وعلى ذلك فالاسم من هذه الناحية ينقسم إلى أربعة أقسام هي:-

(أ) الاسم الصحيح: وهو ما ليس مقصورا ولا ممدودا ولا منقوصا نحو (رجل – كتاب – ظبي – دلو- بنت).

(ب) الاسم المقصور : وهو الاسم المتمكن الذى آخره ألف لازمة نحو (الهدى – المصطفى – الهوى – الفتى) والاسم المقصور نوعان : فمنه السماعي ومنه القياسي وأهم صيغه :

١- أن يكون مصدرا لثلاثي لازم معتل الآخر بالياء على وزن (فعل) وله نظائر في الصحيح نحو (هوى – هوى) (شقي: شقىً) (جوى : جوى).

٢- أن يكون جمع تكسير على (فعل) ومفرده (فعلة) وقبل تاؤه حرف علة نحو (رشوة ورشى) (حلية وحلى) (فرية وفرى) (مرية ومرى).

٣- ان يكون جميع تكسير على (فعل) ومفرده (فعلة) وقبل تاؤه حرف علة مثل (قدوة وقدى) و(قوة وقوى) و(دمية ودمى).

٤- أن يكون اسم مفعول من الفعل المعتل الآخر نحو (معطى – ملغى - مستدع) وكذا في أفعل التفضيل نحو (أقصى وأدنى) كذلك في (أعمى

وأعشى) لغير التفضيل وفي اسم المكان نحو (ملهى ومسعى وممشى ومرمى).

(ج) الاسم الممدود : وهو اسم معرب آخره ألف ممدودة نحو (أسماء – قراء – سمراء) وهو نوعين : قياسي وسماعى.

أما القياسي فيكون فى الحالات الآتية:

١- يكون مصدرا لفعل معتل الآخر بالألف على وزن أفعل نحو (أرضى إرضاء) و(أعطى: إعطاء) (أغنى : إغناء) (ألقى :إلقاء).

(٢) يكون مصدر لفعل ثلاثى مزيد مبدوء بهمزة وصل إذا كان معتل الآخر نحو (ابتغى : ابتغاء) (ارتضى : ارتضاء) (استغنى : استغناء) (انكوى : انكواء)

(٣) يكون مصدرا على (فعال) من ثلاثى معتل الآخر دال على صوت أو مرض : نحو (عواء – ثغاء – رغاء)

(٤) يكون مفردا لجمع تكسير على (أَفْعِلَة) التى اخرها تاء مسبوقة بياء .ويكون المفرد مختوما بالهمزة المسبوقة بحرف علة نحو : (كساء وأكسية) و(غطاء وأغطية) و (بناء وأبنية) .

(٥) يكون مصدرا على (فعال) لفعل على (فاعل) معتل الآخر نحو (عادى : عداء) (والى : ولاء)

(٦) يكون مصدرا على (تفعال) أو صيغة مبالغة على (فعال) أو (مفعال) لفعل معتل الآخر نحو : (عدا : تعداء) ونحو (عدا : عداء) و(مشى : مشاء) و (أعطى : معطاء) أما الممدود السماعي فنحو

(الثرء ، والسناء ، والحذاء ، والغداء) ولا خلاف على قصر الممدود ، وأجاز الكوفيون مد المقصور واستدالوا بقوله :

سيغنيني الذي أغناك عني : فلا فقر يدوم ولا غناء

(د) الاسم المنقوص :- وهو اسم معرب متمكن أخره ياء مد لازمة نحو (القاضي – الساعي – المتعالي – المستدعي) ويكثر في صيغة اسم الفاعل من الفعل المعتل الآخر كما في الامثلة السابقة ، ويلاحظ حذف يائه في حالتي الرفع والجر (كرضي راض) ومررت براض) – وتبقى في حالة النصب (قابلت راضي) وكذا عند تعريف المنقوص بأل .

خامساً : الاسم من حيث عدده (المفرد - والمثنى - والجمع)

ينقسم الاسم الى مفرد ومثنى وجمع :

(١) أما المفرد فهو ليس مثنى ولا جمعا ولا ملحقا بهما ، لأنه دال على واحد نحو (رجل ، وامرأة ، وكتاب ، وقلم).

(٢) أما المثنى فهو مادل على اثنين بزيادة ألف ونون رفعا أو ياء ونون نصبا وجرا – على مفرده ، كما في قوله تعالى (فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان). فليس منه نحو (كلا وكلتا وزوج وشفع) لأن دلالتها على اثنين ليست بالزيادة .

* **شروط الاسم المراد تثنيته :**

(أ) أن يكون مفردا لامثنى ولا مجموعا .

(ب) أن يكون معربا ، وأما (اللذان وهذان) مؤنثها فهما على صورة المثنى .

(جـ) أن يكونا متفقين في اللفظ والمعنى ، فمثلاً (العمران) في (أبي بكر وعمر) لايتفقان في اللفظ والمعنى ، وكذا (العمران) في (عمرووعمر) لعدم الاتفاق في الوزن – كذلك (العينان) في الباصرة والجارية لعدم الاتفاق في المعنى . وأما قولهم (القمران) للشمس والقمر فتغليب . إذا كان الاسم المراد تثنيته مقصورا وتجاوزت ألفة ثلاثة أحرف فإنها تقلب ياء نحو (حبلى : حبليان) ومستدعى: مستدعيان). وشذ (قهقران وخوزلان) في تثنية قهقرى (الرجوع للخلف و(خوزلى) مشيه فيها تثاقل .

وإذا كان الاسم منقوصا محذوف الياء نحو (قاض وداع) فإنها ترد في التثنية فنقول(قاضيان وداعيان) وكذا تقلب ألف المقصور ياء إذا كانت ثالثة مبدلة نحو (فتيان ورحيان) في مثنى (فتى ورحى) وشذ في(حما : حموان) .

- وتقلب ألف المقصور واوا إذا كانت مبدلة منها نحو(عصا :عصوان) و(قفا: قفوان) وشذا في (رضا: رضيان) بالياء مع أنه واوى.

- وإذا كان الاسم المراد تثنيته ممدودا فيجب إبقاء همزته إن كانت أصلية نحو (قراءان) أي للناسكان ونحو (وضاءان) وهما منيرا الوجه ويجب قلبها واوا إن كانت للتأنيث نحو (صحراوان ، وحمراوان) في مثنى (صحراء وحمراء). فإذا كان قبل ألف الممدود واوا وجب بقاء الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما ألا ألف نحو (عشواء) نقول في تثنيتها (عشواءان) ويجيز الكوفيون الوجهين .وشذ حمريّان بالياء ، و(خنفسان وعاشوران وقرفصان) بالحذف في تثنيتها .

- وإذا كانت همزة الممدود بدلا من اصل جاز في تثنية التصحيح والقلب ، والاول ارجح نحو (كساء وحياء) واصلها (كساو وحياى) فنقول فيهما : (كساوان وحياوان).او (كساءان وحياءان)

وإذا كانت همزته للإلحاق نحو (علباء) و (قوباء) اى: (ما يظهر في الجلد)- وزيدت الهمزة فيهما بنحو (قرطاس) – فالمرجع قلب الهمزة على التصحيح فتقال : (علباوان وقوباوان) او (علباآن وقوباآن).

(٣) الجموع وانواعها:

تتنوع صور الجموع العربية فمنها قسمان: الاول : جمعا التصحيح وهو نوعان (جمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم) . والثانى جموع التكسير (ومنها جموع القلة ، والكثرة ، واسم الجنس الجمعى ، واسم الجمع ، جمع الجمع).

(أ) الجمع المذكر السالم:

وهو ما دل على اكثر من اثنين بزيادة واو ونون رفعا ، او ياء ونون نصبا وجرا – على مفردة نحو (المحمدون – الصالحون).والمفرد الذى يجمع هذا الجمع إما ان يكون جامدا أو مشتقا ولكل شروط . فيشترط فى الجامد ان يكون علما لمذكر عاقل خاليا من التاء ومن التركيب .ولذا لايجمع نحو (رجل) هذا الجمع لعدم العلمية ، ولا نحو (زينب) لعدم التذكير ، ولا نحو : (لاحق) علم لفرس ، لعدم العقل ، ولا نحو (طلحة) لوجود تاء التأنيث ولا فى نحو (سيبويه) لوجود التركيب فيه.

اما المشتق فيشترط فيه ان يكون وصفا لمذكر عاقل خاليا من التاء ، ليس على (افعل) الذى مؤنثه (فعلاء) ولا(فعلان) الذى مؤنثه (فعلى) ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث نحو (فعول : صبور).ولذا فلا يجمع هذا الجمع فى نحو (مرضع) لعدم التذكير ، ولا فى (نحو، فاره) صفه لفرس ، لعدم العقل ، ولا فى نحو (علامة) لوجود التاء ولا فى نحو (احمر) وشذ قوله :

فما وجدت نساءُ بنى تميم * حلائل أُسودين وأُحمرينا**

ولا في نحـــو (عطشان) لانه على وزن (فعلان – فعلى). ولا في نحـو (عـدل وصـبور وجـريح) لانهـا يسـتوى فيهـا المذكـر والمؤنث.

كيفية جمع الاسم جمعا مذكرا سالما :

- إذا كان الاسم المراد جمعه هذا الجمع صحيح الآخر زيدت اخره ولو ونـون ، لو كسـر (فـي الجـر والنصـب) نحـو : (القاضـون والداعون) و (القاضين والداعين). ولصلها القاضيون فحذفت ياؤه لالتقاء الساكنين.
- وإذا كان الاسم مقصودا حذفت ايضا الفه وفتح ما قبل المحذوف لـلدلالة عـليه . نحـو (الأعـلون – الأعـلين) (المصـطفون – المصـطفين) واصلها : الاعلوون والمصطفوين) فحذفت الواو الاولى .
- وإذا كان الاسم ممدودا فحكمه عند الجمع هذا الجمع كحكمه في التثنية نحو : وضاء : وضاؤون.
- هناك اسماء ملحقه بجمع المذكر السالم نحو (لُولو – عالمون – أرضــون – ســنون – بـنون – ثـبون – عـزون – أهـلون – عشرون وبابه)

- <u>(ب) الجمع المؤنث السالم :</u>

وهو : الاسم الدال على اكثر من اثنتين بزيادة الف وتاء على مفرده . نحو (فاطمات ، وزينبات) .وهذا الجمع قياسي في جمع الاعلام

المؤنثة ، سواء كانت بالتاء ام لم تكن ، فكل ما انتهى بالتاء يجمع جمع مؤنثا سالما نحو (زينب – هند – مريم) و(فاطمة – طلحة). اللهم إلا في بعض الاسماء التي لم تجمع هكذا وهي (امرأة) وشاة وقلة (اسم لعبة) ، وامة ، فلم ترد مجموعة جمعا مؤنثا .

- وكذالك يجمع هذا الجمع كل ما لحقته ألف التأنيث المقصورة او الممدودة نحو (سلمي – وحبلى – وصحراء ، وحسناء) ويستثنى من ذلك صيغة (فَعْلاء) مؤنث (أفْعَل) – وصيغة (فعلى) مؤنث (فَعْلان) فلا يجمعان هذا الجمع كسابقه.

- الاسم المصغر لغير العاقل نحو جبيل ودريهم يجمع على جبيلات ودريهمات وكذلك في وصفه نحو شامخ وشماخات ومعدود ومعدودات ويجمع هذا الجمع كل اسم خماسي لغير العاقل لم يسمع له جمع تكسير نحو سرادق وسرادقات وحمام وحمامات ، واسطبل واسطبلات ، وما سوى ما تقدم فمقصور على السماع نحو أمهات وسجلات وسماوات .

كيفية جمع الاسم جمعا مؤنثا سالما :

- إذا كان المفرد مختوما بالتاء سواء أكانت زائدة نحو (فاطمة وصالحة) أم كانت عوضا عن اصل نحو (أُخت وبنت) فاننا نحذفها في الجمع فيقال (فاطمات) (صالحات)(أخوات – بنات) وإذا كان المفرد ثلاثيا سالم العين ساكنها – سواء ختم بالتاء او لم يختم بها – جاز في العين جمعه المؤنث الفتح والتسكين والاتباع حركة العين للفاء نحو (زفرات) أما (دميات) فيمتنع فيها الاتباع .

- إذا كان المفرد مقصورا عومل معاملته في التثنيه فنقول : فتاه وفتيات ، و (حبلى : حبليات) .

-وكذا إذا كان ممدودا او منقوصا فنقول (صحراوات – وحمراوات) و (كساوات) او (كساءات) .

- **جموع التكسير :**

جمع التكسير : وهو ما يدل على اكثر من اثنين مع تغيير يحدث في مفرده عند جمعه ، وقد يكون التغيير ظاهرا في الشكل فقط نحو (أَسَد – وأُسُد) وقد يكون التغيير بالزيادة نحو (صنو وصنوان) ، وقد يكون التغيير بالنقص نحو (رسول ورُسُل) (وتخمة وتخم) وقد يكون التغيير بالزيادة نحو (رجل ورجال) ، وقد يكون بالشكل والنقص نحو (كتاب وكتب) ، واما ان يكون التغيير بالثلاثة نحو (غلام وغلمان) وربما كان المفرد وجمعه على لفظ واحد نحو (فُلْك وهِجَان) .نوع من الإبل .وعلى كل فمعرفة جموع التكسير له فائدة صرفية في معرفة اصول الكلمات، والقياس على هذه الصيغ إذا وعت الحاجة لمفردات جديدة . وهناك من يظن انه سماعي لكثرة اوزانه ، إلا ان كثيرا منه يخضع لقواعد مطردة ، ولكنها متنوعة . والقدماء يقسمونها الى نوعين هما : جمع القلة ، وجمع الكثرة . وهذا الجمع يشمل العاقل وغيره ذكرا او انثى ، اما عن صيغة فهي سبع وعشرون صيغة منها اربعة للقلة . والباقي للكثرة وقيل : إن هذين الجمعين (القلة والكثرة) متفقات مبدا لا غاية فالقلة من ثلاثة الى عشرة والكثرة من ثلاثة الى ما لا نهاية . وقيل إنهما مختلفان مبدأ وغاية ، فالقلة من ثلاثة

الى عشرة ، والكثرة من أحد عشر الى ما لا نهاية . وقولهم هذا لا يتناسب مع الاستعمال اللغوى فمن الصعب إن لم يكن من المستحيل حصر كل نوع منهما فى عدد معين .

(١) جموع القلة : وهى اربعة اوزان :

(أ) (أَفْعُل) ويطرد فيما يأتى :

- فى كل اسم ثلاثى صحيح الفاء والعين غير المضعف على وزن (فعل) نحو (كلب واكلب)- (ظبى وأظبٍ) و (دلو – أدلٍ) . وما كان منه واوى اللام او يائيها تكسر عينه في الجمع وتحذف لامه بسبب الاعلال . وسمع منه نحو (أوجه – وأكف – وأعين ، وأثوب وأسيف .
- ويطرد فى كل اسم رباعى مؤنث بلا علامة قبل اخره نحو (ذراع واذرع) (يمين وايمن) .وسمع فى نحو (مكان : امكن) و (غراب : أغرب) و (شهاب : اشهب)

(٢) (أَفْعَال)،وهو قياس فى كل اسم ثلاثى لاينقاس فيه الوزن السابق نحو

- الاسم المعتل العين نحو (ثوب وأثواب) و (باب وأبواب).
- الاسم واوى الفاء نحو (وقت وأوقات) و(وصف وأوصاف.
- الاسم المضعف ، نحو (جد وأجداد) و (عم وأعمام) .
- وإذا لم يكن ساكن العين نحو (جمل وأجمال) و(كبد وأكباد).
- ان يكون على (فعل) نحو (عنق وأعناق) او (فعل) نحو (قفل وأقفال).

وسمع منه (احمال) جمع (حمل) فى قوله تعالى " ولولات ألاحمال أجلهن أن يضعن حملهن"

(٣) (أفْعِلَة) ، ويطرد في كل اسم مذكر رباعي قبل لخره مد نحـــو (طعام واطعمة) و (رغيف وأرغفة) و(عمود وأعمدة)ويلتزم في (فعال) مضعف اللام أوفعلها نحو (زملم وأزمة) و(قباء وأقبية) و(كساء وأكسية) .

(٣)(فِعْلَة) ، ويطرد في صيغ اهمها :

- مع (فَعَل) نحو (فتى وفتية)
- مع فَعْل نحو (ثور وثيرة)
- مع فَعِل نحو (صبى وصبية)
- مع فَعَال نحو (غزال وغزلة)
- مع فُعَال نحو (غلام وغلمة)

(أ) **جموع الكثرة :**

وله أوزان كثيرة أشهرها :

(١) (فُعْل) ، وهو وزن قياس فى جمع (أَفْعَل) وصف لمذكر وفى (فَعْلاء) وصف لمونث (أسمر وسمراء : سُمْر) (أخضر وخضراء : خضر) وإن كانت عينة واوا وجب ترك فانه مضمومة نحو (أسود وسوداء: سود) . وإن كانت عينة ياء وجب كسر الفاء مضمومة نحـو (أبيض وبيضـاء : بيض) ويكثر في الشعرضم عينه إن صحت هى ولامه ولم يضعف نحو قوله : وأنكرتنى نوات الأعين النجلِ

نجل للجمع : نجلاء ، بخلاف نحو (بيض وعمى وغر) فلا يضم عينها الاعتلال العين في الاول ، واعتلال اللام في الثالث ، ووجود التضعيف في الثالث .

- كما يكون وزن (فعل) جمعا (لأفعل) الذي لا مؤنث له نحو (اكمر) لعظيم الكمرة ، و(ادر) لعظيم الحضية .وكذا لفعلاء الذي لا افعل له نحو (رتقاء).

(٢) (فُعُل) ، ويطرد في الوصف الذي على وزن (فعول) الذي بمعنى (فاعل) نحو (غفور وغفر) و (صبور وصبر) . وكذلك في كل اسم رباعي قبل اخره مد صحيح الاخر مذكرا كان او مؤنثا نحو (قذال وقذل)وهو جماع مؤخر الرأس . ومثله (كراع وكرع) و (قضيب وقضب) و (عمود وعمد) .(سرير وسرر) (كثيب وكثب) و(أتان واتن) ويشترط في مفرده ايضا الا يكون مضعفا مدته ألف . وإذا كانت عين هذا بجمع ولوا وجب تسكينها نحو (سوار وسور) إلا جاز ضمها وتسكينها نحو (قذل وقذل).

ولكن إذا سكنت الياء وجب كسر ما قبلها نحو (سيل جمع سيال) وهو شجر له شوك .وإذا كانت المدة ألف والاسم مضعف فوزنه في الجمع (افعلة) – الذي سبق ذكره) نحو (زمام وأزمة) هلال واهلة .

هذا الجمع (فعل) إذا كان صحيح العين يجوز تسكينها نحو (كتب ، ورسل)

(٣) وزن (فُعَل) وهو قياس في أمور هي :

* في الاسم على وزن (فعلة) نحو (غرفة وغرف ومدية ومدى)

في الوصف على (فعلى) مؤنث (افعل) نحو (كبرى وكبر – وصغرى وصغر) وسمع في (بهمة) وصف للرجل الشجاع (بهم) – وفي جمع (رؤيا – رؤى) و(نوبة : نوب) و (قرية – قرى) و (لحية : لحى) و(تخمة وتخم) .

(٤) وزن (فِعَل) ، ويطرد في كل اسم على (فِعْلة) نحو (كسرة وكسر – وبدعة وبدع – وحجة وحجج – وفرية وفرى) وقد يأتي على الوزن السابق نحو (حلية وحلى) و(لحية ولحى) . ومن المسموع منه نحو (صورة وصور)

(٥) وزن (فَعَلَة) ،ويطرد في الوصف منكر عاقل صحيح اللام نحو : (كاتب وكتبة) – (ساحر وسحرة) – (بائع وباعة) –(صانع وصاغة) و (بار وبررة) . وبعضهم يرى ان هذه الصيغة اصل للصيغة الاتية .

(٦) وزن (فُعْلة) ، وهو قياس في كل وصف لمذكر عاقل على وزن (فاعل) معتل اللام بالياء او الواو نحو (رام ورماة) (غاز وغزاة) و (قاض وقضاة) – (داع ودعاة) . وحدث فيه إعلال بقلب الياء او الواو الفا.

(٧) وزن (فَعْلى) ، وهو مطرد في كل وصف دال على هلاك ، أو توجع ، او تشتت ، او عيب ، وتلك مع الاوزان الاتية :

لمفرد (فعيل) بمعنى (مفعول) نحو (قتيل وقتلى)- (صريع وصرعى) –(جريح وجرحى) – (أسير واسرى)

للمفرد على (أفعل) نحو (أحمق وحمقى).

المفرد على (فعلان) نحو (سكران وسكرى)

(٨) وزن (فُعَلة) ، وهو كثير فى الاسم صحيح اللام على (فعل)نحو (قرط وقرطة) – (درج ودرجة) و(كوز وكوزة) و(دبء ودببة) . ويقل فى الاسم صحيح اللام على (فعل) نحو (غرد وغردة) نوع من الكمأة . واو بكسر فسكون نحو (قرد وقردة).

(٩) وزن (فُعَّل) وهو قياسى فى كل وصف على (فاعل أو فاعلة) صحيح اللام نحو (ضارب وضاربة : ضرب) – (قاعد وقاعدة : قعد) (صائم وصائمة : صوم) (نائم نائمة : نوم) (راكع وراكعة : ركع) ويندر فى معتل اللام نحو (عاز وغزى) – كما يندر فى (فعيلة) وفعلاء نحو (خريدة وخرد) و (نفساء : ونفس) .

(١٠) وزن (فُعَّال) ، ويطرد كسابقة فى وصف على (فاعل) صحيح اللام نحو (صائم وصوام) – (قارىء وقراء) (عاذل وعذال) . ويندر فى المعتل اخره نحو (غاز وغزاء) و(سار وسراء) . كما ندر فى وصف (فاعلة) كقوله :

أبصارهن الى الشبان مائلة *** وقد أراهن عنى غير صُدّاد

(١١) وزن (فِعَال) : ويطرد مع ثمانية انواع هى (فعل وفعلة) اسمين أو وصفين ليست عينها ولا فاؤهما ياء نحو (كلب وكلبة : كلاب) (صعب وصعبة : صعاب) – وتبدل ياء المفرد ياء فى الجمع نحـــو (ثوب : ثياب.ويندر فيما عينه أو فاؤه الياء نحو(ضيف وضياف والثالث والرابع (فعل وفعلة) اسمين صحيحى اللام ليست عينها ولامها من جنس نحو(جمل وجمال)(رقبة و رقاب) و(ثمرة وثمار) والخامس

: (فعل) نحو (قدح و قداح) و (ذئب وذئاب) و (نهي ونهاء) وهو الغدير
والسادس (فعل) اسما غير واوى العين ولا يائي اللام نحو (رمح ورماح) و (جب و جباب). والسابع والثامن (فعيل فعيلة) وصفي باب (كرم) صحيحي اللام نحو (ظريف وظريفة : ظراف) . وتكزم هذه الصيغة فيما عينه واو نحو (طويل وطويلة : طوال) . و شاعت أيضا في كل وصف على (فعلان) للمذكر و (فعلى) للمؤنث نحو (غضبان وغضبى : غضاب) و (عطشان وعطشى : عطاش) . وكذلك في فعلان ومؤنثه (فعلانه) نحو : (خمصان وخمصانه : خماص).

و وزن (فعال) هذا يصلح جمعا لكلمات كثيرة لا تخضع لقياس معين

(١٢) وزن (فُعُول) : ويطرد في اسم على (فعل) نحو (نمر ونمور) (وعل ووعول) (كبد وكبود) وفي فعل مثلث الفاء ساكن العين نحو (كعب وكعوب) (جند وجنود) (ضرس وضروس) ويشترط فيه ألا تكون عين (فعل أو فعل) واوا كحوض وحوت ، ولا نحو (مدى) وسمع في نحو (نؤى) وهي الحفرة تجعل حول الخباء ولا مضعفا نحو (خف) . ويقال إنه قياس في نحو (أُسد وأُسود) و (ذكر وذكور) و (شجن وشجون) و (برد وبرود).

(١٣) وزن (فُعْلان) وهو قياس في صيغ أشهرها:

* الاسم على (فعل) نحو (جرذ وجرذان).

* وفي اسم على (فعال) نحو (غراب وغربان) و (غلام وغلمان) وفي (فعل) نحو (صرد وصردان) . أو (فعل) بضم الفاء وفتحها

واوى العين نحو (حوت وحيتان) ـ(كوز وكيزان) و (تاج وتيجان) و (نار ونيران) . ويقل فى نحو(غزال وغزلان) و (خروف وخرفان) و (نشوة ونشوان) .

(١٤) وزن (فَعْلان) ، ويكثر في اسم على (فعل) نحو(ظهر وظهران) و (بطن وبطنان)- أو على (فعل) صحيح العين وليست هى ولامه من جنس واحد نحو (ذكر وذكران) و (حمل وحملان) أو على (فعيل) نحو (قضيب وقضبان) و (كثيب وكثبان) و (غدير وغدران) . ويقل فى نحو (ركب وركبان) فى نحو (اسود :سودان)

(١٥) وزن (فُعَلاء) : وهو يطرد في وصف مذكر عاقل على وزن (فعيل) بمعنى (فاعل) غير مضعف ولا معتل اللام ولا واوى العين : نحو : (كريم وكرماء ، وبخيل وبخلاء وظريف وظرفاء) . ومن المسموع منه نحو : اسير وأسراء ، وقتيل وقتلاء ، لانهما بمعنى (مفعول) . أو بمعنى (مفعل) نحو (سميع وسمعاء) و(أليم وألماء). أو بمعنى (مفاعل) نحو خليط وخلاطاء وجليس وجلاساء ، أو على وزن فاعل دالا على معنى كالغريزة نحو (صالح وصلحاء) و (جاهل وجهلاء) ومن المسموع (شجاع وشجعاء) و(جبان وجبناء) وفى نحو (سمح وسمحاء) و(خليفة وخلفاء) : لانها ليست على (فعيل) ولا(فاعل)

(١٦) وزن (أَفْعِلاء) : ويطرد فى مفرد سابقه (فعيل) إذا كان معتل اللام أو مضعفا نحو (غنى واغنياء) (نبى وانبياء) و (شديد وأشداء) و(عزيز واعزاء) . وهو مسموع فى نحو (نصيب وأنصباء)

وفى (صديق واصدقاء) وفى (هين : اهوناء) لانها ليست معتلة ولا مضعفة .

(١٧) **وزن (فَوَاعل)** ويطرد فى (فاعلة) اسما أو صفة اسما أو صفة نحو(ناصية و نواص) و(كاذبه وكواذ ب) وفى اسم على (فوعل أو فوعلة) أو فاعل (بفتح العين وكسرها) نحو (جوهر وجـواهـر) و(صومعة وصوامع) (خاتم وخواتم) و (كاهل وكواهل) – وكذلك فى (فاعل) بكسر العين وصفا لمؤنث نحو (حائض وحوائض) (حامل وحوامل) أو لمذكر غير عاقل نحو (صاهل وصواهل) و(شاهق وشواهق) وسمع فى نحو (فارس وفوارس) و (ناكس ونواكس) وفى (هالك وهوالك) . ويطرد فى (فاعلاء) نحو (قاصعاء وقواصع) و (نافقاء ونوافق) .

(١٨) **وزن (فَعَائل)** : وهو قياسى فى كل اسم أوصفة أذا كان مؤنثا تأنيثا لفظيا أو معنويا ، وإن يكون الحرف الثالث فيه مده من الاوزان هى (فعالة) بفتح الفاء وكسرها أو ضمهانحو (سحابه وسحائب) و (رسالة ورسائل) و(ذؤابة وذوائب) وفى وزن فعيلة نحو (صحيفة وصحائف) وزن (فعولة) نحو (حلوبة وحلائب) وفى وزن (فعال) بفتح الفاء وكسرها نحو (شمال وشمائل) وفى وزن (فعول) نحو (عجوز وعجائز) وفى وزن (فعيل) نحو (سعيد (علم امرأة) وسعائد) . وفى وزن (فعالى) نحو (حبارى وحبائر) . ويشترط فى الاسم المنتهى بالتاء من الامثلة السابقة الاسمية إلا وزن (فعيلة)

فيشترط فيها ألا تكون معنى (مفعولة)، ولكن سمع نحو(نبيحة ونبائح).
ويندر في نحو (رصيد : رصائد) وفي نحو (جزور : جزائر).

(١٩) وزن (فَعَالِى) ، وهو قياسي في صيغ نحو (فعلاة) نحو (موماة وموام) وفي وزن (فعلاة) نحو (سعلاة وسعالى) وفي الاسم المزيد بحرفين نحو (قلنسوة وقلاس أو قلانس) وفي (فعلاء) اسما نحو (صحراء وصحارى) . وفية (فعلاء) وصفا لمؤنث لامذكرله نحو (عذراء وعذارى) ويكون في فعلى) وصفا لمؤنث نحو(حبلى : حبال).

(٢٠) وزن (فَعَالَى) ،وهو قياسي في فعلاء اسما نحو (صحراء وصحارى) . و(فعلاء) وصفا لمؤنث لامذكرله نحو (حبلى وحبالى) عذراء وعذارى) وكذا في المختوم بالف مقصورة نحو(حبلى وحبالى) وهذه الصيغ تشترك فيه مع الوزن السابق . ويأتى وزن (فعالى) في الوصف (فعلان) الذي مؤنثه (فعلى) نحو (سكران وسكرى : سكارى) و(كسلان وكسلى : كسالى)، ويفضل ضم أوله (وسكارى) و(كسالى) . ويحفظ مفتوح اللام نحو (يتيم ويتامى) و(أيم وأيامى) (وطاهر وطهارى) . ويحفظ المضموم في نحو(قديم وقدامى) و(أسير وأسارى).

(٢١) وزن (فَعَالِيّ) ، وهو قياس في الثلاثي ساكن العين وبعد الأحرف الثلاثة ياء مشددة ليست النسبة نحو كرسي وكراسي ، وقمرى وقمارى ، وسمع : قبطي وقباطي لأن ياءه للنسب ، ومنه (إنسان وأناسي ، وظربان وظرابي) وأصلها أناسين وظرابين وقلبت النون فيها

ياء وادغمت الياء في الياء ، وسمع في عذراء وصحراء (عذارى وصحارى).

(٢٢) وزن (فَعَالِل) ، ويطرد في الرباعي المجرد ومزيده ، وكذا في الخماسي المجرد ومزيده ، فنقول في جعفر وبرثن وزبرج (جعافر ، براثن وزبارج) أما الخماسي فإن لم يكن رابعه يشبه الزائد حذف الخامس نحو (سفرجل وسفارج) وإن أشبه الزائد في اللفظ أو المخرج فيجوز حذفه أو حذف الخامس ، نحو خذرنق (اسم للعنكبوت) : خذارق وخذارن) وفي فرزدق (فرازق وفرازد). وفي مزيد الرباعي نحو مدحرج : دحارج بحذف الزائد ، إلا إذا كان قبل الأخر لينا فلا يحذف نحو (قنديل وقناديل ، وزنه (فعاليل) وإن كان ما قبل الأخر ألف أو واو قلب ياء نحو (سرداح : الناقه الشديدة وعصفور ، فيقال منها (سراديح وعصافير) وفي مزيد الخماسي يحذف الخامس مع الزائد فنقول في قرطبوس بكسر القاف للناقة الشديدة وبالفتح للداهية ، وقبعثرى : قراطب و قباعث .

(٢٣) شبه (فَعَالِل) وهو ما ماثله عددا وهيئة وخالفة وزنا نحو (تفاعل) نحو مساجد – وفواعل نحو : جواهر ، و (فياعل) مثل (صيارف) . وأفاعلة نحو (أشاعرة) .

وهي تطرد في مزيد الثلاثي في غير ماتقدم من نحو أحمر وسكران وصائم ورام ، وباب كبرى وسكرى فإن لها جموعا – تقدم ذكرها – ولا يحذف الزائد إن كان واحد نحو (أفضل ومسجد ، وجوهر ، وصيرف وعلقى) بل يحذف مازاد عليه نحو (منطلق) ومستخرج .

ويؤثر بالبقاء ماله مزية على الأخر معنى ولفظاً كالميم فيقال (مطالق ومخارج) لدلالة الميم على معنى يختص بالأسماء لدلالتها على اسمى الفاعل والمفعول . ويقال في جمع (ألندد ويلندد) لشديد الخصومة : ألاد ويلاد – وفي نحو (استخرج : تخاريج) ونظيرها تباريج وتماثيل . وفي حيزبون للعجوز (حرابين) كما في (عصافير). وفي جمع (سرندى) للسريع في أموره و(علندى) للغليظ فنقول (سراند وعلاند)و (سراد وعلاد). وكذا (حبنطى) لعظيم البطن : نقول (حبانط وحباط).

ويجوز تعويض ياء قبل الأخر فنقول (سفارج وسفاريج) ومطالق ومطاليق . ومن ذلك في القرآن " وعنده مفاتح الغيب " ولو ألقى معاذيره " . ولما فواعل فلا يقال فيها (فواعيل) . و جاء من أسمى الفاعل والمفعول واو لهما ميم نحو (ملعون وملاعين) و(ميمون وميامين) و(مشؤوم ومشائيم) و(مكسور ومكاسير) (ومسلوخة ومساليخ) . وجاء أيضا في (مفعل) من المذكر نحو (موسر ومفطر): مياسير ومفاطير .كما جاء في (مفعل) نحو (منكر : مناكير) . فإذا كان (مفعل) مختصا بالإناث فإنه يكسر نحو (مرضع ومراضع).

*قد تلحق التاء صيغة منتهى الجموع ، وإما عوضا عن الياء المحذوفة نحو (قنادلة) في (قناديل) ، وإما للدلالة على أن الجمع للمنسوب لا المنسوب إليه نحو (أشاعته وأزارقه ومهالبة) في جمع (أشعثى وأزرقى ومهلبى) نسبة الى (أشعث وأزرق ومهلب).

وإما لإلحاق الجمع بالمفرد نحو (صيارفة وصياقلة) . وربما تلحق التاء بعض صيغ الجمع لتأكيد التأنيث اللاحق له نحو (حجارة وعمومة وخؤولة).

المركبات الإضافية التي جعلت أعلامه تجمع أجزاؤها الأولى كما تثنى فنقول (عبد الله : وعبدا الله وعباد الله) – وذو العقدة : ذوا العقدة ، وذوات القاعدة وفي ابن عرس وابن آوى وابن لبون يقال : بنات عرس وهكذا أما المركبات المزجية والإسنادية والمثنى والجمع إذا جعلت أعلاما يؤتى قبلها بكلمة (ذوا) مثناة(ذوا) أو مجموعة (ذووا) نحو : ذوا سيبويه ، وذووا سيبويه – وذوا بعلبك .... وهكذا.

* (جـ) جمع الجمع :

قد تدعو ضرورة إلى جمع الجمع أو تثنيه ، فقد يقال في جماعتين من الجمال أو البيوت (جمالات) و(بيوتات) كما يقال في جماعات منها (جمالان وبيوتان ومنه " كأنه جمالات صفر " . وإذا قصد جمع التكسير نظر إلى ما يشاكله في المفرد كقولهم في (أعبد: اعابد) وفي أسلحة : أسالح) وفي (أقوال : أقاويل) لأنها تشبه (أسود وأساود) و(أجردة وأجارد) و(إعصار وأعاصير). ويقال في مصران جمع (مصير) : مصارين . وفي غربان (غرابين) تشبيها بسلاطين وسراحين . وماكان على وزن مفاعل أو مفاعيل فإنه لا يجمع لعدم وجود نظير لها في المفرد ، ولكنه قد يجمع تصحيحا كقولهم في (فواكس) وصواحبات ومنه(إنكن لأنتن صواحبات يوسف).

(د) اسم الجمع:

وهو مالا واحد له من لفظه وليس على وزن خاص بالجموع او غالب فيها نحو (قوم ورهط) او له واحد لكنه مخالف لاوزان الجمع نحو (ركب و صحب)جمع راكب وصاحب . و نحو (غزى) اسم جمع مفردة (غاز) . او له مفرد و وهو موافق له لكنه مساو له في النسب اليه نحو (ركاب) اسم جمع مفرده (ركوبة) ونقول في النسب (ركابى) . وعندهم اسم جنس افرادى وهو مايصدق على القليل والكثير نحو (عسل ولبن وماء وتراب)

(ه) اسم الجنس الجمعي:

و هو ما يتميز عن مفرده اما بالياء في المفرد نحو (رومي وروم، وتركى وترك، وزنجى وزنج) واما بالياء فى المفرد غالبا ولم يلتزم تانيثة نحو (تمرة و تمر) و (كلمة وكلم) (وشجرة و شجر) ويقل كونها فى الجمع نحو (جبء و جبأة وكمء وكماة) وبعضهم يجعل المفرد منها ذا التاء على القياس .

* المجموع ودلالتها جميعا على القلة والكثرة ؛ قرر المجمع فى دورته (٤٥) أن الجمع (التكسير والسالم) يدلان على القليل والكثير واحتج ببراهين كثيرة مع شمولة لا سمى الجمع والجنس الجمعى . لان مجموع القلة تستعمل فى الدلالة على الكثرة وبخاصة صيغة (افعال) وكذا وزن افعلة (وإذ أنتم أجِنَّة فى بطون امهاتكم) وكذلك استعمال القلة موضوع الكثرة (وجعل لكم السمع والأبصار والافئدة) (واختلاف ألسنتكم وألوانكم)

بقى ان نشير الى تخلص كثير من اللغات الحديثة من صيغة المثنى فيها مما دعا بعض المستشرقين إلى القول : إن وجوده في العربية يعد دليلاً على تخلفها [١] .

والقول السابق لايدل على تخلف اللغة بقدر ما يدل على تخلف قائله إذ لاعلاقة بين وجود المثنى او عدمه وبين المدنية والحضارة بل ان العربية تعمد الى الدقة والتحديد، ثم إن الأزواج في الكون أكثر من ان تحصى .

---

[١] أنظر فندريس ، اللغة ، صـ ١٣٣

سادسا : تصغير الاسم

التصغير فى اللغة هو : التقليل ، و فى الاصطلاح هو تغيير مخصوص فى الاسم على صيغ (فعيل وفعيعل و فعيعيل) . وهو من الملحق بالمستشفيات لانه وصف من ناحية المعنى ، فمثلا عندما نقول فى تصغير (رجل : رجيل) فمعناه وصفه ابنه صغير بانه صغيرا وحقير اغراضة ؛ وله عدة اغراض وهى :

- تقليل ذات الشئ نحو (كلب : كليب)
- تقليل كمية الشئ نحو (دراهم : دريهمات)
- تحقير شأن الشئ نحو (رجل : رجيل)
- تقريب زمانه او مكانه نحو (قبيل المغرب – وبعيد العشاء – وفريق الارض وتحيت المكتب)
- او تقريب منزلته نحو (صديق – صويحب)
- التحبب وذلك نحو (بنية و حبيب).

واختلف فى دلالته على التعظيم لانه فى الواقع يدل على التقليل او التحقير ، والتعظيم مناقض له ، كما فى قول الشاعر :

فويق جبيل شامخ الرأس لم تكن * لتبلغهُ حتى تكّل وتعملا**

- **شروط الاسم المراد تصغيرة :**

(١)ان يكون اسما فلا يصغر غيرة ، وشذ قول الشاعر :

ياما أُمليح غِزلانا شدنَّ لنا ** من هؤلياء الضال والسلم**

فلا يصغر ما يشبه الحرف الا انه ورد تصغير بعض المبنيات مسموعا كاسماء الاشارة نحو ذا : (ذيا) تا : (تيا) – اولى : (اوليا) اولاء :

اولياء . اما المثنى فهو يصغر ايضا نحو (ذان) : ذيان تان : تيان .

كما سمع تصغير الاسماء الموصولة نحو (الذى : اللذيا) (التى : اللتيا) (اللذان : اللذيان (اللتان: اللتيان) (الذين : اللذين)

(١) الايكون الاسم لفظة على صيغة من صيغ التصغير نحو (كميت – دريد- سويد) إذ لايصغر المصغر

(٢) أن يكون الاسم قابلا للتصغير ؛ فلا يصغر المعظم من الاسماء كأسماء الله وملائكته و أنبيائه ، ولا لفظ كل وبعض وأسماء الشهور وأيام الاسبوع ولا جموع التكسير .

كيفية التصغير :

للتصغير ثلاث صيغ خاصة به هي (فعيل وفعيعل وفعيعيل) وهذه الصيغ هي القوالب الذى يخرج على أساسة الاسم المصغر بحيث يتساوى مع صيغته المناسبه في عدد الحروف ونوع الحركة والسكون ؛ فمثلا كلمة (أحيمر) وزنها الصرف (أفيعل) ولكنها فى التصغير وزنها (فعيعل).

(١) تصغير الاسم الثلاثي :

وزن (فعيل) وهو اصل ابنية التصغير الثلاثة ، وهو خاص بالاسم الثلاثي ويجب لذلك من ضم الحرف الاول منه وفتح ثانيه واجتلاب ياء ثالثة ساكنه تسمي بياء التصغير نحو • نهر ونهير – وولد ووليد) .

- واذا كان بعد الثلاثة باء تانيث فان التصغير يتم بنفس الطريقة نحو (بقرة : بقيرة) و (شجرة : شجيرة)

- وفي المقابل إذا كان الاسم الثلاثي مؤنثا بغير علامة تانيث وجب أن يلحق الاسم التاء بعد تصغيره ، لأن التصغير يرد الكلمات الى اصولها نحو (دار و دويرة) (نار و نويرة) (اذن : اذنية) (عين : عينية) (سن :سنينه) (شمس : شميسة).

- الثلاثي الذي حذف احد حروفة يجب رد المحذوف اليه عند تصغيره نحو (دم : دمي) لان كلمة (دم) مثل ظبي ، محذوف الياءْ بدليل قولك (دميت يده) . ونحو (يد: يدية) وفي (عدة ووعيد) لأن اصلها(وعد) – وفي سنة (سنية او سنيهة) وفي بنت (بنية) وفي أُخت (أُخية) : وفي (ابن : بني) و (اسم : سمي)

(٢) تصغير غير الثلاثي :

الاسم الرباعي يصغر على (فعيعل) نحو (جعفر : جعيفر) (مسجد : مسيجد) (بندق : بنيدق) (منزل : منيزل)- وإذا كان الحرف الثالثة منه حرف مد وجب قلبة ياء ثم تدغم مع ياء التصغير نحو (كتاب: كتيب) و (غيف: رغيف) . وإن كان بعد المكسور حرفٌ لين قبل الاخر في الخماسي نحو (قنديل : قنيديل) وإن كان ألفا أو واوا قلب ياء نحو (مصباح : مصيبيح) و (عصفور : عصيفير) وهذا وعلى وزن (فعيعيل). كما يصغر الخماسي أيضاً على (فعيعل) بعد حذف بعض حروفه – كما تم في جمع التكسير ، نـــحـــو(سفرجل : سفيرج) (وفرزدق: فزيزد) و(مستخرج : مخيرج) كما يجوز بعد الحذف أن نعوض عن الحرف المحذوف بياء قبل الأخر فيقال :(سفيريج ، وفريزق) وفريزيد و ومخيريج) على وزن (فعيعيل).

- وإذا كان الحرف الرابع حرف مد وجب قلبه ياء نحو (سلطان : سليطين)(عصفور : عصيفير)(قنديل : قنيديل)

إذا كان آخر الاسم الرباعي حرف مد ينتهي بعلامة تأنيث كالألف الممدودة فإننا لا نحذفها عند التصغير لأنها في حكم المنفصلة عن الأسم نحو(قر فصاء : قريفصاء)(حنظلة وحنيظلة)(أسورة وأسورة) وكذا الاسم المختوم بياء النسب نحو (عبقري : عبيقري) وكذلك الاسم المختوم بألف ونون زائدتين نحو (زعفران : زعيفران) و(مسلمان : مسيلمان) . وكذا الاسم المختوم بعلامتي جمع المذكر السالم أو المؤنث السالم نحو (مسيلمون و مسيلمات) وذلك لأن علامات التأنيث والتثنية والجمع والنسب زائدة على الكلمة .

* وهناك أسماء وجب يبقى الحرف بعد ياء التصغير على ماهو عليه وبدون تحريك بالكسرة ، وذلك في الاسم المنتهي بألف تأنيث مقصورة نحو(حبلى : حبيلى) وكذا في الاسم المنتهي بألف التأنيث الممدودة نحو (صحراء : صحيراء) (حمراء حميراء) . وكذا في جمع التكسير على (أفعال) فنقول في أبطال : أبيطال) و(أجمال : أجيمال) وكذا في الاسم الذي على وزن (فعلان) بشرط ألا يجمع على(فعالين) نحو (سهيران : سهيران) ،(عثمان : عثيمان) أما تصغير(سلطان فهو (سليطين)، لأنها تجمع على سلاطين .

* إذا كان الحرف الثاني من لاسم الثلاثي وغيره حرف لين فإنه يخضع للأحكام الاتية :

(١) إذا كان حرف اللين منقلبا عن آخر وجب رده إليه نحو (باب وبويب) (مال : مويل) لأننا نقول في جمعها (أبواب وأموال) أما (ناب) فتصغيره (نييب) لآن جمعه (أنياب) – وفي (ميقات : مويقيت ، وفي ميزان : مويزان ، وفي قيمة : قويمة ، في (موقن : ويقن). أما إذا كان حرف (اللين زائدا أو غير معروف الأصل وجب قلبه ولوا نحو (لاعب: لويعب) (عاج : عويج)(دينار : دنينير) وأصلها دنار) بدليل جميعها على (دنانير) ونحو(قيراط : قويرط) و(ماء: موية)

* تصغير المرخم وله صيغتان (فعيل وفعيعل)، فإذا كان الاسم أصله على ثلاثة أحرف صغر على فعيل وحذفت الزوائد فمثلاً (أحمد ومحمد وحماد وحامد ومحمود) كلها تصغر على (حميد) لأنها ترجع لأصل ثلاثي . وإذا كان الاصل رباعيا صغر على (فعيعل) نحو (قرطاس: قريطس).

* هناك أسماء ورد تصغيرها مسموعا على غير القياس السابق نحو (مغرب : مغيربان) و(عشاء : عشيان لاعشيه) و(رجل: رويجل لارجيل) و(إنسان : أنيسيان لا أنيسان) و(ليلة : لييلية لا لييلة) و (صبية : وأصيبيه لاصبيبة) و(بنون : ابينون لا بنيون). ومن المسموع حذف التاء فيما ليست فيه نحو (حرب وحريب) و(درع : دريع) و(نعل بنعيل).

* أجاز الكوفيون تصغير جمع الكثيرة (رغفان : رغيفان) مثل (عثمان) ولكن جرت العادة على أن من أراد تصغير الجمع رده الى مفردة صغيرة ثم يجمع جَمع مذكر سالم إن كان لمذكر عاقل ، أوجمع مؤنث إن كان لمؤنث او لغير عاقل ففي (غلمان : غليمين) (جوارى : جويريات) (دراهم : دريهمات).

* وأمّا اسم الجمع واسم الجنس الجمعي فيصغران لأنهما تشبهان المفرد نحو (رهط : رهيط) ونحو (شجر:شجير) .

تدريب : صغر الكلمات (اسماعيل – ادم – قول – شاك – ليلى)

(أب- مستخدم – قائل – مرتضى – إبراهيم – حائض – أُم)

سابعا : النسب إلى الاسم

النسب هو : زيادة ياء مشددة بآخر الاسم (المنسوب إليه) مع كسر ما قبل هذه الياء فيصير وصفا للمنسوب ويعامل معاملة الصفة المشبهة فى رفع الظاهر والمضمر نحو (الوالد مصرية امة وليبى ابوه) فتقول فى النسب الى (العراق) : (عراقى) وكذا منه نحو (غربى – شرقى – علمى – ويمنى ويسارى ، واشتراكى ، ووجودى ، وغربى واسلامى ، ونحوى وصرفى ، وهناك تغييرات تتم فى الاسم فى اخره أو داخله وقد اطلق عليه سيبويه اسم (الاضافة) وأسماه ابن الحاجب (النسبة)

- التغيرات فى اخر المنسوب اليه :

(١) الاسم الذى اخره ياء مشددة قبل النسب اليه له ثلاث حالات :

(أ) إذا كانت ياؤه مسبوقة بحرف واحد نفك ياءه الى (ياءين) ونقلب الثانية منهما ولوا ، أما الياء الاولى فإذا كان اصلها ولو نعيدها اليه ، واذا كان اصلها (ياء) نبقيها مع فتحها نحو : طىّ (طووى) لانه من (طوى) – وكذا فى (رى : رووى) وفى نحو (حى : حيوى) .

(ب) إذا كانت الياء مشددة مسبوقة بحرفين وجب حذف الاولى(الساكنة) وقلب الثانية واوا مع فتح ما قبلها نحو : عدى : (عدوى) – وقصى : (قصوى) – نبى : (نبوى)

جـ) وإذا كانت الياء المشددة مسبوقة بثلاث احرف وجب حذفها كلها الاتيان بياء مشددة اخرى للنسب ، أى أنه من الناحية الشكلية تبقى صورة الاسم قبل النسب وبعده كما هى ، إلا أن القدماء يرون اختلاف لاسم قبل النسب عنه بعد النسبي من الناحية المعنوية ، فالامام الشافعى

احد اعلام الفقه (فهذا الاسم) . والمذهب الشافعى من المذاهب الاربعة (فهذا هو النسب) . ونفس الشيء نقوله في النسب الى (كرسى) (كرسى).

(٢) الاسم الذى آخره تاء تانيث نحذفها وجوبا قبل ياء النسب ، حتى لا تجتمع فى الاسم زيادتان (التاء والياء) ، وذلك فى نحو(مكة : مكى) (غزة : غزى) (بصرة : بصري) (كوفة : كوفى) (اميه: أموى) (حياة : حيوتى) (وحدة : وحدى)

(٣) الاسم الذى أخره ألف مقصورة له عدة حالات هى :

(أ) إذا وقعت الألف بعد حرفين نقلبها واوا نحو (فتى : فتوى) (ربا : ربوى) (قنا: قنوى).

(ب) وإذا وقعت ألفه بعد ثلاثة أحرف وكان الحرف الثانى متحركا – وجب حذف ألف نحو (جمزى: جمزى) . أما إذا كان الحرف الثانى ساكنا فيمكن حذف الألف أو قلبها واوا نحو (حبلى : حبلى أوحبلوى) (ملهى : ملهى أوملهوى) . كما يمكن زيادة ألف أخرى قبل الألف المنقلبة واوا فيقال (حبلاوى وملهاوى)، ففيها ثلاث صور للنسب .

(جـ) إذا وقعت ألف المقصورة بعد أربعة أحرف أو أكثر – وجب حذفها نحو (إيطاليا: إيطالى) – (مصطفى : مصطفى) ((حبارى : حبارى) (ليبيا) (ليبى) .

(٣) الاسم الذى أخره ألف ممدود ، له حالات تتوقف على نوع الهمزة أخرة وهى :

(أ) إذا كانت الهمزةأصلية وجب بقاؤها نحو (قراء : قرائى) (بداء: بدائى)

(ب) وإذا كانت همزته منقلبه عن أصل أمكن إما بقاؤها أو قلبها واوا نحو (كساء : كسائي : أو كساوى) (بناء : بنائى أو بناوى) (سما : سمائي أو سماوي)

(جـ) وإذا كانت همزته للتأنيث وجب قلبها واوا نحو (صحراء : صحراوى) (خضراء : خضراوى)(بيضاء: بيضاوي) .

(٤) الاسم المنقوص الذي أخره لا ياء لازمة له حالتان تتوقفان على عدد الأحرف قبل يائه .

(أ) إذا كانت ياء الاسم المنقوص رابعة ، فالأرجح حذفها أو قلبها واوا مع فتح ما قبلها نحو (قاضى : قاضى أو قاضوى) (هادى : هادى أو هادوى) (حامى: حامى أو حاموى).

(ب) وإذا كانت ياء المنقوص خامسة أو أكثر وجب حذفها نحو (المهتدى : المهتدى) (المستعلي : المستعلي) .

(٥) الاسم الثلاثي وحرفه الأخير واو أو ياء قبلها ساكن . لا يتغير نحو ظبي : ظبيى) (غزو: غزوي) . والمسموع فى النسب

قرية) : قروى) والقياس قربى . والمتبع هو المسموع .

٦) الاسم الذى آخره علامة التثنية نحذف علامة التثنية عند النسب، حتى لا تجتمع فى الاسم زيادتان ، نحو(زيدان : زيدى) و(محمدين : حمدى) وهو يشبه النسب للمفرد ، ويفرق بينهما بالقرائن .

(٧) الاسم الذى أخره علامة جمع مذكر السالم تحذف علامة الجمـــع (زيدون : زيدى) (حمدون : حمدى)

(٨) الاسم المنتهي بعلامة جمع المؤنث الســـالم تحذف منه علامة الجمع وينســـب للمفرد منه نحو (زينبات : زينبى) (فاطمات : فاطمى) . وإذا كان الحرف الثانى ساكنا نحو (هندات) فيقال فى النسب إليها (هند أو هندوى أو هندواى)

(٩) الاسم المحذوف أخره إذا رجع إليه محذوفه فى التثنية أو الجمع وجب إرجاعه فى النسب نحو (أب : أبوى) (أخ : أخوى) . فإذا لم يرجع الحرف المحذوف فى التثنيه أو جمع المؤنث جاز رده وعدم رده نحو (يد: يدى أو يدوى) (دم : دمى أو دموى) (شفه : شفى أو شفهى أو شفوى) . وإذا حذف الحرف الاخير وعوض عنه ألف وصل فى أوله يمكن رده عند النسب أو عدم رده نحو (أبن : ابنى وبنوى) (اسم : أسمى ، وسموى).

وإذا كان الاسم مكون من حرفين ،. لأنه مبنى) نحو (كم) فيكون النسب إليها (كمى) بتشديد الميم وكسرها – أو كسرها فقط .

* التغييرات التى تقع داخل الاسم :

(١) ياء النسب تقتضى كسر الحرف قبلها فإن كان الاسم ثلاثيا مكسور العين وجب قلب هذه الكسرة فتحة حتى لا تتوالى كسرتان نحو (دئل : دولى) (ملك : ملكى) (إبل : إبلى).

(٢) الياء المشددة داخل الاسم يجب حذف الياء الثانية منها والابقاء على الساكنة (بعد فكهما) نحو (سيد : سيدى) .

نحو (طيب: طيبى) (بين: بينى) .

(٣) إذاكا ن الاسم على وزن(فعيلة) فإ ن ياءه تحذف ويفتح ماقبلها .

- إذا كانت عينه ولامه حرفين صحيحين ، ولم تضعف عينه . وذلك نحو (حنيفة :حنفى)(مدينة : مدنى)(بديهة : بدهى)(طبيعة : طبعى)

- وإذا كانت عينه مضمومه لو كانت معتله واللام صحيحة فإن الياء تبقى نحو (دقيقة : دقيقى)و (طويلة : طويلى). وسمع فى نحـــــو (سليقة : سليقى) وفى (سليمة : سليمى). وهناك رأى حديث يجيز حذف الياء مطلقا بناءً على عدد كبير من (الكلمات واردة عن العرب نحو (طبيعة : طبيعى) (بديهة : بديهى).

(٤)إذاكان الاسم على وزن (فعولة) فان واوه تحذف ويفتح ما قبلها ، اذاكانت عين الاسم صحيحة غير مضعفة نحو (شنوءة : شنئ وإذا كانت العين معتله لو مضعفة فانها (الواو) تبقى ؛ نحو : (قوولة : قوولى) (ملولة : ملولى).

* __النسب الى جمع التكسير :__

*أُجاز الكوفيون النسب الى جمع التكسير مطلقا نحو (دول : دولى) . والراى الغالب عند القدماء النسب الى المفرد (طلاب ، طالب ، طالبى) (دول ، دولة : دولى) (مدارس ، مدرسة : مدرسى).

ويمكن النسب لاسم الجمع نحو (قوم : قومى) (رهط رهطى) و كذا الى اسم الجنس الجمعى نحو (بقر : بقرى) .

فاذا انتقل الجمع الى الدلالة على المفرد وجب النسب اليه نحو (الجزائر : جزائرى) (الاهرام : اهرامى).

<u>* صيغ أخرى للنسب : وهي :</u>

(أ) وزن (فعال) للدلالة على النسب الى حرفه نحو (حداد- بقال – نجار)

(ب) وزن (فاعل) او (فعل) للدلالة على صاحب الشئ نحو (تامر ، وطاعم ،ولابن) أي صاحب تمر وطعام ولبن ، ونحو (طعم و لبن).

<u>* صور سماعية للنسب :</u>

وهي نحو (مرو : مروزى) ، الرى : الرازى) (دهر : دهـرى) (امية : اموى واميتى) (فوق : فوقانى) (تحت : تحتانى) (روح: روحانى) (نفس : نفسانى) (رب : ربانى) (البصرة : بصـرى) (بادية : بدوى).

تدريب : انسب للأسماء الاتيه :

طنطا – فرنسا – جلية – دنيا – صحائف – ليلى- غى – محام - هدىً - قريظة - عالم - ثورة - انتهاء - ماء - عيسى - نساء - امريكا - لين - مبنى - علم - رضى - شجر - قضاء .

ثامناً : تنكير الاسم وتعريفه

يرى ناة العربية ان الاسم نوعين من حيث التنكير والتعريف ، فهو اما نكرة وهذا هو الاصل فى نظرهم ، لان الاشياء فى اول امرها تكون مجهوله غير معروفة ثم تعرف بعد ذلك وهذا أمر عقلى فى اللغات كلها وذلك نحو (رجل - كتاب - فرس) وعلامة النكرة عندهم ان تقبل دخول (ال) عليها ، وتقبل دخول رب عليها ، ولكونها الأصل لاتحتاج إلى علامة أما المعرفة فقد جمعها ابن مالك في قوله :

وغيره معرفة : كهم وزن : وهند وابنى والغلام والذى

فالمعرفة تحتاج الى علامة سابقة وهى (أل) ، ولها ستة اقسام وهى الضمائر كلها : واسم الاشارة – والأعلام – الاسم المحلى بالالف والام ، والاسم الموصول ، وما اضيف الى واحد منها نحو (ابنى) وقد اختلاف فى ترتيب المعارف بمعنى اى هذه المعارف أكثر معرفة أو تعريف من الأخر ! فذهب الكوفيون إلى ان الاسم المبهم (يعنى اسم الإشارة) نحو هذا وذلك أعرف من الاسم العلم نحو (زيد وعمرو) وذهب البصريون الى أن الاسم العلم أعرف من الاسم المبهم ، واختلفوا فى مراتب المعارف فيرى سيبوية الى ان اعرف المعارف الاسم المضمر ، لأنه لا يضمر إلا وقد عرف ، ولهذا لا يفتقر إلى أن يوصف كغيره من المعارف ، ثم الاسم العلم لأن الأصل فيه إن يوضع على شئ لا يقع على غيره من امته (أى من نوعه) ثم الاسم المبهم ، لأنه يعرف بالعين والقلب ثم ما عرف بالألف واللام لأنه يعرف بالقلب فقط ، ثم ما

أضيف إلى أحد هذه المعارف لأن تعريفة من غيرة وتعريفة على قدر ما أضيف إليه.(١)

وهناك من الأسماء المعرفة مالا يدخلها الألف واللام وهناك عكسها وقد ذكرها السيوطي في مزهرة ، مثل (كحل) للسنة الشديدة الجدباء و(شعوب) للنية و (عنيدة) لمائة من الإبل و(ذكاء) للشمس ، وعرفة (اليوم المعروف) و (هاوية) من أسماء النار. والعكس نحو كل وبعض فلا يقال الكل ولا البعض لا تدخلها الإلف واللام ، ومثل ذلك (غير) لأنها معرفة بالإضافة أو في نية الإضافة.(٢)

وهذه الأسماء وأمثالها قلة لا يمكن القياس عليها ، ويلاحظ إن منها أعلاما لا تقبل الالف واللام نحو (عرفة وهاوية) ومثلها في ذلك دجله وأسامة.

---

(١) الإنصاف لابن الأنباري ٤١٧/٢

(٢) السيوطي ، المزهر ٥٧/٢ وبعدها.

فهرس المصادر والمراجع

○ د. إبراهيم أنيس.

١) الأصوات اللغوية ، القاهرة ، ١٩٥٠م

٢) في اللهجات العربية ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٣م

٣) من أسرار العربية ، لانجلوا المصرية ، القاهرة ١٩٦٦م

○ د. احمد سليمان ياقوت.

٤) الأفعال غير المتصرفة غير المتصرفة وشبة المتصرفة ، دار المعرفة ، الإسكندرية ، ١٩٨٩م.

٥) الهاء في اللغة العربية ، دار المعرفة، الإسكندرية ١٩٩١م.

○ الأشموني .

٦) شرح الاشموني على الألفية ، تحقيق محمد محي الدين ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، ١٩٣٩م

○ د. أمين السيد.

٧) في علم الصرف ط القاهرة ١٩٧٢م

○ ابن الانبارى (أبو البركات).

٨) الإنصاف في مسائل اغلاف ، تحقيق محمد محي الدين ، المكتبة المصرية بيروت ، ١٩٧٨م

لمان (استيفن) (٩) دور الكلمة في اللغة ، ترجمة د . كمال بشة ن مكتبة الشباب القاهرة ،١٩٧٥م.

○ د. تمام حسان.

(١٠) اللغة العربية معناها ومبناها،الهيئة المصرية لكتاب ١٩٧٣م.

(١١) مناهج البحث فى اللغة ، دار الثقافة ، ١٩٧٤م.

○ ابن جنى (ابو الفتح عثمان).

(١٢) الخصائص ، تحقيق محمد على النجار ، دار الكتب ، ١٩٥٣م.

(١٣) المنصف ، حقيق إبراهيم مصطفى واخر ، الحلبى ، مصر.

○ الحملاوى (الشيخ أحمد).

(١٤) شذا الصرف فى فن الصرف ط الحلبى ، ١٩٦٥ .

○ د. رمضان عبد التواب.

(١٥) المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى، الخانجى القاهرة. ١٩٨٢.

○ الزمخشرى.

(١٦) المفصل ، القاهرة ١٣٢٣هـ.

○ سيبويه.

(١٧) الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل بيروت.

○ السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن.

(١٨) الاشباة والنظائر ، صيدر أباد ،١٣١٦ هـ

(١٩) همع الهومع ، تصحيح محمد بدر النسانى ، القاهرة ، ١١٢٧ هـ.

○ الصبان (محمد بن على).

(٢٠) حاشية الصبان على الاشمون ، دار الفكر ، ١٣٠٥هـ.

○ عباس حسن.

(٢١) النحو الوافى ، دار المعارف مصر ، ١٩٧٤ .

○ د. عبده الراجي.

(٢٢) التطبيق الصرفي ، دار المعرفة ، الإسكندرية ١٩٩١م.

○ العقاد (عباس محمود).

(٢٣) أشتات مجتمعات في اللغة والادب دار المعارف ، ١٩٦٨ .

○ علي رضا.

(٢٤) المرجع في اللغة نحوها وصرفها، دار الفكر د.ت

○ د. علي عبد الواحد وافي.

(٢٥) علم اللغة ، ط ٧ ، نهضة مصر.

○ ابن فارس اللغوي.

(٢٦) الصاحبي في فقه اللغة ، ت: مصطفى الشويحي ، مؤسسة بدران بيروت ، ١٩٦٤م

○ د . فاضل الساقي.

(٢٧) أقسام الكلام العربي حيث الشكل والوظيفة، الخانجي القاهرة ، ١٩٧٧.

○ الفراء(أبو زكريا).

(٢٨) معاني القرآن ، تحقيق محمد على النجار ، الدار المصرية، ١٩٦٥ .

○ د. كمال بشر.

(٢٩) دراسات في علم اللغة، دار المعارف ، القاهرة ،١٩٦٠٩

(٣٠) علم اللغة العام ، الاصوات، دار المعارف، مصر، ١٩٧٥.

○ المبرد أبو العباس

(٣١) المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق، القاهرة ، ١٩٦٨م

○ د. محمود السعران

(٣٢) علم اللغة ، دار الفكر العرب، د. ت

○ د. محمود حجازي.

(٣٣) علم اللغة العربية، دار العلم، بيروت ، ١٩٧٣

○ المخزومي (مهدى).

(٣٤) مدرسة الكوفة، دار المعارف، ١٩٥٥م .

○ د. نايف خرما.

(٣٥) أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، دار المفرمة، الكويت، ١٩٧٨م

○ ابن هشام.

(٣٦) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب .تحقيق محمد محيي الدين دار إحياء التراث العرب.

○ الهروى أبو الحسن.

(٣٧) الازهية فى علم المردف ، تحقيق عبد المعين الملوحى مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨١.

○ ياسين (ابن زين الدين).

(٣٨) حاشية الشيخ ياسين على شرح التوضيح ، القاهرة ١٣٧٤هـ.

○ ابن يعيش (موفق الدين).

(٣٩) شرح المفصل، المنيرية، القاهرة.

فهرس محتويات الكتاب